



ياسين رفاعية: القاص يودع عوالمه



حفتر يبحث عن الدعم في موسكو

□ القاهرة - يراهن الفريق أول خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، على تحديد موعد للزيارة التي يامل في أن يؤديها قريبا إلى روسيا للحصول على الدعم الكافي الذي يسمح له بمواجهة داعش وطرده من مدينة سرت. وبات الرهان على موسكو هدفا لحفتر وللقوى الليبية الداعمة للبرلمان المعترف به دوليا، وذلك بسبب إصرار الولايات المتحدة ودول أوروبية على تهيش البرلمان وقيادة الجيش ودعم حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج وتحويلها إلى حكومة أمر واقع رغم أنها لم تحصل بعد على ثقة البرلمان. لكن مشكلة قائد الجيش الليبي مع حكومة الوفاق لا تتعلق بشرعيتها السياسية، ولا بسبب الدعم الغربي لها، ولكن كونها أعادت تاهيل الميليشيات الإسلامية المسيطرة على العاصمة طرابلس وتقديمتها في صورة جيش على الأرجح سيكون هو المستفيد من رفع الحظر عن السلاح في ليبيا. ويقول حفتر والمقربون منه إن قوات الحرس الرئاسي الليبي، التي شكلتها حكومة الوفاق قبل فترة قريبة وتعدّها للهجوم على مصراتة، تنتمي في الأصل إلى ميليشيا فجر ليبيا التي تقف وراءها جماعة إخوان ليبيا. ونفى حفتر في مقابلة مع محطة "أي تيلي" الإخبارية التلفزيونية أجريت في ليبيا أي تواصل مع حكومة السراج، قائلا "نحن أولا ليست لنا أي علاقة بالسراج في الوقت الحالي باعتبار أن المجلس الرئاسي الذي يقوده لم يكن معترفا به من البرلمان". وأضاف "الشيء الثاني.. قضية توحيد القوة لا اعتقد أنها (مهمة) بالنسبة إلى السراج.. هو يعتمد على عدد من الميليشيات ونحن نرفض الميليشيات.. الميليشيات مرفوضة في العالم كله.. فلا اعتقد أن الجيش يريد أن يتم توحيد مع ميليشيا.. لا بد أن تنتهي الميليشيات وبالتالي نحن لا نتعامل مع هذه الفئحة على الإطلاق". وحث السراج حكومة الشرق المدعومة من البرلمان قبل أيام على الانضمام لغرفة عمليات القوات المسلحة لتنسيق الجهود ضد داعش، وطالب القوى الكبرى باستفتاء حكومته من حظر سلاح تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا. وأشار مراقبون إلى أن روسيا لن تمنع في فتح قنوات التواصل مع حفتر وتقديم الدعم له في ظل دورها المتعاطف في قضايا المنطقة، لافتين إلى أن الاحتمال وارد على الأقل لتضع موسكو يدا في ليبيا لا سيما وأن علاقتها جيدة مع مصر التي تدعم حفتر. ولفتوا إلى أن حكومة السراج ليست أكثر من واجهة سياسية، وأن استمرارها سيكون مرتبطا بالدعم الغربي، والذي قد يصل إلى الإسناد العسكري عن طريق فرق مختصة أو في شكل تدخل مباشر.

العرب

alarab.co.uk

العبادي في حاجة إلى نصر في الفلوجة



مهرجان كان السينمائي: الجوائز تذهب إلى من يستحقها

ص 16

تفجيرات طرطوس هدية داعش لـ «سوريا المفيدة»

● اختراق أمني غير مسبوق للساحل السوري لن يجعل السنة بمنأى عن الانتقام



طرطوس الحرائق

القوات الخاصة الأميركية شمال البلاد. وقد كشف المبعوث الخاص للرئيس الأميركي باراك أوباما لدى التحالف ضد تنظيم داعش بريت ماكغورك أن الزيارة تهّم الإعداد لمعركة تحرير الرقة. هجمات الاثنين الدامية في جبلة وطرطوس هي محاولة من تنظيم داعش لخلط الأوراق وتوسيع الجبهات وإرباك الخطط الأميركية المعدة للرقة، "عاصمة الخلافة" في سوريا. ولا شك أن هذه الهجمات ستزيد من حالة الاحتقان الطائفي بما ينذر بعمليات انتقامية ضد السنة في محافظتي طرطوس واللاذقية، بما يخدم خطط النظام وداعميه لإقامة كيان ذي غالبية علوية كخيار بديل، ومن ناحية ثانية فهي تصب في خدمة طروحات داعش. ولن تكون الطائفة العلوية بمنأى عن تأثيرات هذه الهجمات، فمنها فئات سيزداد التصاقها بالنظام بصفته الضامن الوحيد لأمنها، وفئات سترتفع حالة التملل بين صفوفها منغبة ارتفاع ضريبة الدم التي دفعها الطائفة دفاعا عن استمرار الأسد.

وقال أحمدوف المختص في شؤون الشرق الأوسط لـ"العرب"، "هذه الثغرة الأمنية والتفجيرات الإرهابية من داعش تحمل رسائل لحلفاء النظام قبل النظام ذاته بأن الوضع الأمني أضعف مما يمكن تصوره". وأضاف "ما حدث فتح عيون الروس أكثر، ولا سيما بعد الوجود العسكري الروسي في سوريا الذي ساعد أصحاب القرار في موسكو على معرفة حقيقة الوضع المتدهور في سوريا بطريقة أكثر وضوحا وليس مجرد الاكتفاء بما يقوله لنا النظام عن نفسه وقدراته". وعبر عن اعتقاده بأن روسيا ستمارس كل الضغوط للتسريع بالعودة إلى تفعيل الحل السياسي، لأن استمرار الوضع الحالي سينقلنا إلى حالة أسوأ وستكون نتائجها أخطر على ما تبقى من النظام وبالتأكيد على مصالح روسيا في سوريا والمنطقة. وبلغت خبراء في شؤون مكافحة الإرهاب إلى أن الهجوم على المناطق الساحلية السورية يأتي بعد ساعات من زيارة قام بها قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جوي فونيل إلى سوريا لتفقد

فيتو على أي تقدم للمعارضة باتجاهها، بسبب الحرص على عدم ارتكاب مجازر ضد العلويين في تلك المنطقة. وتلفت أوساط دبلوماسية غربية إلى أن هجمات طرطوس وجبلة تقع ضمن الرقعة الجغرافية التي تتركز بها القوات الروسية سواء في قاعدة طرطوس أو اللاذقية أو في قاعدة حميميم (غير البعيدة عن جبلة)، وأنه لا يمكن لموسكو إلا أن "تشعر بالقلق"، على حد تعبير بيان الكرملين الاثنين، من جسامه الاختراق الأمني على مشارف القواعد الروسية في المنطقة. وأفاد محللون روس أن قواعد العمل ستقبل إذا ما ثبت أن المنطقة العسكرية للقواعد الروسية في سوريا لم تعد آمنة، فمن يستطيع اختراق طرطوس وجبلة يرسل رسالة إلى موسكو بأن باستطاعته الوصول إلى المصالح الروسية في تلك المنطقة. وتوقع المحلل السياسي الروسي فلاديمير أحمدوف أن تكون هناك عواقب خطيرة لمثل هذه التفجيرات نتيجة التكبيرة الاجتماعية لتلك المنطقة التي قد تغير نزعة طائفية.

□ لندن - كسرت الهجمات التي شنها تنظيم داعش داخل مدينتي طرطوس وجبلة الساحلتين غرب سوريا تقليدية محاور القتال وخطوط التماس المعروفة. فالانفجارات طالت مناطق كانت خارج الصراع بين المعارضة والنظام، وطالما اعتبرت آمنة في أيدي سلطات دمشق، لا سيما أنها تعتبر معقلا للطائفة العلوية وخزانها البشري. وتثير هذه التفجيرات مخاوف من ردود فعل انتقامية قد ترتقي إلى تطهير عرقي للسنة الذين يسكنون في هذه المناطق ذات الغالبية العلوية، وستكون بمثابة هدية ثمينة من داعش دامة لخيار "سوريا المفيدة" التي قد يلجأ النظام إليها كخيار أخير للحفاظ على السلطة ولو على جزء من سوريا. وحصدت 7 تفجيرات "غير مسبقة" أكثر من 100 قتيل، وتفاوتت أعداد القتلى وفق روايات متعددة، فقد ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن العدد وصل إلى 48 قتيلًا في طرطوس (في محافظة طرطوس) و53 في جبلة (محافظة اللاذقية)، فيما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن سقوط "45 شهيدا في جبلة" و"33 شهيدا في طرطوس". وكان مدير المرصد تحدث عن 4 تفجيرات استهدفت مدينة طرطوس و3 استهدفت مدينة جبلة، مؤمها إلى أن التفجيرات "غير مسبقة" في المدينتين اللتين "لم تشهدا انفجارات بهذا الشكل منذ الثمانينات"، في إشارة إلى المواجهات الدامية آنذاك بين النظام السوري وجماعة الإخوان المسلمين.

ويعتبر المراقبون أن للهجمات مقاصد متعددة هدفها ضم منطقة الساحل السوري إلى جبهات القتال، وبالتالي إسقاط نظرية "سوريا المفيدة" التي يتحدث عنها بشار الأسد، والتي تجتهد القوى الروسية في الحفاظ عليها وتحصينها وتأكيد خطوطها. وترى أوساط معارضة أن هجمات الاثنين تخترق معقلا أساسيا لنظام دمشق، لا سيما إطلالته على البحر الأبيض المتوسط. وتركب الهجمات خارطة نشر القوات السورية في مواجهتها لقوات المعارضة. وطالما اعتبر النظام منطقة الساحل آمنة منيعة، ليس فقط لأن قوى المعارضة، التي نجحت في اختراقها لم تتمكن من الاستقرار داخلها، بل لأن هذه المناطق تتمتع بحرم دولي، لا سيما الولايات المتحدة التي وضعت



فلاديمير أحمدوف التفجيرات في الساحل السوري فتحت عيون الروس أكثر

المزاج السياسي اللبناني يدفع بأسهم ميشال عون إلى قصر بعبد

● لماذا لا يريد حزب الله انتخاب رئيس للجمهورية ● السفير السعودي يستثني حزب الله من حواراته مع قادة الكتل السياسية

وحول موقف حزب الله من الشأن الرئاسي، يرى عضو كتلة المستقبل أن "حزب الله لا يريد رئيسا في الوقت الحاضر، سواء أكان هذا الرئيس هو الجنرال عون أم غيره". ويعتقد طعمة أن "حزب الله قد يتنازل بعد وصول الرئيس الأميركي القادم، وأن الحراك في الملف الرئاسي اللبناني مؤجل إلى ما بعد مرحلة الانتخابات الرئاسية الأميركية". في المقابل يكتبني النائب عن التيار العوني بتصريح شديد الإيجاز يقول فيه "لا أنفي ولاؤكد ما ورد في تصريحات الوزير السابق وئام وهاب". وفي رماية ذلك التصريح المقتضب إشارة إلى عدم مصداقية تصريحات وهاب وعدم الاهتمام بطابعها الذي يقع في إطار الإثارة أكثر من إطار واقعي ذي مصداقية.

● القوى التقليدية في جنوب لبنان تكرر سطوتها في الانتخابات البلدية ص 2

الرئاسة فلا بأس في ذلك. نحن ندعو دوما إلى الاحتكام إلى الدستور، وتطبيق ما جاء فيه بغض النظر عن الشخصية التي يمكن أن تصل إلى سدة الرئاسة". ولا يبتعد النائب طعمة عن موقف رئيس التيار سعد الحريري الذي، حتى حين أعلن عن دعم ترشيحه للوزير السابق سليمان فرنجية، ما برح يؤكد أن لا مانع لتيار المستقبل للمضي في قبول أي رئيس يتفق عليه اللبنانيون. لكن النائب طعمة يلفت إلى أن وهاب "قد يكون معتمدا على ما بدر من وليد جنبلاط مؤخرا، لناحية تصريحه بعدم ممانعته وصول الجنرال إلى سدة الرئاسة".



نضال طعمة تيار المستقبل مع توافق يؤدي إلى وصول عون إلى سدة الرئاسة

السعودي السابق ضد المرشح ميشال لرئاسة الجمهورية. واعتبر الصحافي جورج بكاسيني الذي كان يناظر وهاب في اللقاء التلفزيوني الذي أعلن فيه روايته عن ترئيس عون، أن كلام الوزير السابق ضد الوقائع والحقائق. وأعاد التأكيد في تصريحات لـ"العرب" على هذا الموقف معتبرا أن تصريحات وهاب "لا تنطوي على أي قدر من الواقعية، وأسباب طرحها في هذا الوقت غير واضحة، حيث لا وجود لأي معطيات من أي مصدر تشي بصدقية هذا الاحتمال". لكن النائب عن تيار المستقبل نضال طعمة وضع مسألة وصول "الجنرال" في السياق الاحتمالي معتبرا أن "كل شيء وارد"، مضيفا أنه ككتلة تيار المستقبل "لن نقاطع الجلسات إطلاقا". واعتبر طعمة أنه "إذا كان هناك توافق يؤدي إلى وصول الجنرال عون إلى سدة

ويرى بعض المراقبين أن حظوظ ميشال عون مازالت صاعدة، وأن أي تحولات في المزاج الإقليمي الدولي بشأن لبنان قد تعيد تقديم عون إلى الواجهة بصفته الشخصية المسيحية الأقوى. ويعتبر المراقبون أن أمرا كهذا يحتاج إلى تسوية أساسها سعودي إيراني، وهو أمر مازال مستبعدا في ظل الهجمات التي يشنها حسن نصرالله أمين عام حزب الله ضد السعودية ودول الخليج، وفي ظل المواجهة السعودية الإيرانية التي تخاض في كافة الميادين. لكنهم لفتوا إلى إمكانية حصول تطوّر في الموقف السعودي بعد أن لبى عون دعوة العشاء التي وجهها السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري إلى أبرز ممثلي القوى السياسية اللبنانية، بينما غاب عنها المرشح سليمان فرنجية. واعتبر هذا الحدث بمثابة إسقاط للفتوى

شادي علاء الدين فقد حقق التيار الوطني الحرّ بالتحالف مع القوات اللبنانية أو من خلال حيلثاته الذاتية نتائج متقدمة، لا سيما في مراكز الثقل المسيحي، جوننة، زحلة وجزير، على النحو الذي يؤكد الشعبية الكبرى التي يحظى بها عون لدى المسيحيين في لبنان. وأثار تصريح الوزير السابق وئام وهاب، والذي حدد فيه أغسطس القادم موعدا لوصول الجنرال عون إلى سدة الرئاسة، تساؤلات عن أهمية مثل هذا الكلام، وإذا كان لا يعدو كونه فقاعة إعلامية من النوع الذي تعود على إطلاقه ولا يستند إلى معطيات جدية.



«مبادرة الرئيس بري تدور في فلك تكتل التغيير والإصلاح الذي كان أول المطالبين بانتخابات نيابية قبل الرئاسة، وذلك لقطع الطريق على التمديد لمجلس النواب».

سليم سلهب
عضو تكتل التغيير والإصلاح اللبناني

«ما يتعرض له الشعب السوري من معاناة مستمرة نتيجة الغارات المتواصلة وعجز المجتمع الدولي عن وضع حد لها، يؤكد حتمية قيام الأخير بدور إنساني على الأقل».

الشيخ صباح الأحمد الصباح
أمير دولة الكويت



أخبار

القوى التقليدية بجنوب لبنان تكرر سطوتها في الانتخابات البلدية

● تنامي نفوذ العائلات يثير قلق حزب الله ● تيار المستقبل يؤكد هيمنته على صيدا



دائما في الموعد

لـ"المستقبل" ومشاكل "سعودي أوجيه" وغياب الرئيس سعد الحريري لسنوات لاستنتاج تصدع للحريرية في صيدا، إلا أن النتائج جاءت مؤكدة زعامة سعد الحريري الذي انتقل إليها ليلاً، وهو الذي كان يحتاج نصراً جلياً بعد ذلك النصر الباهت الذي تحقق في بيروت.

وتتطلع الأنظار الآن إلى المرحلة الأخيرة لهذه الانتخابات في شمال لبنان، فهناك معركة أخرى ستظهر فيها أحجام قد تحدد موقع الوزير أشرف ريفي المختلف مع تيار المستقبل وزعيمه، كما موقع سليمان فرنجية، المرشح الدائم للانتخابات الرئاسية في مواجهة ميشال عون.

اللائحة البلدية المدعومة منه. لكن الفوز الحقيقي كان لميشال عون الذي يستمر في تأكيد شيعيته في الوسط المسيحي، لا سيما في المدن الرمزية الكبرى، في زحلة بقاعا، وفي جونية جبلا، وفي جزين جنوباً، على نحو يعزز طموحاته الرئاسية أكثر فاكثراً.

ويجب التوقف أيضاً عند المعركة الانتخابية لمدينة صيدا، فهي "عاصمة الجنوب" ومسقط رأس الرئيس الراحل رفيق الحريري، وتمثل نقلاً سنياً في جنوب لبنان. المعركة كانت حيوية انتهت بفوز اللائحة التي يدعمها تيار المستقبل، وأثبتت هيمنة التيار على المدينة، في وقت كان الخصوم يعولون على تراجع الموارد المالية

وفي تسلط المجهر على الناحب المسيحي في جنوب لبنان يتضح توفقه إلى الالتصاق بالمرجعيات المسيحية السياسية الكبرى أكثر منه في مناطق أخرى. صحيح أن اللائحة المدعومة من "الثنائي" المسيحي، "التيار الوطني الحر" و"القوات اللبنانية" قد فازت في مدينة زحلة البقاعية، لكن الفوز كان صعباً وجوبه بمقاومة عائلية محلية، فيما شهدت انتخابات جبل لبنان حثيئة عائلية كبرى لم تستطع تلك "الثنائية" إلا أخذها بعين الاعتبار.

وفاز التحالف المسيحي سواء في الانتخابات الفرعية النيابية، التي جرت في نفس يوم الانتخابات البلدية، كما فازت

كرست الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في جنوب لبنان، سيطرة القوى والأحزاب التقليدية، ولكن هذه السيطرة لم تخل من اختراقات، ما ينبئ بوجود تحولات تدريجية في ذهنية أبناء الجنوب تروم التمرد على الوضع القائم.

المشاركة جاءت متواضعة سببها في أحيان غياب معركة انتخابية (حيث فازت 43 لائحة بالتركية من أصل 178 بلدية) بسبب هيمنة "الثنائية"، وفي أحيان أخرى سجل تراجع في عدد المصوتين كتعبير عن سخط داخل المجتمع الجنوبي من تلك الهيمنة التي تثقل كاهله باسم "المقاومة".

ولا شك أن الحراك البلدي على أساس العائلات قد بدأ يقلق حزب الله، فقد انتقد نصرالله تلك المقاربة للانتخابات داعياً إلى أن تكون سياسية بامتياز. وتخشى أوساط الحزب من نمو منطق العائلة والفرد والمجتمع الذي يهدد منطق الحزب في تسطيط الأمور تحت سقف شعار المقاومة الذي يغيب تحته كل تفصيل آخر، كما تخشى من أن يحمل المنطق المجتمعي بذور تمرد على قدرة الحزب على السيطرة نهائياً على مسار ومصير الشيعة في لبنان.

ونتائج الانتخابات في جنوب لبنان تؤكد ما ذهبت إليه المرحلتان السابقتان من هيمنة الأحزاب الكبرى على المشهد الانتخابي، البلدي حالياً، والتشريعي لاحقاً، لا سيما أن النظام الانتخابي قائم على الأغلبية، وهو ما لا يسمح إلا للكبار باحتلال الصفوف المتقدمة. ورغم حفاظ الثنائية الشيعية على هيمنتها

إلا أن انتخابات الجنوب، وعلى خلاف السابق شهدت حراكاً يسارياً، وإن كان شققة التابع للحزب الشيعي اللبناني حاول أن يتقدم بلوائح على أساس النقائه السياسي مع "المقاومة" والتمايز عنها في مجالات الإنماء المحلي التي توفرها مناسبة الانتخابات البلدية. وكان ذلك واضحاً في "النصيحة" التي قدمها أمين عام "الشيعي" الجديد حنا غريب بأن تقترن المقاومة بمكافحة الفساد، وهي نصيحة لم تستسغها أوساط حزب الله. وتمكن اليسار وبخاصة الحزب الشيوعي من تحقيق بعض الإنجازات في هذا الاستحقاق الانتخابي، بعد غياب على ساحة سيطرت عليها الثنائية الشيعية لـ12 سنة.

نتنياهو يرفض المبادرة الفرنسية ويقترح لقاء عباس في باريس

الفرنسي"، مشيراً إلى تصويت فرنسا على قرار لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو).

وأقر فالس بوجود "مشكلة تنسيق" فرنسية حول هذا الموضوع، وأكد "تخطينا الخلاف"، ولكنه أشار إلى أن الحكومة الفرنسية تتسرع بأن إسرائيل استغلت التصويت في اليونيسكو لصالحها.

وتستدعي التغييرات الأخيرة في السياسة الداخلية الإسرائيلية المزيد من الحذر، ففالس يزور إسرائيل في الوقت الذي سينضم فيه المتطرف إيفغودور ليرمان، إلى حكومة نتنياهو. ومع انضمام ليرمان فإن الحكومة الإسرائيلية ستصبح الأكثر يمينية وتشدداً في تاريخ إسرائيل، بحسب معلقين.

دولي للسلام. وأعلنت باريس أنها ستستضيف في الثالث من يونيو اجتماعاً دولياً حول عملية السلام بحضور الدول الكبرى وفي غياب الإسرائيليين والفلسطينيين. والهدف بحسب باريس هو التمهيد لعقد مؤتمر في الخريف يشارك فيه الطرفان.

ومنذ الإعلان عن هذه المبادرة تواجه فرنسا حملة شرسة من قبل إسرائيل. وأكد فالس خلال لقائه نتنياهو أن باريس "ليست لديها مصلحة" بالانحياز إلى طرف وأن دوافع المبادرة هي إعادة الديناميكية لـ"حل الدولتين".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد شدد خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، الأسبوع الماضي على "الانحياز

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي "ساقبل بسرور مبادرة فرنسية مختلفة مفادها أن أجلس لوحدي مباشرة مع الرئيس عباس في قصر الإليزيه".

وأكد "سيتم طرح كل قضية على الطاولة: الاعتراف المتبادل، التمييز والحدود واللاجئين وأيضاً المستوطنات، كل شيء". وأضاف "أنا مستعد لاتخاذ قرارات صعبة".

من جانبه قال فالس الذي يزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية حتى الثلاثاء "سمعت اقتراح نتنياهو، وسأتحدث إلى الرئيس (فرنسوا هولاند). وكل ما يمكنه المساهمة في السلام والمبادرات المباشرة، سنقبل به".

والتقى فالس نتنياهو في مسعى للدفاع عن المبادرة الفرنسية القائمة على عقد مؤتمر

القديس - جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه للمشروع الفرنسي لعقد مؤتمر دولي لإعادة إحياء عملية السلام مع الفلسطينيين، واقترح بدلاً من ذلك لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس في باريس. ويصر المسؤولون الإسرائيليون على رفض مؤتمرات تتم برعاية وإشراف دولي، ويصرّون على المحادثات الثنائية مع الجانب الفلسطيني والتي لم تحقق أي نتيجة عملية. وقال نتنياهو خلال اجتماع مع نظيره الفرنسي مانويل فالس إن المفاوضات الثنائية هي "الطريق الوحيد للمضي قدماً في مفاوضات السلام"، وليست "المؤتمرات الدولية على طريقة الأمم المتحدة" أو "الإملاءات الدولية".

باختصار

▲ جدد رئيس وزراء لبنان تمام سلام رفض بلاده الكامل لتوطين اللاجئين السوريين فيه، لكنه أكد في الوقت نفسه أن لبنان "كان وسيبقى مفتوح القلب والذراعين لاستضافة إخوانه السوريين في عثرتهم".

▲ أحبطت فصائل مسلحة تابعة للمعارضة السورية محاولة الجيش اقتحام مدينة داريا المحاصرة غرب العاصمة دمشق، بعد معارك استمرت لأيام وتركزت في الجبهة الجنوبية الغربية للمدينة.

▲ أكدت دار الإفاء المصرية أن تصريحات عدد من قيادات جماعة الإخوان حول سعي الجماعة لإجراء "مراجعات كبرى" لممارسات الجماعة "اعتراف بفشل توظيف الدين لخدمة السياسة".

▲ أعلنت شركة مصر للطيران (حكومية) أن فرق البحث تمكنت من العثور على أشلاء لضحايا الطائرة المنكوبة التابعة لها، والتي سقطت الخميس الماضي.

▲ قال وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان "إن الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة المختطفين في لبنان عام 1982 مازالوا أحياء لكنهم معتقلون في سجون إسرائيلية".

▲ نشرت وسائل إعلام إسرائيلية شريط فيديو يظهر فيه موظف عربي إسرائيلي في متجر كبير وهو يتعرض للضرب المبرح من شرطيين في تل أبيب، وتحدث شهود عن اعتداء غير مبرر.

▲ لقي 9 أشخاص مصرعهم إثر نزاع مسلح بين قبيلتين في مدينة الجنية بإقليم دارفور غربي السودان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الخرطوم تكابد لإخراج بعثة حفظ السلام الدولية من دارفور

وقالت الخرطوم الشهر الماضي إن "الاستفتاء أغلق صفحة الأزمة في دارفور"، حيث اختار 98 بالمئة من المقترعين تقسيم الإقليم لخمس ولايات.

وكانت دارفور إقليماً واحداً منذ تاريخ انضمامها إلى السودان عام 1916 وحتى عام 1994، حيث قسمها البشير إلى ثلاث ولايات وأضاف اثنتين أخريين في عام 2012.

ولكن أكد مسؤولون في اليوناميد وديبلوماسيون أجانب أن الاشتباكات بين القوات الحكومية والمتمردين تراجعت في الأشهر الماضية لكن الوضع العام في دارفور لا يزال يشكل قلقاً.

وقال خبير في مجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة عقب زيارته للإقليم الشهر الماضي إن "الأوضاع الأمنية في دارفور مازالت هشة ولا يمكن توقع تطوراتها".

وفر العشرات من الآلاف في نزوح جديد لشمال دارفور من جراء القتال الذي وقع هذا العام بين القوات الحكومية والمتمردين في منطقة جبل مره الجبلية في وسط دارفور.

وفي 9 مايو قتل مدنيين في هجوم شنه مسلحون على مخيم للنازحين في مدينة سرتوني بشمال دارفور.

وقال دبلوماسي غربي إن الخرطوم "ترغب بشدة في مغادرة بعثة اليوناميد التي يمكنها الانسحاب فقط حين تكون الأمم المتحدة أنجزت مهمتها في دارفور".



وجود أفراد البعثة يشعر الدارفوريين بالأمن

للحركات المسلحة المناوئة له. وبدل السير في تسوية سياسية حقيقية يعمد النظام السوداني إلى انتهاج سياسة الهروب إلى الأمام سواء عبر بعض المنابر التفاوضية غير المقنعة للحركات المسلحة الرئيسية، أو عبر استفتاء لقي رفضاً واسعاً من قبل معظم القوى السودانية المناهضة لحكمه.

سياسياً واقتصادياً. وأطلق البشير كردة فعل على ذلك، حملة عسكرية استخدم فيها قوات المشاة وسلاح الطيران وميليشيات الجنجويد المتحالفة معه مما تسبب في مقتل 300 ألف شخص وفرار الملايين من منازلهم. وتلاحق النظام تهم ارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين الذين يتهمهم بتوفير الحاضنة

الخرطوم - يكثف السودان من ضغوطه لإخراج بعثة حفظ السلام الدولية من دارفور قبيل بدأ مجلس الأمن الشهر المقبل مشاورات لتجديد مهمتها لعام آخر في الإقليم المضطرب. ويتوزع عشرون ألف جندي ورجل شرطة من ثلاثين دولة في بعثة مشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (يوناميد) في الإقليم الواقع غرب البلاد، والذي يشهد نزاعاً مسلحاً بين حركات مسلحة والجيش السوداني.

ونشرت البعثة عام 2007 بهدف وقف النزاع وحماية المدنيين في الإقليم الذي يساوي مساحة فرنسا.

وتروج الخرطوم لفكرة أن مرحلة عدم الاستقرار في الإقليم قد انتهت، معتبرة أن الاستفتاء الذي أجري هناك في أبريل الماضي دليل على خروج الإقليم من الحرب.

بالمقابل تؤكد الحركات المسلحة أن النزاع مستمر إلى حين استجابة النظام لمطالبها وعلى رأسها الإعلان عن حكم ذاتي في الإقليم. وقال وزير الدولة في الخارجية السودانية كمال إسماعيل للصحافيين الأسبوع الماضي "أن الأوان آن نقول وداعاً لبعثة اليوناميد". وأضاف إسماعيل أن "البعثة جاءت لحماية المدنيين لكن الآن لم يعد هناك خطر على المواطنين ولم يعد هناك نزاع في دارفور". واندلع العنف في دارفور عندما انتفض مسلحون ينتمون لمجموعات عرقية في الإقليم ضد النظام بسبب تهمةيش الإقليم



«التعاون العربي هو الأساس لتثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة... والاعتماد على التحالفات العالمية رغم أهميته لا يعني عن التحالفات بين الدول العربية».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

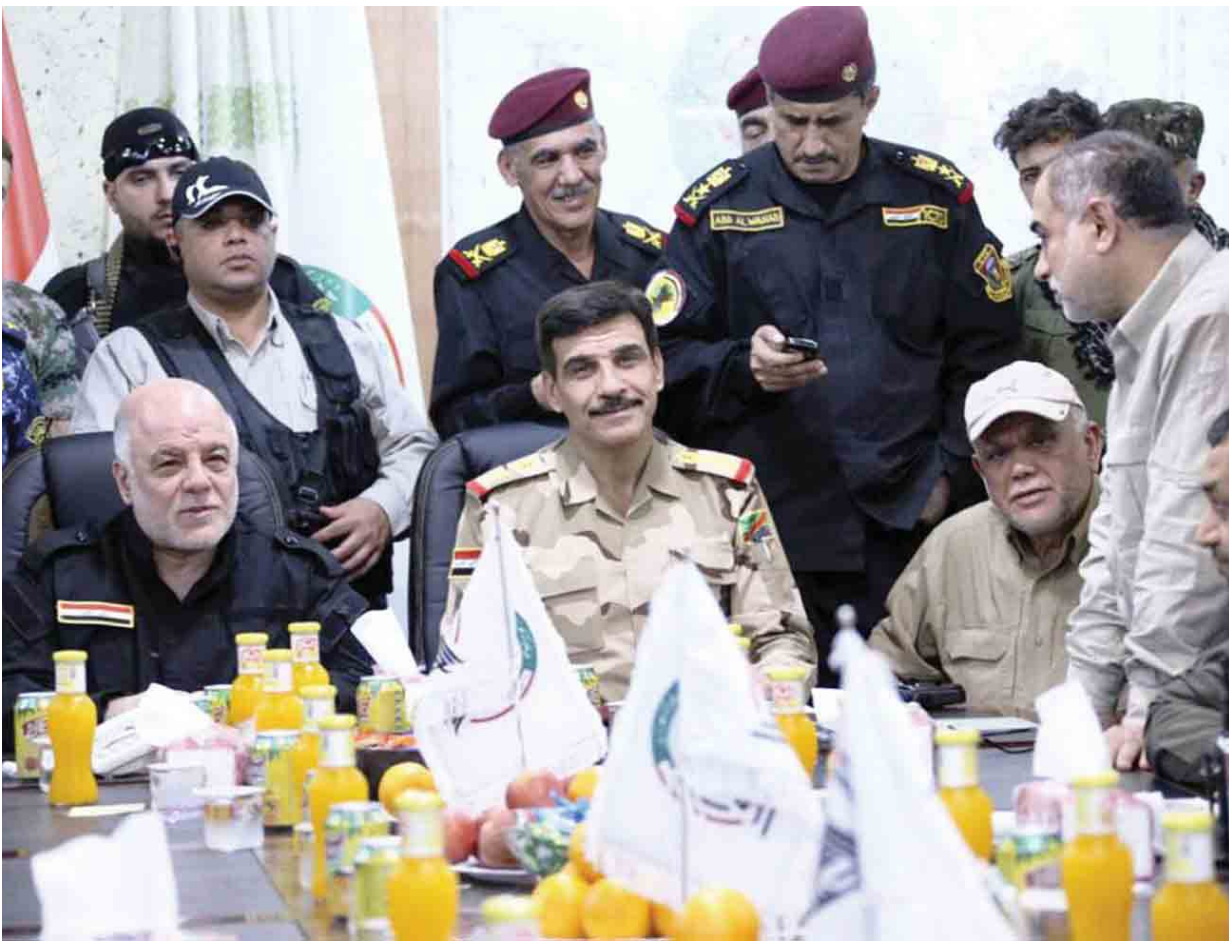


«إن أرادت واشنطن محاربة داعش فعليها تسليح القوات النظامية العراقية والبيشمركة.. النجاح يتحقق تحت المظلة الرسمية، وتشكيل ميليشيات وفصائل مسلحة يعتبر فوضى».

مار لويس رفاثيل ساكو
بطريك الكلدان في العالم

العبادي ينشد نصرا في الفلوجة في غمرة الهزائم والكبوات

● انتصار ظرفي لا يحل أزمة النظام المستفحلة



القيادة للعبادي والقرار للميليشيات

أن مقر داعش موجود فيها. ووصف المتحدث باسم الجيش العراقي العميد يحيى رسول في تصريحات بثها التلفزيون الرسمي تقدم القوات بأنه حذر ويعتمد على المهندسين الذين يكفون العبوات التي زرعا المتشددون على جوانب الطرق.

وتنطوي عملية اقتحام الفلوجة على مخاطر كبيرة على من بقي فيها من السكان المُنْصَرَّ عنهم بحوالي المئة ألف، والعالقين منذ حوالي سنتين بين حصار تفرضه القوات العراقية والميليشيات الشيعية على مدينتهم من الخارج، وحصار يفرضه عليهم تنظيم داعش في الداخل لمنعهم من المغادرة والإبقاء عليهم دروعا بشرية.

وقال أحد المعارضين على اقتحام الفلوجة قبل تأمّن سكانها المدنيين، إن العائد السياسي المرجو من المعركة كبير بما يكفي لجعل المتحكمين في القرار العراقي لا يابهون كثيرا لحجم الخسائر البشرية التي قد تنجم عن المعركة.

وأضاف «ما يعول عليه العبادي من مكتسبات سياسية يتوقع أن يحصل عليها من معركة الفلوجة قد لا تنفعه في الخروج من مأزق مشكلة الحكم، وهي المشكلة التي خرجت من نطاق الدائرة الضيقة للأحزاب المشاركة في العملية السياسية لتكون سببا في تاجيح الاحتجاجات الشعبية».

واشتبكت القوات العراقية الإثنين مع مسلحي تنظيم داعش بالقرب من الفلوجة وقصفت أحياء بوسط المدينة في دبابه هجوم لاستعادة السيطرة على المدينة الواقعة على بعد ستين كيلومترا إلى الغرب من بغداد.

وقال سكان إن اشتباكا وقع في منطقة الهياكل على المشارف الجنوبية للمدينة كان من أولى المواجهات المباشرة بين الطرفين، وقال مسؤول محلي إن القوات أيضا اقتربت من ضاحية الكرمة الشمالية في مسعى للقضاء على المسلحين قبل التوجه إلى وسط المدينة. واستهدفت ضربات جوية وقصف بقذائف الهاون خلال الليل أحياء داخل الفلجة يعتقد

إضافة إلى أكبر قيادي بالميليشيات الشيعية، زعيم منظمة بدر هادي العامري، معلنا بدء المعركة ومؤكدا على ضمان النصر فيها.

غير أنّ رئيس الوزراء العراقي لن يكون الراجح الوحيد من حسم معركة الفلوجة التي تجد فيها الميليشيات الشيعية بدورها استثمارا مجزيا يغطي على صراعاتها الشرسة، وفشلها في حماية أمن العاصمة بغداد، كما تريده إثباتا للوجود وتحديا للمعارضين الكثر على دخولها مناطق السنة في محافظة الأنبار.

وقال ناشط سياسي عراقي في تصريح مقتضب لـ«العرب» عبر الهاتف من بغداد، طالبا عدم الكشف عن هويته «إذا ما كان العبادي قد ظهر باللباس العسكري باعتباره قائدا عاما للقوات المسلحة فإن الجزء الأكبر من المعركة سيبدر من قبل زعماء الميليشيات المنضوية تحت خيمة الحشد الشعبي. وهو ما سيضع العبادي في مكان حرج، تبدو معه تصريحاته وأفعاله نوعا من الاستعراض المتأخر الذي لا ينفع في شيء».

معركة الفلوجة، أكثر من كونها حاجة أمنية وضرورة عسكرية لإنهاء وجود داعش في العراق، تمثل حاجة سياسية للنظام القائم بقيادة الأحزاب الشيعية والمتخبط في أزماته الكثيرة ما يدفع قاداته للبحث عن أي انتصار، وبأي ثمن للهروب ولو ظرفيا من تلك الأزمات.

بغداد - نشطت بالتزامن مع اشتعال المعارك في محيط مدينة الفلوجة العراقية التحاليل الباحثة في دوافع وأبعاد إطلاق المعركة في هذه الفترة بالذات، ومدى ارتباط ذلك بالأزمة السياسية والأمنية الحادة والتي وصلت حد تعطّل مؤسسات الدولة من برلمان ومجلس وزراء، مشكلة أكبر تحدّ لحكم الأحزاب الشيعية منذ تسلمها السلطة بعد سنة 2003.

كما أصبحت تشكل تهديدا مباشرا لموقع حيدر العبادي على رأس الحكومة، والذي بات مستهدفا من القوى المطالبة بالإصلاح التي ترى فيه عائقا أمام تحقيق مطالبها، ومن أبناء عائلته السياسية الذين يتهمونهم بالضعف ويرون فيه خطرا على مناصبهم ومكاسبهم ومواقعهم في قيادة البلاد.

وبإصراره على تقديم موعد معركة الفلوجة، على معركة الموصل، خالف العبادي توجهها للولايات المتحدة عبرت عنه بشكل صريح على لسان المتحدث باسم التحالف الدولي ستيف وارن حين قال إنّ «الهجوم على الفلوجة غير وارد حاليا، وأن الأولوية ليست لهذه المدينة لأنها لا تمثل بعدا استراتيجيا مثل الموصل التي نسعى لاستردادها من التنظيم».

واشنطن من داعمي رئيس الوزراء العراقي الذي يمثل ضمانا لحماية النظام السياسي الذي أرسّته في العراق بالتعاون مع إيران وتريان فيه معا وسيلة لتحقيق مصالحهما في هذا البلد الغني بموارده الطبيعية وذو الموقع المهم في المنطقة.

ومن هذا المنطلق لم تعترض واشنطن على إطلاق معركة الفلوجة لمعرفتها بحاجة العبادي، والنظام الذي يمثله، لانتصار عسكري يغطي به على سلسلة الفشل في معالجة باقي الملفات.

وبدا الإثنين أنّ العبادي يبحث عن العائد السياسي والإعلامي من وراء معركة الفلوجة وذلك من خلال ظهوره لأول مرة بالزري العسكري إلى جانب كبار القادة العسكريين،

الميليشيات الشيعية تجد بدورها استثمارا مجزيا في المعركة يغطي على صراعاتها الشرسة وفشلها في حماية بغداد

انتهاكات المتمردين لا تستثني مرضى الكلى في اليمن



وتثير هذه الهجمات الدامية أسئلة المتابعين للشأن اليمني، عن المستفيد الحقيقي من إفشال عملية إعادة الاستقرار وفرض هيبة الدولة في اليمن، ملوّحين بفرضية اختراق منشئدي القاعدة وداعش مع مخابرات قوى الانقلاب ومن يدعمها في الإقليم في إشارة إلى إيران.

وتفجيرات الإثنين هي الثانية خلال عشرة أيام التي يستهدف فيها التنظيم قوات الامن والمجندين الذين تحاول الحكومة المدعومة من التحالف العربي استقطابهم لتشكيل قوات مسلحة جديدة على أساس وطني.

ففي منتصف الشهر الجاري تبنى تنظيم داعش هجوما انتحاريا بحزام ناسف استهدف المجندين من الشرطة في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت ما ادى الى مقتل وجرح العشرات منهم.

عدن (اليمن) - قتل الإثنين ما لا يقل عن 41 عسكريا في تفجيرين استهدفا الجيش اليمني في مدينة عدن وتبناهما تنظيم داعش، في استهداف مباشر لعملية بسط الاستقرار وإعادة مظاهر الدولة إلى اليمن والتي تتخذ عدن منطلقا لها باعتبارها مقرا مؤقتا للسلطات الشرعية المعترف بها دوليا.

وجاء هذا التفجير الذي يعتبر تكرارا لاستهداف أصبح مالوفا للقوات المسلحة الناشئة على أنقاض قوات سابقة تشظت وانحاز جزء منها للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في غمرة حرب شعواء أطلقها الجيش اليمني بمساندة أساسية من قوات التحالف العربي، على التنظيمات المتشددة وافضت إلى إنهاء سيطرة تنظيم القاعدة على مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت وعلى مناطق أخرى في محافظة أبين.

حرب في اليمن عصفت بأرواح الآلاف من المدنيين.

وقال رئيس الوزراء اليمني، أحمد عبيد بن دغر إن عدد ضحايا الحرب المنذلة في بلاده منذ عام 2014 بلغ أكثر من 40 ألفا بين قتل وجريح من المدنيين أكثرهم من النساء والأطفال.

وأضاف بن دغر في كلمة القاها في افتتاح القمة العالمية للعمل الإنساني التي بدأت أعمالها، الإثنين، في إسطنبول التركية وتستمر ليومين أن «الحرب تسببت بنزوح أكثر من مليونين و500 ألف شخص في الداخل، وشردت الآلاف الآخرين خارج اليمن».

وتابع في كلمته التي نشرتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «اليمن يعيش كارثة إنسانية مروعة جراء قيام الميليشيات الانقلابية بممارسات وسياسات كارثية»، متهمًا الحوثيين بـ«نهب وتدمير مؤسسات الدولة واستنزاف الاحتياطي النقدي الأجنبي، وهو ما عرّض الاقتصاد الوطني للانهيار».

وأشار رئيس الحكومة اليمنية إلى أن «الحوثيين ضبقوا الحريات واعتقلوا المواطنين بطريقة تعسفية، وأوقفوا الصحف والمطبوعات، كما أنهم عرقلوا وصول المساعدات الإنسانية الدولية ونهبوها بطريقة منهجة، ما تسبب بكارثة إنسانية، حيث توقفت غالبية المستشفيات عن العمل، إضافة لتوقف خدمات أساسية مثل الكهرباء والماء».

وتحدث المسؤول اليمني عن «نقص حاد في المواد الغذائية والأدوية والوقود، وعودة الأمراض والأوبئة للتفشي بطريقة مخيفة»، مؤكدا أن «كل ذلك جعل أكثر من 80 بالمئة من اليمنيين بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وأن 7 ملايين شخص يفتقرون للأمن الغذائي».

صنعاء - وجهت أوساط حقوقية انتقادات حادة للمتمردين الحوثيين في اليمن بعد إقدامهم على مصادرة أجهزة ومستلزمات طبية لمرضى الكلى كانت في اتجاهها مدينة تعز التي يحاصرها مسلحو الحوثي بجنوب غرب اليمن، عبر ميناء الحديدة في الشمال الغربي والخاضع بدوره لسيطرتهم.

وكانت المعدات والأدوية محملة على مجموعة من الشاحنات في طريقها إلى مستشفى الثورة بتعز، حين اعترضها المتمردون وأجبروا سواقها على تغيير مسارها إلى مدينة الصالح في منطقة الحويان.

وأكدت مصادر طبية في مستشفى الثورة أن المتمردين رفضوا الاستجابة لكل الطلبات بالإفراج عن الشاحنات.

وحمل الأطباء في المستشفى ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح مسؤولية توقف مركز غسيل الكلى عن العمل، وتدهور حالات عشرات المرضى في حال عدم وصول الأدوية إلى المستشفى.

ودعا أطباء المنظمات الدولية والهيئات الحقوقية للتدخل من أجل الضغط على المتمردين للإفراج عن قافلة المساعدات الطبية الخاصة بالمرضى في أسرع وقت ممكن.

وقوبل تصرف المتمردين هذا بموجة غضب في صفوف مدافعين عن حقوق الإنسان وناشطين سياسيين يمينيين، «زوا أن مثل هذا الصنيع الذي سبق أن مارسه ميليشيات الحوثي بحق سكان عدة مناطق في البلاد، فضلا عن أبعادة اللاإنسانية، يكرّس المظالمات في البلاد، ولا يخلو من أبعاد طائفية تخدم الحركات المتشددة والإرهابية التي تنصيد الاتباع في صفوف الناقمين على مثل هذه الأعمال». وُتُهم الحوثيون وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بإشعال

باختصار

▲ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الإثنين، لدى استقباله وزير الدفاع الهندي مانوهار باريكار خلال زيارته للإمارات، التعاون الإماراتي الهندي في الشؤون الدفاعية والعسكرية.

▲ احتضن مقر مجلس الشيوخ الفرنسي بباريس ندوة تحت عنوان «الوجه الجديد للمملكة» برعاية من الخارجية السعودية، ناقش خلالها نخبة من المفكرين والسياسيين السعوديين والفرنسيين التحولات الجوهريّة التي تشهدها السعودية.

▲ أعلنت السلطات البحرينية، الإثنين، القبض على عدد من المشتبه بتورطهم في حادث إطلاق النار على أحد رجال الأمن في منطقة ستره بشرق المنامة ما أدى إلى إصابته بجروح.

▲ أعلن وزير الكهرباء اليمني عبدالله الأكوع أن بلاده بصدد تلقي هبة عاجلة من دولة الإمارات تتمثل بمجموعة من المولدات الكهربائية من المنتظر أن تصل عدن قبل شهر رمضان لتستخدم في سد العجز في تزويد سكان المحافظة بالكهرباء.

▲ قضت محكمة إماراتية الإثنين بسجن شاب لمدة خمسة أعوام بعد إدانته بالاعتحاق بتنظيم داعش وذلك لسفره إلى تركيا من ثم إلى الأراضي السورية للمشاركة في الأعمال القتالية هناك.



«ما تتضمنه تقارير الخارجية الأميركية لم يكن يوما معيارا موضوعيا لأداء الدول، ولم يسبق لها أن انتصرت بموضوعية إلى إرادة الشعوب في الديمقراطية وحقوق الإنسان. المسلوقة منذ عهد اتفاقية سايس بيكو»،
عبدالإله الخضري
رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان

«التقدير الصحيح لمكامن قوتنا الذاتية هو العناصر الرئيسية التي تمثل صلب المقاربة المهنية والعملية التي ما أفكت القيادة العليا للجيش تنتهجها في السنوات الأخيرة»،
أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري



أخبار

حركة النهضة تعيد انتخاب الغنوشي رئيسا لها

● سياسيون يشككون في تحول النهضة إلى حزب مدني ● الحركة تستكمل انتخاب مجلس الشورى



أنا الزعيم

وطالبها هؤلاء الخصوم بالفصل بين نشاطها الدعوي والسياسي. ورغم أن إشارات الاستجابة لهذا المطلب بدأت مع تصريحات إعلامية لراشد الغنوشي قبل نحو شهر من عقد مؤتمرها العاشر، حيث أعلن أن الحركة بصدد التحول إلى حزب يتفرغ للعمل السياسي ويتخصص في الإصلاح انطلاقا من الدولة، ويترك بقية المجالات للمجتمع المدني ليعالجها، إلا أن متابعين استبعدوا أن تقوم الحركة الإسلامية بمراجعات جذرية خاصة منها فك ارتباطها بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين واعترافها بأعمال العنف التي قام بها أعضاؤها أثناء فترة حكم بن علي ومنها حادثة حرق مقر الحزب الحاكم آنذاك بباب سويقة، والتي كانت امتدادا لعمليات حرق أخرى لمقرات حزب التجمع.

ورغم أن هذه الانتخابات كانت إحدى علامات السلام مع السلطات، إلا أن نتائجها شكلت نهاية لهذا السلام وعودة الملاحقات الأمنية إلى قيادات الحركة. وخلال مسيرتها السياسية عقدت حركة النهضة الإسلامية 8 مؤتمرات 5 منها سرية داخل تونس قبل العام 1991، وكان أولها في صيف العام 1979 في ضاحية منوبة بالعاصمة. أما المؤتمر السادس، فعقدته الحركة في هولندا في السادس من ديسمبر 1995، والسابع في هولندا أيضا في أبريل 2001، والثامن في العاصمة البريطانية لندن في مايو 2007. وخلال فترة عملها السياسي، واجهت النهضة انتقادات متواصلة من خصومها بتوظيف الدين في السياسة والمناجزة به،

وكان الجناح الطلابي للحركة اختار منذ العام 1978 اسم "الاتجاه الإسلامي في الحركة الطلابية". والإعلان الرسمي عن الحركة فتح عليها بابا من الملاحقات الأمنية لم تنته إلا بعد ثورة 14 يناير 2011، وإن تخللتها فترة قصيرة من الهدوء. ومع تغير نظام الحكم أي بعد 1987 برزت بوادر مشهد سياسي جديد جمع مكونات مختلفة، حيث وقعت حركة الاتجاه الإسلامي وقوى سياسية أخرى اتفاقا مع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي حمل اسم "الميثاق الوطني". وفي أوائل العام 1989، غيرت الحركة اسمها إلى "حركة النهضة"، وبناء على اتفاق الميثاق الوطني، شاركت في الانتخابات التشريعية التي جرت في أبريل من العام ذاته.

أعيد ومن دون مفاجآت، انتخاب راشد الغنوشي (74 عاما) مؤسس النهضة، رئيسا للحركة لولاية مدتها 4 سنوات، مثلما حصل في مؤتمرها الأخير سنة 2012. وأعلنت الحركة خلال مؤتمرها العاشر عن الفصل بين الدعوي والسياسي وعن تحولها إلى حزب "مدني" وهو ما شكك فيه العديد من السياسيين واعتبروا أن النهضة انتقلت من الإسلام السياسي إلى السياسة الإسلامية.

والدعوية والتحول إلى حزب مدني سياسي لكن ذو مرجعية إسلامية. وفي هذا الصدد، قال الغنوشي للصحافيين، مساء الأحد، إن النهضة "حركة تونسية تتطور (...) مع تونس، مضيفا "نتجه بشكل جدي وتم تبني ذلك اليوم باتجاه حزب سياسي وطني مدني ذي مرجعية إسلامية ويعمل في إطار دستور البلاد ويستوحي مبادئه من قيم الإسلام والحدادة". ويبدو أن هذا التغيير يتوافق مع آراء غالبية الشعب التونسي، فقد أفاد استطلاع آخر للرأي أن 73 بالمئة من التونسيين يؤيدون "الفصل بين الدين والسياسة". وأجرت مؤسسة سيغما التونسية هذا الاستطلاع بالتعاون مع المرصد العربي للديانات والحريات ومؤسسة كونراد أديناور. وتتابع بقية الأحزاب السياسية في تونس مع وسائل الإعلام باهتمام شديد هذا التحول، وتتساءل عن مده الفعلي وتأثيره السياسي في البلاد.

وقالت بشرى بلحاج حميدة التي استقالت من حزب نداء تونس خصوصا بسبب نقص "الوضوح" في العلاقة مع النهضة، إنها تنتظر إجابات على هذا التغيير المعلن. وأضافت أن "مستوى التصريحات هذا مطمئن لكنه غير كاف. يجب أن يثبت هذا الحزب ذلك في خطابه السياسي اليومي وفي علاقاته مع الجمعيات". وبدأت النواة الأولى للحركة تتشكل في العام 1969 لينتم في 1972 تاسيسها "سرّا" بقيادة بعض الإسلاميين في مقدمتهم راشد الغنوشي رئيسها الحالي وعبدالفاتح مورو نائبه. واتخذ المؤسسون من أطروحات جماعة الإخوان المسلمين في مصر مرجعا للحركة. وفي 6 يونيو 1981، ظهرت الحركة إلى العلن بشكل رسمي، حيث عقدت مؤتمرا صحافيا في العاصمة تونس، واختارت لنفسها اسم الاتجاه الإسلامي. وجاء هذا المؤتمر بعد نحو شهرين من عقد الحركة مؤتمرها الثاني في أبريل من العام ذاته.

تونس - أعادت حركة النهضة الإسلامية في تونس، الإثنين، انتخاب رئيسها وزعيمها التاريخي راشد الغنوشي رئيسا لها كما كان متوقعا، وذلك خلال مؤتمرها العاشر الذي أقرت فيه الفصل بين نشاطاتها السياسية والدعوية. وعقدت الحركة مؤتمرها العاشر الذي وصف في مسودة البيان الختامي بـ"التاريخي"، السبت والأحد في فندق في مدينة الحمامات على بعد حوالي ستمين كيلومترا جنوب العاصمة التونسية. وأعيد انتخاب الغنوشي (74 عاما) بـ800 صوت، أي أكثر من 75 بالمئة من الأصوات، في حين حصل فتحي العيادي الرئيس المنتهية ولايته لمجلس شوري الحركة، والقيادي محمد العكروت، على 229 صوتا و29 صوتا على التوالي. وانتخب المشاركون في المؤتمر البالغ عددهم نحو 1200 عضو مجلس الشورى وهو أعلى هيئة في الحزب ويتكون من 150 عضوا على أن تتم تركيبة ثلث المجلس من قبل رئيس الحركة.

وبعد هذا هو المؤتمر العام الثاني الذي تنظمه الحركة بشكل علني بعد مؤتمرها الأول في 2012، ويأتي بعد أكثر من عامين من خروجها من السلطة وخسارتها انتخابات 2014 وترنح التنظيمات الإخوانية في مناطق أخرى من العالم العربي والإسلامي. وكانت الحركة التي تأسست بشكل سري عام 1972 ورسميا عام 1981 قد عقدت سابقا تسعة مؤتمرات من بينها خمسة سرية وثلاثة في المهجر. وتعهدت الحركة بشكل خاص خلال هذا المؤتمر بالفصل بين أنشطتها السياسية

بشرى بلحاج حميدة:

يجب أن تثبت النهضة فصلها بين الدعوي والسياسي في خطابها السياسي اليومي



باختصار

◀ نفى أحمد أبوزيد الناطق العسكري باسم القوات المسلحة الليبية، المنبثقة عن مجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد، تقارير إعلامية تحدثت عن منح خليفة حفتر القائد العام للقوات المسلحة، المهدي البرغثي وزير الدفاع في حكومة الوفاق الوطني، مهلة للانسحاب من الحكومة.

◀ قال المتحدث إن قوات خفر السواحل الليبية اعترضت نحو 850 مهاجرا قبالة ساحل مدينة صبراتة في غرب البلاد.

◀ شهدت العاصمة الليبية طرابلس ليل الأحد الإثنين قتالا ضاريا بين ميليشيات تتمرکز جنوب وشرق العاصمة لمدة ساعات، فيما أقيمت الطرقات المؤدية إلى المنطقة.

◀ بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي، بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وأعرب الملك، في هذه البرقية، للرئيس اليمني عن "أحر التهاني وأطيب التمنيات للشعب اليمني الشقيق بتحقيق تطلعاته إلى الأمن والاستقرار في ظل الوحدة والوثام".

◀ أصدرت وزارة الداخلية بيانا انتقدت فيه ما تضمنته تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب، معتبرة أنه "مجرد افتراء وكذب وتهويل، من قبيل التضييق على بعض الناشطين الحقوقيين والإعلاميين".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السراج يبحث عن دعم خليجي لحكومته

● العاهل السعودي يناقش مع رئيس حكومة الوفاق الليبية سبل مكافحة الإرهاب



الدعم السعودي لحكومة الوفاق ضروري

قال أيضا إنه سيكون هناك تعاون ما بين مصر والسعودية كقوى إقليمية من جهة والولايات المتحدة وروسيا كقوى دولية من جهة أخرى في البحث عن تسويات سياسية عادلة للآزمات التي تعصف بالعديد من دول المنطقة وضمنها الأزمة الليبية. وربما استند الزوبيك في تصريحاته غير المؤكدة على تدخل السعودية في تسوية الأزمة اللبنانية من خلال اتفاق الطائف، وهو ما طالب به بعض المتابعين الذين أكدوا على ضرورة أن يكون هناك طائف لبني أيضا حتى يتسنى تثبيت مؤسسات الدولة ودرء مخاطر الإرهاب في ظل توسع داعش غرب ليبيا.

فمعركة تحرير سرت لا يمكن أن يقودها إلا الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر. وبعد جولاته في العواصم الأوروبية بحثا عن الدعم ومحاولة إقناع أصحاب القرار على المستوى الدولي برفع حظر التسليح المسلط على ليبيا أو حتى التخفيف منه، بدأ السراج بالبحث عن الدعم الخليجي. ورغم أن دول الخليج تبدو بعيدة عن الملف الليبي، إلا أنها أبدت اهتمامها به وبوجوب فرض الاستقرار وتحقيق المصالحة بين الفرقاء بل ودفعت باتجاه حل عربي لهذه الأزمة المتشعبة، حسب ما أكد في وقت سابق الكاتب السياسي الليبي صالح الزوبيك الذي

دعم دول الخليج لحكومة السراج التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي، ولكن هذا الدعم مشروط بموافقة مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح الذي تحاول بعض الأطراف عزله عن المشهد السياسي وتقزيم دوره في الانتقال السياسي في ليبيا. اشتراط دول الخليج وبعض دول الجوار مثل مصر مصادقة مجلس النواب على حكومة الوفاق الوطني يوحي بعدم ثقة هذه الدول المعنية بالملف الليبي بقدرة قوات السراج، التي تتألف أساسا من ميليشيات متشددة كانت في الأسس القريب متحالفة مع كتائب جهادية، على محاربة الإرهاب واجتثاثه،

يزور فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية المملكة العربية السعودية بعد زيارته إلى دولة الإمارات، ومن المتوقع أن يجري مباحثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهو ما يؤكد بحثه عن دعم خليجي لحكومته.

جدة - وصل إلى جدة، غرب المملكة العربية السعودية، الإثنين، رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج في زيارة إلى المملكة بومين يبحث خلالها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آخر تطورات الأوضاع على الساحة الليبية وخاصة سبل مكافحة الإرهاب.

ووفقا لوكالة الأنباء السعودية "واس" كان في استقبال السراج لدى وصوله مطار الملك عبدالعزيز الدولي محافظ جدة الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز، والعميد عبدالوهاب عسيري مدير شرطة محافظة جدة، ومدير مطار الملك عبدالعزيز الدولي المهندس عبدالله الريمي، ومدير مكتب المراسم الملكية بمنطقة مكة المكرمة أحمد بن ظافر، وعدد من المسؤولين.

وأكدت مصادر مطلعة أن السراج سيطلع الملك سلمان بن عبدالعزيز على تطورات الأوضاع في ليبيا والجهود المبذولة لإعادة الأمن والاستقرار وسبل مكافحة التنظيمات الجهادية وعلى رأسها تنظيم داعش. ومعلوم أن رئيس حكومة الوفاق الليبية وصل إلى السعودية بعد أن كان في زيارة إلى الإمارات، حيث عقد اجتماعا بالقصر الرئاسي مع نائب رئيس الوزراء الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان حضره وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور بن محمد قرقاش ونائب أمين عام المجلس الأعلى للأمن الوطني الإماراتي محمد حماد الشامسي. وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية أن رئيس الوزراء الإماراتي أكد على ضرورة التمسك بالأطر الدستورية للخروج بحلول مستدامة تضمن توافق ووحدة الليبيين وتخلق الأرضية الصلبة لبناء دولة المؤسسات التي ينشدها. وتؤكد هذه التصريحات، حسب متابعين،



«تتابع توسع الناتو واقتربه من حدودنا وذلك يثير قلقنا، وقد يكون سببا لاتخاذ موسكو إجراءات متتالية تضمن أمن روسيا».

ديميتري بيسكوف
المختدث باسم الكرملين

«قرار سحب الحصانة من بعض المشرعين في البرلمان التركي، هو أمر يثير قلقا عميقا، وأوضحت هذا للرئيس التركي».

انجيليا ميركل
المستشارة الألمانية



هزيمة اليمين المتطرف في انتخابات النمسا

□ فيينا- فاز الكسندر فان دير بيلين، المرشح المدعوم من حزب الخضر النمساوي في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بفارق طفيف، بحسب ما أعلن وزير الداخلية النمساوي فولفغانغ سوبوتكا، الاثنين، في فيينا عقب الانتهاء من فرز أصوات الناخبين عبر البريد. وقال الوزير إن زعيم حزب الخضر السابق فان دير بيلين (73 عاما) فاز بفارق ضئيل عن منافسه مرشح اليمين المتطرف نوربرت هوفر، بعد فرز أصوات الناخبين عبر البريد.

وقال الوزير إن فان دير بيلين حصل على 50.3 بالمئة من الأصوات فيما حصل منافسه هوفر على 49.7 بالمئة، وتزقت العواصم الأوروبية نتائج هذه الانتخابات التي كان من شأنها إبطال أول يميني متطرف إلى رئاسة بلد في الاتحاد، لكن ذلك لم يحدث.

وأقر نوربرت هوفر، مرشح حزب الحرية اليميني المتطرف، الاثنين، بهزيمته أمام منافسه فان دير بيلين في الجولة الثانية من الانتخابات.

وقال هوفر (45 عاما) معلقا على نتائج الانتخابات على صفحته على موقع فيسبوك "إننا حزين اليوم بالطبع، كنت أود أن أحرس بلدنا الرائع لكم كرئيس جمهورية".

ولم تحسم نتيجة الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية النمساوية، الأحد، بسبب تقارب نتائج المرشحين، وانتظر النمساويون فرز أصوات الناخبين الذين انتخبوا عبر البريد وعددهم أكثر 700 ألف ناخب، لمعرفة اسم رئيسهم القادم.

ودعي نحو 6.4 مليون ناخب إلى الاقتراع لاختيار خلف للاشتراكي الديمقراطي هاينس فيشر الذي أمضى ولايتين رئاسيتين ولا يمكنه الترشح مجددا. وقدرت نسبة المشاركة بأكثر من 70 بالمئة متجاوزة نظيرتها في الدورة الأولى التي جرت في 24 أبريل الماضي.

وكان هوفر قد تقدم خلال هذه الدورة بحيازته على 35 بالمئة من الأصوات، محققا أفضل نتيجة لحزبه اليميني المتطرف. وحصد فان دير بيلين، الأستاذ الجامعي السابق والزعيم السابق لحزب الخضر 21.3 بالمئة.

وفي النمسا لا يتخذ الرئيس في إدارة الشؤون اليومية للبلاد، لكنه يتمتع بصلاحيات رسمية مهمة مثل حل الحكومة. ومنى الحزبان الرئيسيان، الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب المحافظ، اللذان يحكما البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، بهزيمة ساحقة في الدورة الأولى بحصول كل منهما على أقل من 11.3 بالمئة مع تصاعد أزمة المهاجرين وتردي الوضع الاقتصادي.

طالبان تتكتم على خليفة القتل الملا أختر منصور

● الحركة تسابق الزمن لمنع حدوث انقسامات داخلية



احتجاجات باكستانية ظاهرة مناوئ للغارات الأميركية وبانطفا داعم لطالبان

في إشارة إلى زعماء الميليشيات التي حاربت السوفييت في الثمانينات قبل انقسامهم لفصائل متناحرة.

وظهرت انشقاقات خطيرة في العام الماضي عندما تأكد نيبا مقتل الملا عمر مؤسس الحركة قبل عامين، مما جعل نائبه منصور يقوم بأعمال زعيم الحركة وعرضه ذلك إلى اتهامات من رفاقه بخداعهم.

وقال عضو بارز في مجلس شوري الحركة، الذي يتخذ من مدينة كويتا غرب باكستان مقرا له، إن اختيار الزعيم المقبل للحركة يبدو محصورا بين نائب منصور سراج الدين حقاني أو أحد أفراد أسرة الملا عمر مثل ابنه الملا محمد يعقوب. وأضاف أن حقاني، الذي ينزع شبكة متحالفة مع طالبان اتهمت بالمسؤولية عن سلسلة من الهجمات الانتحارية في كابول، يحظى بدعم باكستان في حين يحظى يعقوب بدعم أعضاء طالبان الأفغانية. وقال "نفضل شخصا من أسرة عمر لإنهاء جميع المشكلات الداخلية".

ومن المقرر اتخاذ قرار في وقت لاحق من العام الحالي بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستلتزم بالجدول الزمني المحدد لخفض قواتها إلى 5500 جندي بحلول مطلع العام 2017.

وضغطت طالبان، التي رفضت محاولات سابقة لإقناعها بالانضمام إلى المحادثات مع حكومة الرئيس أشرف عبد الغني، كثيرا على قوات الأمن الأفغان منذ بدء هجومها في أبريل الماضي. لكن من المحتمل أن يؤدي الهجوم على منصور إلى اضطراب عملياتها على الأقل مؤقتا.

وعلى الرغم من أن تقارير إعلامية نقلت عن أفراد في حركة طالبان قولهم إن منصور قتل، إلا أن قيادة الحركة التي تدرك تماما الحاجة إلى الحد من الانشقاقات لم تصدر بعد ما يؤكد النبأ. وقال مسؤول في طالبان من إقليم نكزهار الشرقي "القيادة حذرة للغاية لأن أي خطوة خاطئة قد تقسم الحركة إلى عدة أطراف مثلما حدث مع المجاهدين السابقين"،

من إيران إلى باكستان في هذا الوقت. ووصف أوباما مقتل منصور "بالحدث الهام".

وقال إن منصور رفض محادثات السلام وواصل التخطيط وتنفيذ الهجمات ضد القوات الأميركية وقوات التحالف.

وأضاف "يمكن لطالبان انتهاز الفرصة من أجل المضي في الطريق الحقيقي الوحيد لإنهاء هذا النزاع الطويل والانضمام إلى الحكومة الأفغانية في عملية المصالحة التي تقود لسلام واستقرار دائم". لكنه شدد على أن العملية التي استهدفت منصور لا تمثل تحولا في الاستراتيجية الأميركية تجاه أفغانستان أو عودة للمشاركة الفعالة في القتال بعد انتهاء المهمة القتالية الرئيسية للتحالف الدولي في العام 2014.

وفي أفغانستان حاليا 9800 جندي أميركي وقع تقسيمهم بين البعثة التي يقودها حلف الناتو لتدريب وإرشاد القوات المحلية وبعثة منفصلة لمكافحة الإرهاب تقاتل الجماعات المتشددة مثل الدولة الإسلامية والقاعدة.

تركيا تهدد بنسف جميع الاتفاقات مع الجانب الأوروبي

يلدرم، الأحد، إن على الاتحاد الأوروبي "وضع حد للغموض حيال عضوية كاملة لتركيا"، بعدما أبدى عدد من القادة الأوروبيين شكوكا جدية حول هذا الاحتمال.

وقال يلدرم إن هذا الغموض يتناول أيضا مسألة المهاجرين، وهو ملف أبرمت بشأنه أنقرة اتفاقا مع بروكسل في مارس الماضي. وقدمت تركيا طلب انضمام إلى الاتحاد الأوروبي عام 1987، وهي تخوض مفاوضات شاقة في هذا الصدد منذ العام 2005.

وأضاف يلدرم "حان الوقت لنعرف ما رأي الاتحاد الأوروبي حيال تركيا".

وأضاف ("تركيا) يمكنها مراجعة كل علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي بما يشمل اتفاقات الاتحاد الجمركي واتفاقات إعادة المهاجرين. وعلى أوروبا أن تفي بوعودها".

وتقول حكومة تركيا، إنها وفّت بالفعل بمعايير الاتحاد الأوروبي للحصول على إعفاء لمواطنيها من تأشيرة الدخول لدول الاتحاد، وإنها لن تدخل المزيد من التعديلات على قانون مكافحة الإرهاب.

وتأتي هذه التصريحات في سياق ارتفعت فيه نبرة المسؤولين الأتراك تجاه أوروبا، إذ قال رئيس الوزراء التركي المقبل بن علي

غير مشروع إلى أوروبا، بسبب قانون مكافحة الإرهاب التركي الذي يريد الاتحاد الأوروبي أن يتم تعديله ليتماشى مع معايير التكتل. واتهمت تركيا أوروبا بوضع عقبات جديدة أمام الاتفاق الذي كان من المفترض أن يمنح الأتراك إعفاء من تأشيرة الدخول لدول الاتحاد مقابل كبح طريق لتدفق الهجرة غير الشرعية. وقال بولوت، "دعهم يستمروا في تطبيق معايير مزدوجة، دعوهم يواصلون التوصل من وعودهم للمواطنين الأتراك، لكن عليهم أن يعلموا أنهم إذا استمروا على هذا النهج ستتحذ تركيا قرارات حاسمة قريبا جدا".



□ الرئيس الإيراني حسن روحاني يستقبل في قصر سعد آباد بطهران رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي الذي يزور إيران حاليا برفقة وفد رفيع لإجراء عدد من اللقاءات مع المسؤولين هناك.

باختصار

◀ أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما في اليوم الأول من زيارته لهانوي، الاثنين، رفع الحظر عن مبيعات الأسلحة الأميركية لفيتنام.

◀ أطلقت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع واستخدمت مدافع المياه، لتفريق محتجين في العاصمة نيروبي، الاثنين، بعد استئناف مظاهرات احتجاج على لجنة انتخابية تطالب المعارضة بحلها.

◀ أعلن رئيس الوزراء التركي المكلف بن علي يلدرم، الاثنين، أنه يعمل على تشكيل حكومته بعدما أوكل إليه الرئيس رجب طيب أردوغان هذه المهمة، لكن دون تحديد موعد لإعلانها.

◀ قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، الاثنين، إن إغلاق الحدود في أوروبا لوقف المهاجرين أمر "غير إنساني"، وإن الجهود التي تبذلها الحكومات لوقف تدفق اللاجئين هدفها تفادي الأزمة بصفة مؤقتة.

◀ قدرت حكومة سربلانتا، الاثنين، تكلفة الانهيارات الأرضية والسيول التي اجتاحت البلاد بأنها ستكون بين 1.5 مليار وملياري دولار كحد أدنى، فيما تواجه الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي صعوبات للتعافي من أسوأ كارثة طبيعية حلت بها.

◀ أكد مسؤول عن الأمن في أستاذ دو فرانس، الاثنين، أن الإخفاقات الأمنية خلال نهائي بطولة كأس فرنسا لكرة القدم في مطلع هذا الأسبوع، سلطت الضوء على ضرورة حلها قبل بدء بطولة أوروبا 2016 بعد ثلاثة أسابيع.



«التقارير التي تصدر عن الولايات المتحدة هي غالبا أدوات لابتزاز الدول، تتماشى مع أهواء الولايات المتحدة، وتستعمل في الضغط على قرارات مجلس الأمن».

خالد الشيبات
باحث مغربي في العلاقات الدولية

«الانفصال ليس مهيئاً له الآن بحكم الأحداث والتعقيدات الحالية، بعد انتهاء الانقلاب يمكن الحديث عنه كمشروع سياسي، وليس كهوى يقوم على التخيلات والأحلام».

جمال حسن
كاتب يمني



في الغمق

سطوة الرئيس والشيخ والجنرال تتراجع لصالح أقوىاء اليمن الجدد

● حرب توحيد اليمن ساهمت في تشظي البلاد واستقواء الحوثيين ● مراكز قوى وأيقونات جديدة أنبتتها الحرب وأحدثها المتسارعة



إلى أين نسير

وظهرت بذور مراكز قوى وأيقونات قوة جديدة أنبتتها الأحداث المتسارعة والحرب؛ ففي مارب تحول المحافظ والشيخ القبلي سلطان العرادة إلى قائد شعبي وسياسي بارز بعد أن رفض تسليم المحافظة للحوثيين. وقاد المقاومين للتصدي لمليشيات الحوثي وقوات علي عبدالله صالح التي أخفقت في السيطرة على المحافظة الاستراتيجية وهو ما حدث في تعز؛ حيث تم تكريس اسم قائد المقاومة هناك الشيخ حمود المخلافي. وجنوباً أصبح القائد في الحراك الجنوبي عيدروس الزبيدي ومحافظ عدن الرجل الأول في معظم محافظات الجنوب، فيما برز اسم الشيخ القبلي ورئيس حلف قبائل حضرموت عمرو بن حبريش الذي عينه الرئيس عبدربه منصور هادي نائباً لرئيس السلطة المحلية في حضرموت، أما في المهرة أقصى شرق اليمن على الحدود مع عمان وفي جزيرة سقطرى فلم يخف السكان حنينهم لسلطنتهم القديمة ولسلطانهم بن غفرار الذي يبدو أنه في طريقه للعب دور مهم في حال استمرت تشظيات اليمن.

الأحمر والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وهو ما أثر على مسار الحروب الست ضد الحوثيين. وكما داهمت الأحداث الأقوياء التقليديين سريعاً لم يأت العام 2014 إلا والحوثيون هم القوة الأولى في شمال اليمن بعد أن ورثوا نفوذ القبيلة بل وحطموه في الكثير من الأحيان، كما قضوا على نفوذ الجنرال وحزب الإصلاح إلى حد كبير، انطلاقاً مما اعتبروه حاضنتهم التاريخية وهو الأمر الذي لم يحققوه في جنوب اليمن مثلاً وبعض المناطق ذات الأغلبية السنية مثل مارب وتعز والبيضاء. وفي الجنوب أفرز الحراك الجنوبي رموزاً ضعيفة وظل علي سالم البيض يتصدر المشهد السياسي إلى جانب بعض القيادات مثل السياسي الحضرمي حسن باعوم، غير أن تطورات الأحداث – وخصوصاً اقتحام الحوثيين للمحافظات الجنوبية ودخولهم عدن في مارس 2015 – تسببت في اندلاع مقاومة مسلحة كان السلفيون عمودها مع بعض أنصار الحراك الجنوبي.

الشيخ الأحمر خلف مركزين من مراكز القوى كان يسيطر عليهما وهما القبيلة والإخوان المسلمون

الذي أصبح رئيساً وحيدر أبو بكر العطاس وباسين سعيد نعمان الذين ذهبوا إلى الوحدة في العام 1990 مع الشمال الذي تسيطر عليه مراكز القوى الأكثر تماسكاً وهو ما تسبب لاحقاً في نشوء صراع جديد أفضى إلى حرب صيف 1994 عقب إعلان البيض الانفصال، قبل أن تجتاح القوات الشمالية عدن في السابع من يوليو من العام ذاته.

صعود الأحزاب

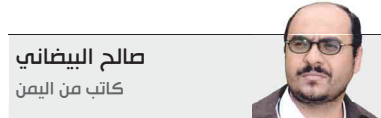
بعد العام 1990، نالت الأحزاب من سطوة مراكز القوى التقليدية إلى حد كبير على الرغم من أنها ظلت تحت السيطرة نظراً لتماسك رموز القوة في شمال اليمن والذين امتد نفوذهم جنوباً بعد الفراغ الذي خلفه الحزب عقب حرب 94. أطلق الشيخ الأحمر أنجاله والتيارات الإسلامية التي كانت في قبضته حتى ذلك الوقت، فيما أرخى علي محسن العنان للمتلمذيين في صفوف الجيش الذين شعروا أن عبدالله صالح يسعون للتخلص منهم قريباً، فتزايدت أعباءه الأمنية والسياسية والاقتصادية وبلغت ذروتها في 2011 عندما اتحد كل خصومه وحلفاؤه في أن واحد، مطالبين بتنحيته عن السلطة.

ساهم الواقع الجديد، الذي نشأ بعد العام 2011، في تدمير التحالف الثلاثي الذي حكم اليمن لثلاثة عقود، وأضعف كلاً من الرئيس والشيخ والجنرال معاً لكنه لم يقض عليهم بشكل كلي بقدر ما سلبهم بعض نفوذهم لصالح قوى أخرى صاعدة. توفي الشيخ الأحمر ولكنه خلف مركزين من مراكز القوى كان يسيطر عليهما وهما القبيلة والإخوان المسلمون فيما خرج السلفيون من تحت عباءة حزب الإصلاح ليشكلوا عدة أحزاب وتيارات خاصة بهم وخرج اللواء الأحمر ضعيفاً إلا من تاريخ طويل من العلاقات، كما ما الحراك الجنوبي فراغ القوة في جنوب اليمن إلى جانب تنظيمات مسلحة مثل أنصار الشريعة (القاعدة) وداعش، غير أن الجنوب شهد بروز شخصيات تمتلك الكثير من الشعبية وقادرة على التأثير والقيادة بعد ذلك بقليل. وبرز في الشمال عبدالله الحوثي الذي كان امتداداً لشقيقه حسين الحوثي. ويذهب الكثير من المحللين إلى أن ظهور الحوثيين منذ العام 2000 ترافق مع الصراع الخفي الذي بدأ يطفو على السطح بين الرئيس علي عبدالله صالح والجنرال علي محسن

تأتي الذكرى الـ 26 لتوحيد شمال اليمن وجنوبه، في خضم أحداث عاصفة بالبلاد، تهدد لا فقط بعودة الوضع إلى ما قبل حرب 1990، بل وربما إلى دويلات صغيرة، ضمن واقع جديد ساهم في تدمير التحالف الثلاثي الذي حكم اليمن لثلاثة عقود، وأضعف كلاً من الرئيس والشيخ والجنرال معاً لكنه لم يقض عليهم بشكل كلي بقدر ما سلبهم بعض نفوذهم لصالح قوى أخرى صاعدة.

صالح بالقول "أنا شيخه وهو رئيسي". كانت الوصفة السحرية التي استطاع بها علي عبدالله صالح أن يستمر كل هذه الفترة في الحكم هي معرفته الدقيقة بمراكز القوى الموجودة أو التي ظهرت خلال فترة حكمه، وعلى رأسها سلطة القبيلة التي كان يمثلها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر الذي يعترف في مذكراته بأنه شارك في صراعات انتهت بإقالة رئيسين واغتيال آخر. إلى جانب شيوخ القبائل، الذين كان الشيخ الأحمر بمثابة أيقونة لهم، برز عدد من الضباط الذين ساهموا في إبطال علي عبدالله صالح للحكم وكان لهم دور بعد ذلك في قمع أي محاولات للإطاحة به. وجل هؤلاء الضباط من أبناء منطقته سحان وكانت لهم أيقونتهم الخاصة أيضاً والتي تمثلت في الجنرال علي محسن الأحمر الذي اعترف في لقاءات لاحقة بعد العام 2011 بأنه كان شريكاً في حكم اليمن لثلاثة عقود بل إنه وصف نفسه من باب المماحكة السياسية حينها بأنه كان الرجل الأول في اليمن في فترة حكم علي عبدالله صالح وليس الرجل الثاني كما يشاع. خلال الفترة من العام 1978 إلى 2011 كان الرئيس علي عبد الله صالح إلى جانب الشيخ الأحمر وما يمثلته من نفوذ قبلي والضابط علي محسن الأحمر الذي استطاع أن يحتوي الكثير من رموز المؤسسة العسكرية ورجال اليمن الأقوياء في شمال اليمن. فيما كانت التيارات الدينية التي تعمل في الخفاء تحاول إبطال صوتها من خلال الانضمام تحت أحد رموز القوة الثلاثة.

أصبح الشيخ الأحمر رئيساً لحزب التجمع اليمني للإصلاح الذي كان خليطاً من شيوخ قبائل وسلفيين وإخوان مسلمين. وكان الحزب في الجنوب القوة الوحيدة المسيطرة على البلاد بعد أن تم القضاء على رموز القبيلة، وأيضاً بعد الصراع داخل الحزب الاشتراكي اليمني بصفته مركز القوة في جنوب اليمن. وقد أفضى الصراع إلى التخلّص من أقوى رجال الجنوب دفعة واحدة بعد أن قام الرئيس علي ناصر محمد في اجتماع كان مخصصاً للمكتب السياسي (أعلى سلطة حزبية في الجنوب) بتصفية خصومه المجتمعين جسدياً، حيث قتل عبدالفتاح إسماعيل وعلي عنتر وعلي شايح هادي ونجا علي سالم البيض الذي قاد حرباً دامية ضد المناصرين لعلي ناصر محمد الذي هزم في نهاية المطاف وغادر مع أعداد كبيرة من أنصاره إلى شمال اليمن. وبمقتل الأقوياء في الحزب الاشتراكي اليمني ظهر أقوىاء جدد كانوا الأكثر ضعفاً في المرحلة السابقة وهم علي سالم البيض



صالح البيهاتني
كاتب من اليمن

صنعاء – انخرطت، في العام 2011، مراكز القوى العتيدة التي تقاسمت حكم اليمن منذ العام 1962 في أشبه ما يكون بعملية تدمير ذاتي كنتيجة مباشرة لصراع أقوىاء الأملس وظهور جيل جديد أكثر طمعا واندفاعاً وأقل براغماتية. ويتهم البعض الرئيس السابق علي عبدالله صالح بأنه سعى في السنوات الأخيرة من حكمه للإخلال باتفاق غير مكتوب ظل يتقاسم بموجبه السلطة والثروة مع أقوىاء آخرين ساهموا في صعوده للحكم في 17 يوليو 1978 عندما حاصر بالدبابات اجتماعاً لمجلس الرئاسة كان يناقش انتخاب خليفة للرئيس أحمد الغشمي المقتول بحقيبة دبلوماسية ملغومة بعثها له نظيره الجنوبي.

حاصر الضابط المتطلع القادم من وسط اجتماعي لم يكن له في السلطة نصيب ومعه أقران من أبناء منطقته مجلس الرئاسة بالدبابات، كما يقول معاصرون شهدوا الواقعة، ودخل بكفنه على يده، وهو ذات الكفن الذي كان سيرتديه كل من يقف حجر عثرة أمام طموحات الضابط سريع الغضب. لقد دخل علي عبدالله صالح الاجتماع ضابطاً عادياً ليخرج الرئيس السادس لليمن الجمهوري.

ترويض مراكز القوى

بعد قيام الثورة اليمنية ضد الحكم الإمامي الملكي في العام 1962 تشارك "الضباط الأحرار" الذين قاموا بالثورة السلطة مع شيوخ أبرز القبائل مثل حاشد وبكيل، وهي الشراكة التي لم تخل من صراعات مريرة بين الضباط وشيوخ القبائل، الأمر الذي دفع في مرحلة ما الشيوخ للتسلل إلى الجيش من خلال أبنائهم الذين انخرطوا في السلك العسكري وهو ما بلغ ذروته من خلال وصول أبناء شيوخ بيت أبو لحوم إلى مراكز هامة في الجيش في عهد الرئيس اليرباني قبل أن ينقلب عليه الحمدي ويتخلص من نفوذ القبيلة الذي تسلل إلى مؤسسة الجيش.

استمرت هذه المعادلة المقلقة في الصراع وانعكست بشكل كبير على استقرار اليمن السياسي والاقتصادي حتى العام 1987 عندما أصبح علي عبدالله صالح رئيساً وتمكن من خلق معادلة جديدة للقوة قائمة على الشراكة بين الشيخ والرئيس عبر عنها شيخ قبيلة حاشد ذات مرة عندما عبر عن علاقته بالرئيس



«النظام صنع بذلكاً ثنائية سياسية تغطي على الديمقراطية الحقيقية التي يجب أن تكون في إيران لصالح رجال سياسة لا يؤمنون أصلاً بالديمقراطية».

خالد عزيزي
زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران

«إصرار إيران على تصدير الثورة والفكر الشيوعي على حساب دول الجوار أسهم في ظهور داعش والحركات المتطرفة مثل طالبان وغيرها».

محمد نوري
معارض سياسي إيراني

إيران من الداخل: أزمة بين المركز والأطراف

● نظام يصادر تنوع شعبه ويحول قومياته إلى أعداء ● تمييز طائفي وقومي أغلب ضحاياه السنة والعرب والأكراد



ما ينفع إيران من القوميات جيد والباقي مصيره القمع والإهمال

◀ يوجد في كردستان إيران 15 حزبا ومنظمة تمتلك فصائل مسلحة، وهي مصدر قلق دائم لحكومة طهران

المركزية انتماءهم القومي مستفيدة من ولائهم المذهبي.

لكن مع توجه إلى أعلى، نحو شمال غرب إيران، حيث توجد محافظة سنندج وأرومية، وصولاً إلى مثلث أرمينيا تركيا ومركزه خوي المتحدر منها المرجع الشيعي الراحل الخوئي، يتركز الأكراد السنة الذين يعارضون السلطة لأنها ترفضهم كقومية (كما الحال في تركيا) وأيضاً لأنها تخالفهم المذهب ويرون أنها تمنعهم من عباداتهم.

وقد شهدت هذه المنطقة إقامة جمهورية مهاباد الكردية عام 1946 التي أسسها الملا مصطفى البارزاني مع القاضي محمد بدعم سوفيتي. ولم تنجح الحركات السلفية التي نشطت على الشريط الحدودي المقابل في العراق (وادي بياره وطويله، ووادي بنجوين) في أن تجد لنفسها موطناً قدم بينهم.

ويوجد في كردستان إيران حوالي 15 حزبا ومنظمة، أهمها: الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، والحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب كومه كردستان إيران وحزب "پژاڤ". وتمتلك هذه الأحزاب فصائل مسلحة، وهي مصدر قلق دائم للحكومة المضطرة لوضع أكثر من 4 فرق عسكرية مفتوحة بشكل دائم في المناطق الكردية.

وتقوم مفارز مسلحة من بعض هذه الأحزاب بهجمات منظمة على القوافل والمخافز والنقاط الجبلية الحكومية وتكديدها خسائر ملحوظة، لكن الإعلام الرسمي لا يَمُرُّ على ذكر ذلك، مثلما لا يَمُرُّ على الاضطرابات الأخرى في مختلف المناطق الإيرانية، خصوصا النائية، والتي لا يصلها من المركز إلا قوات الحرس الثوري لواء أي صوت من الأصوات المناهضة للسلطة. وسكان تلك الأقاليم ترى فيهم حكومة الجمهورية الإسلامية أنهم "عملاء" أكثر من مواطنين، وهو توجه اتبعته السلطات الإيرانية المتعاقبة منذ إيران الشاهنشاهية، وصولاً إلى الملالية. وفي دولة متعددة الأعراق كإيران فإن المعنى السياسي للتنوع السكاني تكون له في الغالب عواقب خطيرة. فالفشل في عدم احتواء قبيلة الأقليات الموقوتة سيؤدي إلى انفجارها، في وقت تسعى فيه إيران إلى بسط نفوذها على المنطقة.

الجنرال سليمان وكوسي

رئاسة إيران

ص9

العالم. وتسكن عند حدود العراق، عشائر في الغالب شيعية (كعب، مالك، السواعد، طرفة، بني لام، الزرقان، السود، البيض، بني تميم، زبيد، وقبائل أخرى كثيرة)، وهنا أيضاً انقسام سياسي قومي، فقد نجح صدام حسين في استمالة بعض هذه العشائر فسلحها وزجها في الحرب ضد إيران، وبعد انتهاء الحرب عام 1988 أسكنها مناطق غرب العراق (الرمادي والخالدية) وكان يخطط لحشدتها ضد إيران، بعد إسقاط صدام حسين، ارتبكت أوضاعهم وهاجر الكثير منهم إلى بلدان عربية وأوروبية ومن بقي منهم احتشد مع بعض عشائر المنطقة التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية.

السياسة في المناطق العربية

ويطمح الكثير من الأحوازيين إلى إقامة دولة مستقلة تمتد وراء حدود خوزستان التي تقع عند رأس الخليج الاستراتيجي وتشترك في الحدود مع العراق. ومؤخراً بدأت قضية الأحواز تطل برأسها من جديد، عبر أحزاب سياسية سرية تعارض النظام لكن أغلبها ينشط خارج إيران، ومنها:

– حزب التضامن الديمقراطي الأحوازي: حزب فيدرالي يحظى بتأييد واسع بين نخب الأحواز غير العشائرية. وله اتصالات بالأحزاب الإيرانية المعارضة التي تطالب بحقوق الشعوب غير الفارسية.

– التيار القومي الوطني الأحوازي: حزب فيدرالي وينشط في الداخل بشكل سري، يرفض العنف ويدعو إلى النضال السلمي.

وينطلق هذا التنظيم من الواقع الداخلي: – الجبهة العربية لتحرير الأحواز: تنظيم انفصالي تحالف مع النظام العراقي السابق خلال الحرب العراقية الإيرانية، ودخل

في تحالف مع مجموعة حزم ثم انفصل عنها. هذا التنظيم لا يحظى بدعم عربي، وبقياً فصائله المسلحة مازالت تقيم غرب العراق.

– تنظيمات صغيرة أخرى بينها حركة النضال الأحوازية وهي الحركة المتهمه بتفجيرات عام 2005 في الأحواز. لقد نجحت السلطات الإيرانية، كإجراء مضاد، في تجنيد الكثير من وجوه قبائل عرب الأحواز، (أهواز بالفارسية واللفظان في جوهر الخلاف الحكومي مع أهل المنطقة)، وجعلتهم في مناصب قيادية حاسمة، ولعل أشهرهم هو الأميرال علي شمخاني أمين مجلس الأمن الإيراني. لكن الممارسات التمييزية طغت على مثل هذه الإجراءات ولم تخفف من حالة الغليان في هذه المنطقة.

وحيط تنتهي المناطق العربية في إيران تبدأ مناطق الكر (الكرد القبلية)، على جانبي الحدود مع العراق، وهم أكراد شيعية ولغتهم اللرية، التي تختلف عن لغات الأكراد الأخرى. وولأهم محسوم في الغالب للسلطة، ويشغل عدد كبير من الر مناصب حاسمة في إقليم كردستان إيران، حيث توظف الحكومة

الواقعة جنوب شرق إيران والمتاخمة للحدود الباكستانية والأفغانية، فبالوجه شمالاً نجد مناطق أخرى تعقيداتها لا تقل أهمية، من ذلك إقليم مازندران، وعاصمته ساري، والتي يبلغ عدد سكانها نحو ربع مليون نسمة.

يحد الإقليم كل من تركمانستان وكازاخستان وروسيا. ويغلب على سكانه التشيع ويتحدثون باللغة المازندرانية والأذرية. ويندر أن تجد أشخاصاً يتكلمون الفارسية (باستثناء موظفي الحكومة). عصب الحياة في الإقليم إنتاج الخشب وزراعة الجوز والبلوط والفسق. وتضم أراضيه إقطاعات شاسعة تشغل الآلاف من الفلاحين، ويملكها رجل إيران القوي الثاني، هاشمي رفسنجاني.

كما يقع في الشمال الشرقي إقليم كيلان، وعاصمته رشت، ويبلغ عدد سكانها نحو نصف مليون نسمة.

ومن هذا الإقليم انحدر الإمام عبدالقادر الكيلاني (الشيخ الصوفي السني) وضرجه في بغداد. وتحد إقليم كيلان كل من أذربيجان وأرمينيا ويستلقي جزء منه على ساحل بحر الخزر الجنوبي.

ويتبع ثلثا سكان إقليم كيلان المذهب السني، ويقطنون في أراض مطيرة خصبة لا تشبه الصحارى القاحلة التي تشغل وسط البلاد وجنوبها ولغتهم الكيلاكية.

ويقوم اقتصاده على إنتاج الكافيار وأنواع نادرة ثمينة من الأخشاب. واللافت في هذا الإقليم أن أهله لا يشبهون سائر أهل إيران في الكثير من مظاهر الحياة والنسيج الاجتماعي واللغة، ومقارنة بالشرق ومناطق أخرى لا يوجد نشاط سياسي معارض في مجمل شمال إيران.

الجنوب العربي الطويل منقسم مذهبياً

التعقيدات الأكبر تبرز في جنوب إيران الذي يصعب رسمه جغرافياً، فهو صغير مدبب ينتهي بالحدود الباكستانية على أعالي بحر العرب، ويمتد صعوداً مع سواحل شرق الخليج وصولاً إلى البصرة، جنوب العراق. ويتحدث سكان جنوب هذه السواحل، التي تتميز بتنوعها الديمغرافي، اللغة البلوشية والجدكاليالدرية المتأترتين إلى حد كبير بلغات جنوب غرب باكستان، وأغلبهم من السنة.

وابتداء من بندر عباس وجزيرة كيش تصبح العربية لغة أهل المنطقة التي تسكنها قبائل عرب الأحواز وهي عموماً منطقة مختلطة باقوام عديدة. هؤلاء العرب أغلبهم من السنة ولا يدينون بالولاء للجمهورية الإسلامية بل يرون فيها نظاماً يصادر عروبتهم ويلغي هويتهم المذهبية.

لكن الأغنياء في هذه المناطق لهم مصالح مشتركة عبر الخليج وأيضاً في البازار الموالي للحكومة المركزية، وتتحرك رؤوس أموالهم العملاقة عبر المياه الدافئة إلى كل

المخدرات وما يتفرع عنها من تجارة الأعضاء البشرية وبيع المدمنين لزوجاتهم وبناتهم وأخوانهم تجرح ولاء المدينة للسلطة وتجعلها إحدى المدن النائية (13 ساعة عن طهران بالسيارة) المثيرة للمشكلات.

يوجد في جنوب مشهد إقليم سيستان وبلوشستان، التي ينحدر من إحدى قراره المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني. وبينما يتبع أغلب أهل سيستان المذهب الشيعي، يتبع أغلب أهل بلوشستان المذهب السني، لذا ربطت الحكومة المركزية الولايتين في محافظة واحدة لتخفيف الفرق وتغليب المذهب الأكبر. ويبلغ عدد سكان عاصمة هذا الإقليم، وهي مدينة زاهدان، نحو نصف مليون نسمة، وهم خليط مختلف غريب من أمم تجمعت في مركز واحد يصدر ويمر ويستورد الجهاديين، والراغبين في الهجرة من الأفغان، وتجار المخدرات من أفغانستان وباكستان، وكل أنواع القرصنة في بحر العرب.

وتضم هذه المنطقة، الواقعة على الحدود مناطق الحدود مع أفغانستان وباكستان، أهم معابر المخدرات وتجارة الخادامات والمومسات والعمالة والسلع الرخيصة الآسيوية التي تصدر إلى العالم وتمر عبر شواطئ الخليج لتتجه إلى دول الساحل الغربي العربية أو لتواصل الإبحار إلى أميركا وأستراليا والعالم العابر للمحيطات، أو تتجه البضاعة غرباً موعة في السير عبر تركيا ومنها إلى أسواق أوروبا عموماً.

لا يعني هذا طبعاً أن الاقتصاد الإيراني الرسمي يعيش على المخدرات والتهرب، فحكومة الجمهورية الإسلامية تحارب هذه التجارة غير القانونية بشكل شرس، وتشنق المهربين على الرافعات علناً في الشوارع، وتشنق معهم كل المعارضين للجمهورية الإسلامية بتهمة تهريب المخدرات.

وتتلف السواد المهريه، وفي حملات علنية تحرق أطناناً من المخدرات قيمتها بالمليارات من الدولارات، لكن كميات كبيرة أخرى تتخلف عن هذه الأطنان المحروقة وتُسرب مواردها إلى جهات غامضة. يزيد من خطورة المنطقة، إلى جانب هذا الخليط الغريب من القوميات متعددة اللغات والمذاهب، التي يعيش أغلبها على التجارة غير المشروعة، أنه في هذه المناطق تنشط أحزاب سنية دينية، يغلب عليها التوجه السلفي ومنها:

– حزب الفرقان، الذي تأسس عام 1996 من قبل الشيخ جليل قنبر شاه بخش، ويعد الحزب من أبرز حركات التيار السلفي.

– حركة جند الله، بزعامة الشيخ عبدالمالك ريكي، وقد تأسست عام 2002 وهي حركة سلفية هدفها المعلن "رفع الظلم عن أهل السنة عامة والشعب البلوشي خاصة ونيل حقوقهم".

– حركة الجهاد الإسلامي، بزعامة صلاح الدين البلوشي، وهي أحدث الحركات، وتحاول أن تنشط في بلوشستان. ولا تتوقف هذه التعقيدات عند المناطق

بالرغم من محاولات النظام الإيراني إظهار البلاد على أنها نسيج متجانس من الجماعات العرقية والمذهبية المختلفة، إلا أن الاقتراب أكثر من الواقع الإيراني يظهر أن ذلك ليس سوى مجرد دعاية. فالمنطقة المسماة الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم تزخر بشعوب ولغات وأديان وطوائف وقوميات عديدة، كل منها له مشكلة مع النظام في المركز، فيما تمارس السلطات الإيرانية تعتيماً كبيراً على ما يجري داخل أراضيها الممتدة على مساحة 1648 ألف كم².

أمير علي حيدر

لا يعتبر التعدد العرقي، في أغلب الحالات، مصدر ثراء المجتمعات، ومكوّن رئيسياً لقوة الدول؛ اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. لكن هناك حالات تشذ عن القاعدة، ويحول فيها التعدّد غير المتجانس إلى مصدر لعنة، خاصة إذا صاحبه توزع جغرافي ممتدّ ونظام حكم لا يعترف بحقوق الإثنيات والقوميات والمناطق البعيدة عن المركز.

من بين هذه الحالات تبرز الخارطة الاجتماعية والجغرافية لإيران، التي جعلت من أغلب قومياتها ومكوناتها الداخلية "أعداء" لها. فتظرة متأنية على المكوّن الإيراني المتشعّب ستبيّن أن خلف محاولات النظام الإيراني إظهار البلاد على أنها نسيج متباين من الجماعات العرقية وتوزعها الجغرافي المختلف، تكمن فسيفساء من القوميات والإثنيات والشعوب التي، تضع، بالتوازي مع الخصوصية الجغرافية للمنطقة، إيران في عين العاصفة.

يوضح المنطق الجغرافي والتاريخي أن ما يميز إيران هو مساحة شاسعة من تفاوت بين تاريخ متحضر عريق، طالما وضع شعوب أرض فارس في حروب أطماع ملوكها الغزاة ضد أمم الجوار، وتاريخ أعقب الهزيمة أمام غزو عرب البادية وهم يحملون سيوف الإسلام وراياتهم ليقهروا بها التحضر الإمبراطوري. وكان إيران مهد لتفاوت وتباين أربع عواصم لأربع ممالك المراقب، أمامه، إلا أن يتساءل، كيف بقي هذا النسيج ملتحماً كل هذه القرون؟

وتتمثل أبرز علامات التباين السياسي المجتمعي في صراع المدينة والريف، فالحواضر الكبرى في إيران تشمل 8 مدن مليونية بينها أربع عواصم لأربع ممالك شاسعة. العاصمة الأولى هي طهران، العاصمة القاجارية البهلوية الإسلامية، التي يتراوح عدد سكانها بين 10 ملايين نهاراً و8 ملايين ليلاً. ومن الغريب أن الجمهورية الإسلامية التي غيّرت كل شيء لم تفكر في أن تتخذ لنفسها عاصمة رغم أن في البلاد مدينتي مشهد وقم المليونيتين؛ وتصلح كل منهما لأن تصبح عاصمة الدولة الشيعية.

مشهد التي لم تصبح عاصمة

يمكن وصف مدينة مشهد بأنها إمبراطورية تمتد على مساحة شاسعة في حوض آسيا، وتضم أصدادا وتناقضات مجتمعية وشمسية وأخلاقية وقيمية قل نظيرها، ويتجلّى ذلك بالأساس في أطرافها البعيدة عن المركز الفارسي- الآزري (آزري) غالباً. يقع في الطرف الشرقي إقليم خراسان المظلة حافاته على باكستان وأفغانستان وتركمانستان. وتعتبر مدينة مشهد (الطوس) التي تضم مرقد الإمام علي بن موسى الرضا، أكبر حواضره.

ويقترّب عدد سكانها اليوم من 3 ملايين نسمة. ونظراً إلى أنها تضم الكثير من الآثار والمزارات والمقامات فاقتصاد المدينة يرتكز بالأساس على السياحة الدينية؛ بالإضافة إلى إنتاج السجاد وزراعة القمح، وزراعة ورد الزعفران، وهو واحد من أعلى المحاصيل في العالم. بالتوازي مع ذلك، تعتبر المدينة رأس ممرّ طريق الحرير القديم، الذي بات اليوم ممراً لتهريب المخدرات وقطع السلاح وكل بضائع أسيا الشرعية وغير الشرعية تقريباً. ورغم أن ولاء أهل مشهد (شيعية غالباً) ينبغي أن يعد محسوماً للحكومة الإسلامية، لكن بعد هذه المدينة عن المركز ومشكلات

من الغريب أن الجمهورية

الإسلامية التي غيرت كل شيء لم

تفكر في أن تتخذ لنفسها عاصمة

رغم أن في البلاد مشهد وقم



«بعض الأصوات اللبنانية التي تستعمل أساليب التجسس لا تخدم مصلحة لبنان ولا نريدها أصلا، بعدما ربطت نفسها بمماور لا تقيم اعتبارا إلا للمصالح الخاصة».

علي عواض عسيري
سفير المملكة العربية السعودية في لبنان



«مؤتمر المعارضة العراقية المقرر عقده في باريس يهدف لإصلاح العملية السياسية ونبذ الطائفية، وتشكيل حكومة مدنية كون الأحزاب الإسلامية فشلت في إدارة البلد».

غانم العابد
القيادي في المعارضة العراقية

الإمام علي لم يكن غازيا يا سيد حسن.. حين قتله ابن ملجم

حزب الله الذي خابت جهوده، هو والحرس الثوري، في إحداث اختراق لمدينة حلب، دفع من مقاتليه ومن المقاتلين الإيرانيين ومن جنود الجيش السوري أكثر من مئتي قتيل في معارك ريف حلب الجنوبي. ورغم إدراكه بأن المعارضة السورية المسلحة اتفقت للدعم العسكري ممن يعتبرون أصدقاءها من عرب وترك وغربيين، إلا أن الروح القتالية العالية تتأتى من أن هؤلاء يدافعون عن أرضهم وبيوتهم وأبنائهم، و"الحرّة ليست كالمستحجرة". وفيما كانت لهذه المواجهات خلال الشهرين الماضيين أصداء في لبنان، زادت على مطالبات انسحاب حزب الله من سوريا، حسم نصرالله الموقف بالتأكيد "باقون في سوريا وسنزيد من حضورنا". لكن هذا الموقف جاء بعد قرار غير معلن هو عدم التورط في حلب مجددا، بل إعادة انتشار قوات حزب الله على حدود سوريا المفيدة وتركيز القوات في دمشق وريفها وفي القلمون وحمص وحماء، وفي الجنوب السوري. وهكذا فإن حزب الله "طلمان" اللبنانيين أنه باق في سوريا.

الحرب السورية التي يخوضها حزب الله هي إعلان لاستمرار القتال، وطىّ ما تبقى من صفحات المواجهة مع إسرائيل. وبشكل غرق حزب الله في الحرب هناك وسيلة لاستكمال ملحمة بديلة عن مقاومة إسرائيل. ملحمة تتطلب رموزا جديدة تنجز بطولات في الحروب الأهلية العربية. ولأن حزبا مثل حزب الله لا يحمل أي مشروع نهضوي للمنطقة العربية خارج القتال، فهو ينفذ، بإخلاص، مشروع بناء القوة الشعبية في المنطقة العربية. القوة التي توجهها إيران وترحب بها إسرائيل. ذلك أن نهر الدماء من سوريا إلى العراق فاليمن وغيرها من الدول، ومئات الآلاف من القتلى والجرحى، فرضا عمليا كيانات تقوم على المذهب والإثنية. ولإدراك إيران أن نظام ولاية الفقيه ونموذجها الحاكم فقد جاذبيته لدى عموم المسلمين وصار العدو لدى العديد من الشعوب الإسلامية، من هنا يتجه حزب الله إلى المزيد من الانخراط في الحرب السورية والسير في المسار التدميري الذي يشكّل بقاء الأسد ضمانته. التدمير هو الوظيفة التي اتقنها حزب الله وبرع فيها خلال السنوات الخمس الماضية.

الحكومة الإسرائيلية اتهاما يعتقد به من قبل أجهزتها العسكرية والأمنية. أما الاتهامات السياسية بدعم إسرائيل لمشاريع إسقاط بشار الأسد أو ما يسميه محور المقاومة في المنطقة، فهي من قبيل الرصاص الصوتي الذي لا يحسب في إسرائيل تهديدا أو استعدادا لعمل أمني أو عسكري ضد جنودها.

قالها نصرالله ووصلت إلى جمهوره بوضوح "العدو الخطير هو السعودية". وهكذا أكد أن كل ما يجري في سوريا هو "مؤامرة سعودية". طمعا لم يستثن الأميركيين أو الإسرائيليين من المؤامرة، لكن العداء والرصاص في وجه التكفيريين، لا الأميركيين ولا الإسرائيليين. رغم أنهم متورطون، كما يقول، في "المؤامرة على سوريا"، بل "يديرون الحرب عليها"، لكن لا يبدو أنهم يستحقون شرف إطلاق النار عليهم.

وتبصروا في استحضار نصرالله مثال مقتل الإمام علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة، على يد ابن ملجم، أحد الخوارج، بقوله إن "الإمام علي لم يقتل على يد يهودي"، لينتهي إلى أن أحدا لا يشك بأن الإمام علي ليس شهيدا. هذا الاستحضار جاء في سياق محاولة تبرير أن مقتل بدر الدين من قبل غير الإسرائيليين أو اليهود لا يقلل من شأن شهادته. لكن، في المقابل، غيب السيد نصرالله أن الإمام علي قتل وهو يصلي في المسجد، وقتله ابن ملجم غدرا، والأهم: لم يكن الإمام علي هو الذي بادر ابن ملجم بالقتل والاعتداء.

محاولة محاكاة السيد نصرالله انخراطه في القتال السوري بحرب الخوارج، هي محاولة تزنيّه نظام الأسد مما ارتكبه من جرائم قتل المئات من الآلاف وتهجير الملايين من السوريين. والسيد نصرالله لم ينتبه إلى الملايين من السوريين الذين خرجوا إلى الشوارع والساحات ومن المساجد والمدن والأرياف بشكل سلمي مطالبين بتغيير النظام قبل خمس سنوات. هو لا يرى في سوريا غير بشار الأسد من يستحق أن يقاتل من أجله وفي سبيله، أما الشعب السوري، الارتكابات المؤثرة لهذا النظام، لا وجود لها ولا تخطر على باله، بل، ببساطة، هو يرى أن الناس لا يستحقون أن يخرجوا مطالبين بالعدالة والحرية.

جدد السيد حسن نصرالله هذا الخط الذي انتجته في الانخراط بالحرب السورية منذ خمس سنوات، وذلك من خلال التأكيد على أن قتلته القيادي العسكري مصطفى بدر الدين قبل أكثر من عشرة أيام، ينتسبون إلى جهة تكفيرية، وليس إلى إسرائيل. فقد اجتهد السيد نصرالله خلال خطابه الأخير، في ذكرى مرور أسبوع على دفن بدر الدين، في أن يرّد التهم عن إسرائيل. وأكد أن التي نفذت عملية الاغتيال أطراف أخرى ليست إسرائيل... على أن هذا الخطاب وهذا الإصرار على نفي التهمة عن إسرائيل، يصدران من مدرسة طالما اتهمت كل خصم لها بأنه مرتبط بإسرائيل، صادران من أيديولوجيا لا ترى في المختلف عنها غير خائن أو عميل. وهو نفسه نصرالله كان شديد الحرص على نفي التهمة عن إسرائيل. أي نفي كل ما يمكن أن تعتبره

استخدم الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، كل ما يمتلكه من تأثير في جمهوره، ليقول ما يثبت في ذهنه صحة الخيار الذي اتخذّه الولي الفقيه علي خامنئي، بتوجيه سلاح حزب الله إلى العدو الذي بات يعتبره أكثر خيئا من الإسرائيلي و"أقل إنصافا" لمسيرة حزب الله، أي من يسميهم "التكفيريين" في سوريا والمنطقة. لم يوفر المملكة العربية السعودية بل "أعدق" عليها من الأوصاف التي تجعل قيادتها أشدّ خطرا من الأميركيين والإسرائيليين، وكل من سماهم حزب الله منذ نشأته "المستكرين" و"الشيطان الأكبر" والصهيانية، وما إلى ذلك من أدبيات كان حزب الله يصوغ من خلالها خطابه السياسي، ويبرر لنفسه التسلح والقيام بعمليات أمنية في جميع القارات طيلة نحو ثلاثة عقود.



هل نحن بحاجة إلى مؤتمر عراقي للمعارضة

ويقال إن قطر هي الممول الرئيسي لمؤتمر باريس الذي يسعى جمال الضاري من خلاله، ودون ضجيج إعلامي ينسب إليه، إلى تجميع القوى والطاقت السياسية والفكرية العراقية في خطوة تشكل انطلاقة للعمل المعارضي العراقي الجديد. كما أن هذا المؤتمر مدعوم من الحكومة الفرنسية، ومعلوم أن رجل الأعمال خميس الخنجر كان يستغل على عقد مؤتمر مماثل في باريس تحت شعار "المشروع العربي" لم يتبناه أو يشجعه الأميركيان، وانسحب من المشروع لصالح جمال الضاري.

ورغم شعورنا بأن أي تجميع للقوى والشخصيات الوطنية العراقية مهم في هذه المرحلة الدقيقة، إلا أن عدم وضوح الإستراتيجية السياسية لهذا المؤتمر، وسرية أسماء اللجنة التحضيرية وغموض المعايير الموضوعة لاختيار أعضائه، قد تضع فرصه تحولوه إلى قوة مؤثرة في الواقع العراقي وتضع تساؤلات حول جدوى انعقاده وتهدد بفشله، وبذلك تضيف تلك النتيجة إحباطا على إحباط بعد وصول العملية السياسية إلى مآزقها التاريخي، مع قناعتنا بأن المعارضة الحقيقية هي في الداخل، وما يقوم به الشباب العراقي اليوم من حراك سلمي أزعج أقطاب العملية السياسية لدرجة وصف المظاهرات، الشجعان بأوصاف لا تليق بالدماء الزكية، بغض النظر عن يوظفها، فقطرة دم من شاب عراقي، شيعيا أو سنيا، يعارض العملية السياسية لا تعادلها المئات من المؤتمرات الخارجية، وإذا كانت هناك جدية في عقد مؤتمر لا يستثنى إلا المتورطين بدماء العراقيين والفاسدين، فلا بد أن يكون وجهها إعلاميا داعما لحراك الداخل.

أيها الباحثون عن الظهور في الفضائيات، ممن ينسبون أنفسهم إلى حركة تاريخية لها مكانتها النضالية في العراق: اتركوا منابر الغربة الإعلامية فلن تثبروا انتباه أحد، واذهبوا إن كنتم شجعانا إلى الداخل فهناك تصنع ملحمة البنا والتغيير بسطرها الشباب المنتفض الذين يقدم دمهم في بغداد والبصرة والنجف وغيرها من مدن الوسط والجنوب، بعد أن تم أسر أهل المحافظات العربية الموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار في مواكب النازحين. فهناك فقط تأخذ القضية العراقية مكانها اللائق.

المعارضين في الخارج الذين يقصصهم الإطار السياسي الذي يجمعهم. ومن الظلم اختصار المعارضة على تنظيم عزة الدوري لحزب البعث مثلما يتحدث به الخطاب الحكومي الحالي فتلك خدمة مجانية يقدمها الحكام الشيعة لذلك التنظيم، مع أن من يمثلونه في الواجهات العلنية الخارجية أصبحوا يراهنون على الإعلام أكثر من العمل السري الجدي، ولذلك نجدهم يندفعون في الإيمعان بالظهور مثلما حصل أخيرا في الاجتماع الذي عقد قبل شهر في أسبانيا تحت لافتة "منظمة المغتربين العراقيين في بريطانيا" وجرى لغط كثير حول جدواه وأهدافه. مؤتمر كان أقرب إلى السباحة منه إلى السياسة، وكان استعراضيا لإدارته وشخصياته.

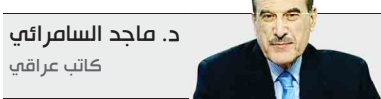
ثم يعلن هذا التنظيم البعثي التابع للدوري عدم حضوره "مؤتمر باريس" للمعارضة لأسباب غامضة. ولعل من الأفضل لقادة هذا التنظيم الذين يعلنون عن أسماهم ومواقفهم التخلي عن الاندفاع وراء نشانات الفضائيات والإعلام وينصرفون بدل المؤتمرات الاستعراضية إلى عقد مؤتمر حزبي يعالج أزمة تنظيمهم الفكرية والسياسية، ويخرجون بتقويم يقنع جمهورهم بما حصل وما جرى. ومن المقاطعين لمؤتمر باريس المنظر هيئة علماء المسلمين رغم العلاقة العائلية التي تربط بين راعي هذا المؤتمر المباشر، جمال الضاري، وأمين عام الهيئة مثنى حارث الضاري، ولا نريد الدخول في تكهنات قد تكون غير دقيقة تقول إن الدعم الأميركي للمؤتمر هو أحد أسباب ذلك، فهبة علماء المسلمين لم تعد متصلة في مسألة الحوار مع الأميركيان أو قبول التغيير السياسي، إلا أن التسريبات تقول إن جمال الضاري وهو شخصية وطنية رغم عدم احترافه السياسة، لديه رؤية وطنية مختلفة عن البعثيين وهيئة علماء المسلمين، يجد بأن التغيير قد ينحقق لصالح المشروع الوطني بأساليب واليات عبر إجراء تعديلات جوهرية على العملية السياسية بدعم الأميركيان الذين لا يريدون التورط حاليا بعملية جذرية في بغداد نظرا لانشغالهم في قضية سوريا ومحاربة داعش، لكنهم يضعون المعارضة ذات الوجود الجديدة كورقة ضغط قد تستفيد منها الإدارة الأميركية المقبلة.

الاحتلال ومنحهم فرصة بناء العراق الجديد إلى جانبهم، تم التضييق عليهم ومطاردتهم تحت شعارات سوّقتها الاحتلال تصفهم بالإرهابيين، وسبق أن ضاعت، وبوقت مبكر، فرصة قيام مصالح وطنية عراقية خلال مؤتمر القاهرة المنعقد في نوفمبر 2005 وانفردت الأحزاب الطائفية الشيعية بالحكم تسانداه الكتل الانتخابية النفعية من العرب السنة، حيث لعب هؤلاء السنة لعبة مزدوجة؛ فأماد جمهورهم يدعون معارضتهم إلى العملية السياسية، ويخضعون من ناحية أخرى لمشينة الحكام من الأحزاب الشيعية ومن وراءها، وهذه اللعبة خلطت الأوراق، وأدت إلى زج الكثيرين من الأبرياء في السجون والعقالات.

ولعل المظهر المهم من تلك الخلطة السياسية في السلطة هو عدم تقنين انفراد حزب الدعوة بالحكم مثلما هو واقع الحال وتم تمويه ذلك بما سمي بـ"الشراكة" وهي كذبة طائفية فضحها رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الدعوة نوري المالكي أواخر أيام ولايته الثانية، ولو تشكلت معارضة حقيقية داخل البرلمان مقابل حكم حزب الدعوة لكانت الأمور مختلفة اليوم. ففي بغداد يتمتع المعارضون داخل العملية السياسية بامتيازات الحكم، ويدعون المعارضة الشكلية الإعلامية. كان طبيعيا، بعد غياب فرص التأثير داخل البرلمان إضافة إلى وجود قوى وطنية مؤمنة بالعراق من خارج العملية السياسية، أن تتبلور المواقف المعارضة وتتكون معارضة داخل العراق وكذلك خارجه خصوصا لدى أصحاب المواقف الشديدة ضد النظام القائم الذين يخشون التعرض للملاحقة والاعتقال. وجرّت خلال السنوات الماضية عدة تجمعات ولقاءات سياسية خارج العراق، خصوصا في الأردن، في محاولة لبلورة قيام مؤتمر وطني جامع، لكن تلك المحاولات فشلت لأسباب كثيرة من بينها ضغوط حكومة بغداد على قيادة كردستان التي تأوي بعض الرموز المعارضة وكذلك الأردن وتركيا، ولا بد من الإشارة إلى أن معارضي العملية السياسية هم طيف واسع من الفعاليات والنشاطات السياسية والجماهيرية ونخب المفكرين والمثقفين والناشطين السياسيين داخل العراق وهم الأكثر تأثيرا في عملية التغيير السياسي المنشود، إضافة إلى

تتداول الأخبار اليومية موضوع عقد مؤتمر للمعارضة العراقية نهاية هذا الشهر في باريس بعد انعقاد عدة مؤتمرات ولقاءات وتجمعات لرافضي العملية السياسية، وصفت من قبل أجهزة الإعلام الحكومية والحزبية في العراق بأنها مؤتمرات "داعشية وبعثية" وهي تهمة جاهزة تحاول ترجيل الأزمة الخائفة التي رافقت العملية السياسية منذ اليوم الأول للاحتلال، علما بأن أكثر حكام اليوم هيمنة، وهم قادة حزب الدعوة، كانوا معارضين للحكم السابق ويدركون بأن ذلك هو حق سياسي تعترف به كل القوانين والأعراف الدولية وشرعة حقوق الإنسان ولا تعاديه سوى الأنظمة الدكتاتورية.

وقبل الإجابة عن سؤال جدوى انعقاد مؤتمر للمعارضة العراقية في باريس، لا بد من الإشارة إلى حقيقة تاريخية وسياسية وهي أن معطيات ومواصفات المعارضات السياسية اليوم قد تغيرت عما كانت عليه قبل عقود خاصة في شرقي العالم العربي وبالأخص سوريا والعراق حين كانت الأحزاب الشعبية ذات مناهج وطنية وقومية معارضة للاستبداد والتبعية للأجنبي. كان قادة تلك الأحزاب مناضلين حقيقيين لا يهتمون بالمظاهر ويعيشون في الأوكار، يعتمدون في نشاطاتهم على إمكانياتهم الذاتية وإمكانيات جمهورهم من بسطاء الناس وكادحيهم، وكان اللقاء أو التعاون مع السفارات محرّما ويدخل في خانة العمالة للأجنبي. كانت هناك تقاليد وأخلاقيات صارمة للعمل السياسي، والبرامج السياسية الواضحة لأي حزب أو حركة هي التي تدفعه إلى التحالف الجبهوي مع حزب آخر، وهكذا نشأت الجبهة الوطنية العراقية عام 1954 بين حزب البعث وحزب الاستقلال والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني ضد النظام الملكي العراقي الذي استند على أول انتخابات تشريعية ديمقراطية عام 1923، كما تشكلت الجبهة الوطنية التقدمية لدعم حكم البعث عام 1973 وكان الحزب الشيوعي أبرز أطرافها. وبعد الاحتلال العسكري للعراق عام 2003 تم اجتثاث أعضاء حزب البعث وقن ذلك الاجتثاث دستوريا، وفرضت معايير وضوابط حزبية وطاقفية للمساهمة في العملية السياسية ودخول الانتخابات، وبدلا من ترحيب الحكام الجدد بمقاومي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

عدم وضوح الإستراتيجية السياسية

لهذا المؤتمر، وسرية أسماء اللجنة

التحضيرية وغموض المعايير

الموضوعة لاختيار أعضائه، قد تضع

فرصة تحولوه إلى قوة مؤثرة في الواقع

العراقي وتضع تساؤلات حول جدوى

انعقاده وتهدد بفشله



«جعل المنطقة أكثر استقرارا يتطلب تخلي إيران عن مقاربة الأمن الإقليمي التي تنبعث من عوامل داخلية مثل تفوق المؤسسات «الثورية» كقوات الحرس الثوري الإسلامي».

مايكل سينغ

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«الإسلام المتحرر من التوظيف قادر على الاضطلاع بدور مهم في هذه المرحلة الانتقالية التي يشهدها العالم العربي على طريق تأسيس الدولة المدنية الديمقراطية».

محمد بنصالح

مدير كرسي غرناطة لدراسات الحضارة الإسلامية

الجنرال سليمانى وكرسى رئاسة إيران

السيرك فيها، وبالتالي فتصعيد «متشدد» أو «إصلاحي» بيد المرشد لا غيره، والتلاعب بالمسميات يخضع بالأساس لآلة الإعلامية الإيرانية التي تقدم هذا وتؤخر ذاك، وفق لعبة توزيع الأدوار التي يجيدها النظام ويحترفها باقتدار منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979. قد يترشح سليمانى أو لا يترشح لانتخابات الرئاسة الإيرانية المقبلة، ولكن النقطة الأهم في الجدل الإيراني حول هذه المسألة تتمثل في أن إيران كانت، ولا تزال، غير قادرة على التخلص من سياسات التشدد الذي أصبح مؤسسياً وله اليد الطولى في إدارة شؤون البلاد، وهناك مصالح عميقة لأنصار هذا التيار، لاسيما ما يتعلق بمصالح الحرس الثوري وجنرالاته، الذين يرفضون الانفتاح على العالم وأن تصبح إيران دولة طبيعية تتعامل وفق قواعد القوانين والأعراف الدولية سياسياً وتجارياً ودبلوماسياً، حيث يصير قادته على انتهاج «البلطجة الإقليمية»، وتبني سياسات القوة والغرور الفارسي القومي، ومن ثم لا تبدو في الأفق فرص معتبرة لمن يوصفون بالمعتدلين أو الإصلاحيين من أبناء الثورة الإيرانية، فهؤلاء تبقى فرص ظهورهم في المشهد الإيراني رهن مصالح النخبة الحاكمة والمرشد الأعلى، فتارة يدفعون بهم إلى تصدر المشهد كما حدث في حالتي الرئيس خاتمي وبدرجة أقل الرئيس حسن روحاني، وتارة أخرى يدفعون بهم إلى الانزواء لمصلحة القادة المتطرفين، الذين يعبرون في حقيقة الأمر عن روح الثورة الإيرانية ونواياها حيال الإقليم والعالم.

يتعرض في الوقت الراهن لضغوط قوية في الداخل الأميركي، وهناك احتمالات لتجميده أو دفع إيران إلى اختراقه وانتهاكه بما يبرر للولايات المتحدة إلغاءه والتصرف وفق رؤية إستراتيجية مغايرة لإدارة الأميركية المقبلة، وهنا قد يكون الجنرال سليمانى هو الورقة التي يلعبها الإيرانيون لإثارة القلق الأميركي والإسرائيلي، فهو معارض شديد للاتفاق، ومن الوارد أن يكون استنساخاً لسيناريو الرئيس السابق نجاد في تشدده حيال الغرب. ما يدعم فرص سليمانى أيضاً أن ساحة المتشددين تكاد تكون خاوية من عناصر مؤثرة، فالرعيلى الأول من الثورة الإيرانية أوشك على الانقراض، ويعاني الباقون منهم من تدهور في شعبيتهم مثل ما حدث مع مصباح يزدي وغيره في انتخابات مجلس الشورى الأخيرة، ما يفتح الطريق أمام سليمانى للاقتداء بالجنرال محسن رضائي القائد السابق للحرس الثوري الذي خاض انتخابات الرئاسة الإيرانية عام 2009، والتي خاضها وفاز فيها الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الذي يحاول بعض المتشددين الآن الترويج لعودته لخوض الانتخابات المقبلة، وهو سيناريو وارد شريطة توافر ظروف ومعطيات إستراتيجية معينة أيضاً. الفكرة هنا أن الأمر لا يتعلق بتنافس سياسي حقيقي على منصب الرئيس، بل بكيفية إدارة المرشد للمناصب وكراسي السلطة في إيران، فهو أعلى سلطة حقيقية في هذا النظام التيقراطي، ويحرك ويتحكم في الترشيح للمناصب كما يتحكم لاعبو عرائس

الأعلى الإيراني. لذا يعتقد بعض خبراء الشأن الإيراني في الغرب أن خامنئي قد يدفع سليمانى إلى كرسي الرئاسة في حال تعقد الأمور بميلفات ذات صلة بمصالح إيران الإقليمية، مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها، لاسيما أن الجنرال سليمانى من القادة المؤدلجين الذين يؤمنون بفكرة التمدد الثوري، وقد سبق له أن تناول أسباب وجود الحرس الثوري في سوريا قائلاً إن «تصر إيران اليوم أو هزيمتها لا يكونان في مهران أو هرمشهر، حدودنا تمددت، كل ما يحدث في مصر والعراق ولبنان وسوريا هو من ثمار الثورة، علينا أن نثبت نصرنا هناك». والأهم أن سليمانى قد يكون رسالة إيران المقبلة للدول المجاورة، فالرجل مصنف أميركياً بأنه «إرهابي»، ويرتبط اسمه بالمؤامرة الإيرانية الفاشلة لاغتيال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير حين كان يعمل سفيراً لدى الولايات المتحدة في أكتوبر 2011.

عوامل كثيرة من شأنها حسم الجدل حول اختيار سليمانى للترشيح لانتخابات الرئاسة الإيرانية المقبلة منها مسار الأزمة السورية، فهو مسؤول الملف الإيراني في هذه الأزمة، ومساراتها كفيلة بتحديد بوصلة مستقبله إلى حد كبير، إما بالتصعيد ولعب دور سياسي أكبر، وإما بالانزواء والبقاء في دائرة الظل كجنرال خاسر في الجبهة السورية. ومن هذه العوامل أيضاً مصير الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب وموقف الإدارة الأميركية المقبلة حياله، فالاتفاق

هناك مؤشرات لم تتبلور بعد على أن التيار الإيراني المتشدد يراهن على الدفع بالجنرال قاسم سليمانى، قائد الحرس الثوري، لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة في البلاد المقرر إجراؤها العام المقبل. ويأتي هذا التطور على خلفية الهزائم التي مني بها التيار المتشدد في انتخابات مجلس الشورى الإيراني. رغم تداول فرص ترشح سليمانى ومناقشتها من جانب بعض مراكز الدراسات والدوريات الغربية المعروفة، فإن هذا الأمر لا يبدو محسوماً بالنسبة للتيار المتشدد في إيران حتى الآن لأسباب عدة، أهمها نوايا المرشد الأعلى خامنئي نفسه، وتصوره للخرطة السياسية المقبلة في إيران سواء في مرحلة ما بعد انتهاء ولاية الرئيس حسن روحاني، أم في إدارة العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية تحديداً، حيث يعني مجرد ترشح سليمانى أن طهران لا تنوي تغيير سياساتها، وأنها تتمسك بالتشدد والخطاب الغوغائي حيال الغرب نهجاً لها.

من الناحية الشكلية، يعتبر خامنئي الأب الروحي للجنرال سليمانى، وهو من قام بتصعيده إلى واجهة الساحة الإيرانية في السنوات الأخيرة، ولا يترك مناسبة إلا ويشيد بدوره في ملفات خارجية عدة حيوية بالنسبة إلى السياسة الخارجية الإيرانية، حيث سبق أن قال عنه «سليمانى استشهد مرات عديدة في جبهات القتال.. إنه شهيد الثورة الحي»، وعلاقة خامنئي بسليمانى تبدو وطيدة وقوية منذ أيام الحرب العراقية – الإيرانية، لذا فإن هناك ثقة كبيرة به من جانب المرشد

من زمن الإسلاميين إلى زمن الإسلام

«سبعما» التونسية، بشراكة مع المؤسسة الألمانية «كونراد أديناور» والمرصد العربي للاديان والحريات، حول الدين والسياسة ونظرة المواطن لتنظيم الدولة الإسلامية في خمسة بلدان بشمال أفريقيا، أن تونس احتلت المرتبة الأولى في نسبة المطالبين بفصل الدين عن السياسة، وذلك بنسبة 72 بالمئة، تليها مصر بنسبة 71 بالمئة، وليبيا بنسبة 63 بالمئة، والجزائر بنسبة 57 بالمئة، ثم المغرب بنسبة 54 بالمئة.

المغزى من هذه الأرقام تأكيد أن الأغلب الأعم من شباب المنطقة لم يعد يرضى بهذا الربط الذي يقيمه تيار الإسلام السياسي بين الدين والسياسة، وبات يتبرم منه ومن استثمار الدين الشعبي في المعارك السياسية، والمؤكد أن هذه النسب مرشحة لارتفاع مع تزايد التوجه العنيف في التعبيرات الدينية، وهو ما يمهّد لصيرورة جديدة مستقبلاً، طابعها الانتقال من زمن الإسلاميين إلى زمن الإسلام.

ما ترتب عليه انتفاخ الجانب السياسي في الفكر الإسلامي على حساب الجوانب الأخرى، وهو معطى جديد ما كان ممكناً حصوله من دون هذه الحركات. بيد أن التوجه الحتمي لهذه الحركات كان واضحاً أنه يسير في اتجاه الضمور التدريجي، لفائدة التيار العام في الأمة الذي يتبنى الإسلام بوصفه ديناً للجماعة وعنصر توحيد، بدل أن يكون عنصر تفريق داخل المجتمع، وهو ما عنيناه حين ختمنا كتابنا «الإسلاميون بين الدين والسلطة: مكر التاريخ وتيه السياسة» بفصل تحت عنوان «من زمن الإسلاميين إلى زمن الإسلام»، أكدنا فيه أن مصير حركات الإسلام السياسي هو الفشل بعد الاصطدام مع ثقافة الأمة. الحقيقة أن ما أقدمت عليه حركة النهضة التونسية يكاد يكون أقرب إلى محاولة إنقاذ نفسها أكثر من كونه رغبة صريحة في التغيير من الداخل. فلم يعد خافياً أن تيار الإسلام السياسي في الدولة العربي يتلقى اليوم أقوى الضربات، ويواجه تحدياً كبيراً على إثر التحولات العظمى التي دخلها الإسلام بسبب الجماعات التكفيرية التي صادرت لغة الإسلام السياسي نفسه لصالحها وشرعت في تبنيها. وتظهر نتائج استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة

داخل المجتمع الذي ظلت تتحرك فيه. ولكن أبرز تلك الخصومات الخصومة مع الماضي، بسبب القراءات السياسية المتبسرة للتراث الإسلامي، والخصومة مع الحاضر، بسبب التوقع في الثقافة الطائفية أو الحلقية الضيقة، الأمر الذي جعل تلك التجارب متعلقة على نفسها في وجه التحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية، وغير قادرة على الانفتاح الطبيعي على محيطها المتغير. هذا المازق بذات تستشعره بعض التجارب في العالم العربي، كما هو الحال بالنسبة إلى حركة النهضة التونسية، التي أعلنت في مؤتمرها الأخير قرار الفصل بين الدعوى والسياسي، وقال زعيمها راشد الغنوشي في حوار مع يومية «لوموند» الفرنسية إنه من الضروري الحسم مع الإسلام السياسي بشكل نهائي، لأنه أدى مهمته ولم يعد مناسباً للوضع الجديد. خلقت حركات الإسلام السياسي، التي ظهرت في بداية القرن الفائت، حالة من الفوضى في الفكر الديني الإسلامي، وساهمت بشكل واضح في التراجع الذي أصاب الفكر الإسلامي الحديث، حين أخرجت النقطة المركزية في النقاش من إصلاح الفكر والمجتمع، كما كان ذلك مطلب حركة الإصلاح الديني الأولى، إلى القبض على الحكم،

هناك مازق حقيقي تعيشه تجربة الإسلام السياسي، مع نفسها ومع محيطها في وقت واحد، بالنظر إلى الحثثات السياسية والثقافية الجديدة التي انتشرت في المنطقة العربية بعد مرحلة ما سمي بالربيع العربي، والمنحى الدموى الذي سارت عليه جماعات دينية احتلت واجهة المسرح في السنوات الماضية وأصبحت تسعى إلى أن تقدم نفسها كوريث شرعى لتجارب الإسلام السياسي السابقة، ما يعني أن تلك الجماعات تعد، بشكل أو بآخر، الابن الشرعى لتلك التجارب، خاصة وأن عدداً منها انطلق بناء على إعادة تقييم لتجربة جماعات الإخوان المسلمين وتصحيح مسارها، كما حصل مع تنظيم القاعدة وزعيمه الحالي أيمن الظواهري، الذي أسس وجهته الجهادية على أساس نقد تجربة الإخوان المسلمين في بلده مصر، وذلك في كتابه «الحصاد المر».

والواقع أن هذه التجربة سقطت في هذا المازق منذ نشأة الأولى، وتمثل ذلك في حالة الجفاء التي سادت بين جماعات الإسلام السياسي والمؤسسات العلمية الشرعية، بالمفهوم الديني هنا، في العالم العربي والإسلامي. وطيلة العقود الماضية نجحت تنظيمات الإسلام السياسي في خلق الخصوم أكثر مما أفلحت في صناعة الحلفاء



إدريس الكنبوري

كاتب مغربي

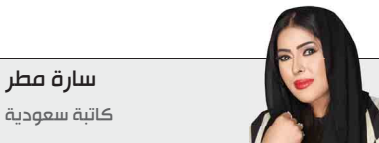
حركات الإسلام السياسي ساهمت في التراجع الذي أصاب الفكر الإسلامي الحديث، حين أخرجت النقاش من إصلاح الفكر والمجتمع إلى القبض على الحكم، ما ترتب عليه انتفاخ الجانب السياسي في الفكر الإسلامي على حساب الجوانب الأخرى

الفرق بين تونس والكويت ورفقا بالوافدين

هل من الممكن أن يعمل الكويتي أياً من أعمال الوافدين، لا أظن ذلك؛ هل من الممكن أن يقبل الكويتي بأن يعمل حمالاً أو موظف استقبال أو حتى «كول سنتر»؟ لا أظن أن «برستيج» الكويتي أو الكويتية سوف يسمح له أو لها بالقيام بذلك؛ فما بالك بأعمال النظافة والمهن الأخرى مثل السائقين وعمال البناء والطباخين. من وجهة نظري الشخصية، على الفنانين في دول الخليج والدول العربية أن يبتعدوا في الحديث تماماً عن السياسة ويتفادوا تقديم تصريحات عنصرية، وينسحب ذلك على الطائفية أيضاً. الحماية الوطنية جميلة حينما تكون في مكانها، ولكن من المؤسف أن ترى مقطع فيديو لفنانة تدين تصرفات الوافدين، حتى أنها قامت بتصوير سيارة أحدهم حينما أغلق الطريق على سيارتها، وما إن خرج لتحريك سيارته حتى اعتذر لها بشكل مهذب، ولكن يبدو أنها لا تتقبل وجود أي من الوافدين في وطنها، أو أن تتم معاملتهم كما يعامل المواطن، رغم أن هذا ما صرح به وزير الداخلية قبل عام، بأن الجميع سواء والاحترام قائم للمواطن وللوافد. أعرف أن ما يقوم به البعض تصرف فردي، لكن علينا أن نعترف بأن دول الخليج لا تزال بحاجة إلى وجود الوافدين للعمل لديها، وأنها غير مستعدة حالياً لكي يعمل أبناؤها في جميع المهن، فلنحترمهم جزأكم الله خيراً، ولنبتعد عن إهانتهم حتى لو كان ذلك مجرد طرح رأي في فيديو قصير، ولنبتعد عن هذا التفكير البائس الذي لا طائل منه، إلا أنه يزيد الحقد بين الناس وقد ينقلب على دعاة الفتن والطائفية.

أن تصبح مثل تونس، بأن يعمل شبابها في مختلف المهن؛ إذا ما استثنينا فئة البدون أو غير محددى الجنسية، الذين يمكن لهم العمل في أي من المهن من أجل كسب قوت يومهم، وقد تناقل الإعلام قبل عام أو يزيد صوراً لبعض الأطفال من فئة البدون في الكويت، يبيعون البطيخ أو «الرقية» كما يسميها الكويتيون على قارعة الطريق، بدلاً من الذهاب إلى مدارسهم وذلك لمساعدة أسرهم. ولكن ما الرابط بين ما قاله الدكتور التونسي وتباهيه بالأيادي العاملة التونسية، وبين موضوعي الأساسي وهو الضرر القائم على الوافدين في دولة الكويت الشقيقة؛ السبب هو أنني كنت أستمع إلى بعض ما يعلانه الوافدون من قبل إحدى الصديقات، والأمر ينطبق أيضاً على ما يحدث في السعودية، والدليل قيام عدد من الشباب في تبوك شمال المملكة بالتعدي على وافد وضربه، مما أدى إلى إصابته إصابة خطيرة في إحدى عينيه، ولكن المعاناة التي يعانيها الوافدون في الكويت أظن أنها أصبحت أكثر قرباً للعنصرية لأنها ليست مجرد حالات فردية بل هي أسلوب منهج وظاهرة غريبة عن الكويت وشعبها المضيف، فعلى سبيل المثال إحدى الفنانات الشهيرات في البرامج الكوميدية لا يمكن أن يمر أسبوع واحد من دون أن تدين أعمال بعض الموظفين الوافدين، وتقول بصريح العبارة «متى يُعطى الكويتي حقه ويترك الوافدون العمل في الدولة، وإحلال الشباب الكويتي بدلاً عنهم؟»، والحقيقة أنها تقول هذا الكلام دون أن تعي حقيقة ما تقوله ولا مدى تطبيقه على أرض الواقع.

حينما كنت طالبة في جامعة البحرين، كانت هناك رحلة سنوية ينظمها قسم الإعلام للطلبة والطالبات لعدد من الدول، لأغراض عديدة منها زيارة المنشآت والمؤسسات الإعلامية في هذه الدول والتعرف عليها عن قرب، إلى جانب التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وأتذكر أنه كانت هناك رحلة إلى تونس، وحينما عاد الطلبة من الرحلة الجميلة، التي كان يرأسها أستاذ تونسي خريج جامعة السوربون، قال لي «هل تعلمين أن الطلاب والطالبات دهشوا من أنهم وجدوا أن الشعب التونسي يعمل بكافة المجالات، ابتداءً من حامل الحقائق حتى موظفي الاستقبال في الفندق، وصولاً إلى العاملين في الأسواق والمواصلات العامة»، كان يقولها بفخر معلنًا أن شباب تونس لا يخشى العمل في أي من المجالات والمهن المختلفة. كان ذلك موضع فخر الأستاذ التونسي الذي تباهى ببلاده، لكنه نسي أن يذكر أن المعطيات الاقتصادية في تونس، وقتها، كانت تشير بوضوح إلى بطالة مرتفعة خاصة بين الشباب، وعلبان تحت السطح نتجت عنهما بعدها الثورة ضد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، لا أقول هنا إن البطالة هي التي تدفع الشباب للعمل في كل المهن، لكنها تلعب دوراً كبيراً في ذلك، فلو كان المستوى الاقتصادي والدخل القومي لبلد ما مرتفعين لكان من الصعب على شبابه أن يعملوا في كل المهن، وهو ما ينطبق على دول الخليج العربي بصفة عامة، وعلى الكويت كمثال أو أن أتحدث عنه في هذا المقال لأسباب ساوضحها في سطوري القادمة. فهل نتوقع أن دولة مثل الكويت تتحمل



سارة مطر

كاتبة سعودية

المعاناة التي يعانيها الوافدون في الكويت، أصبحت أكثر قرباً للعنصرية لأنها ليست مجرد حالات فردية بل هي أسلوب منهج وظاهرة غريبة عن الكويت وشعبها المضيف

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إننا قررنا الخروج من الاتحاد الأوروبي ورفضنا التعاون مع أقرب جيراننا في أوروبا، فأى رسالة سنوجهها بشأن العالم الذي نريد إقامته؟».

غوردن براون
رئيس الوزراء البريطاني السابق

«الجهود التي نحتاج لأن نقوم بها ربما تكون أكثر مما كنا نخطط له بعشر مرات، لكننا نحتاج إلى أن نركز على قدرتنا لعودة نشاط السياحة من أجل تغيير صورة مصر».

محمد يحيى راشد
وزير السياحة المصري



اقتصاد

واردات رمضان الاستثنائية تعمق أزمة الدولار المصرية

● ارتفاع أسعار اليايميش يثير سخط المستهلكين والتجار ● الحكومة مطالبة بإجراءات جادة لضبط الأسواق



احذر اليايميش

الغذائية السابق إن المصريين استهلكوا العام الماضي نحو 160 ألف طن لبنا وزبادي خلال شهر رمضان.

وأكد لـ"العرب" أن الطلب يرتفع بشكل كبير على العصافر أيضا خلال الشهر، حيث سجلت معدلات الاستهلاك العام الماضي نحو 120 ألف طن خلال الشهر، ما يعزز ارتفاع فاتورة الإنفاق.

واستبعد تأثر معدلات الاستهلاك خلال العام الحالي لأن العادات المصرية التي تنقسم بارتفاع الاستهلاك بشكل كبير جدا مع حلول شهر رمضان من كل عام.

يذكر أن الاحتياطي من النقد الأجنبي بلغ 16.477 مليار دولار في نهاية يناير الماضي مقارنة مع 16.445 مليار دولار في ديسمبر بارتفاع بلغ نحو 32 مليون دولار.

وأولهم على الدروس الخصوصية إذ تزامنت الامتحانات مع دخول شهر رمضان ما قد يدفعهم إلى الاستغناء عن اليايميش في الموسم الحالي وترشيد نفقاتهم لأقصى درجة.

وتكشف بحث الدخل والإنفاق الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن المصريين ينفقون 37.6 بالمئة من إجمالي دخلهم على الطعام والشراب، مشيرا إلى أن المستهلك المصري لمخم حتى الوقت الراهن عن شراء اليايميش لعدم زيادة مستوى الدخل مع ارتفاع معدلات التضخم.

وسجل معدل التضخم خلال أبريل الماضي ارتفاعا بنحو 10.9 بالمئة بارتفاع قدره 1.7 بالمئة مقارنة بشهر مارس الماضي عند 9.2 بالمئة.

وقال صفوان ثابت رئيس غرفة الصناعات

ومن المقرر أن يتم صرف تلك السلع على فارق نقاط الخبز حيث تسمح منظومة بيع الخبز بصرف نقاط مجانية في حالة عدم صرف المواطن لكافة ممراته من الخبز بالكارت الذكي كل شهر.

وأوضح أشرف حسني عضو شعبة المواد الغذائية في الغرفة التجارية بالقاهرة أن تصاعد مخاوف التجار من عدم إقبال المستهلكين على اليايميش، تأثرا بارتفاع سعر الدولار، دفعهم إلى الاستيراد العام الحالي بحذر شديد.

وأكد أن توقف الاستيراد من سوريا أدى إلى تراجع الصادرات أيضا بشكل كبير خاصة أن السوق السورية كانت تتميز بتنافسية كبيرة من حيث السعر والجودة. وقال إن "المواطنين منهكون من إنفاق

تتذر خطط الحكومة المصرية بزيادة الواردات من السلع الاستهلاكية في شهر رمضان بتفاقم الأزمة الاقتصادية للبلاد وربما قد تزيد الأوضاع تعقيدا مع استمرار أزمة النقد الأجنبي التي يواجهها اقتصاد البلاد منذ أشهر بعد تراجع إيراداته السيادية منها.

محمد حماد



صفوان ثابت:
معدلات الاستهلاك في شهر رمضان لن تتأثر بأزمة الوضع الاقتصادي

تراجعت أسعار البندق بسبب زيادة الكميات المعروضة منه إلى 14 دولارا للكيلو بدلا من 18 دولارا، ويتم استيراده من تركيا. ورصدت "العرب" خلال جولة في الأسواق سعر كيلو الزبيب بـ4.5 دولار، فيما تتراوح أسعار قمر الدين بين دولار ودولارين، و كيلو التمر الهندي بين 2.5 دولار و3.5 دولار وشراب السوبيا بين دولار و 2.5 دولار.

كما تم تسجيل كيلو القراصيا بـ2.5 دولار والفسستق بـ15 دولارا، فيما تراوح سعر لفة التين بين 1.5 دولار و2.5 دولار.

وتعليقا على هذه الأسعار، أكد أحمد شريحة رئيس شعبة المستوردين في الغرفة التجارية بالقاهرة أن ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، تسبب في صعود كافة أسعار السلع في مصر.

وقال لـ"العرب" إنه "على الرغم من تواجد اليايميش بالأسواق إلا أن الكميات العام الحالي، تراجعت بنسبة 40 بالمئة بسبب انقلاط أسعار الدولار".

كما لفت إلى أن مؤشرات الشعبة رصدت ارتفاع الأسعار بنحو 50 بالمئة، مقارنة بمستويات العام الماضي، فضلا عن أن هناك بعض الأنواع عجز المستوردون عن استيرادها مثل "الصنوبر".

من جانبه، أعلن عادل الخطيب المشرف على مجمعات الأهرام التابعة للحكومة استعداد المجمعات لطرح سلع شهر رمضان للمواطنين بأسعار مخفضة.

وقال إن "المجمعات ستطرح عبوتين لليايميش تتضمنان بندق لوز قراصيا تين عين جمل مقشر مكسرات زبيب وجوز هند ومشمشية وعرقسوس وكركاية وسوداني مقشر بأسعار تتراوح بين 1.5 دولار ودولارين".

الشكوك تتعاظم بشأن خطط أوبك لتثبيت إنتاج النفط



يوجين واينبيرغ:
سياسة أوبك الحالية تضع المبدأ الأساسي للمنظمة موضع تساؤل

هذا العام بعد تراجعه إلى أدنى مستوى في نحو عامين. وتؤكد منظمة الطاقة الدولية ومجموعة غولدمان ساكس الدولية أن النفط الخام في حالة تخمة ويعطي أكثر من مؤشر على أن التوجه السعودي الذي يعارضه أغلب أعضاء أوبك عندما تم الكشف عنه في 2014 أصبح مربحا بالنسبة للرياض.

تونس تكافح التهريب

بـ240 مليون دولار

تونس - أكد وزير المالية التونسي سليم شاكرا الاثنين الماضي أن الحكومة خصصت 240 مليون دولار لمحاربة التهريب على حدودها باعتباره جزءا من الإرهاب الذي ينخر اقتصاد البلاد.

وقال شاكرا للصحافيين خلال مشاركته في ورشة عمل إقليمية حول مكافحة التهريب والتجارة غير المشروعة إن "الدولة خصصت ميزانية لتطوير قطاع الجمارك بهدف التصدي للتهريب".

واعتبر الوزير أن ظاهرة التهريب فرع من الإرهاب وتبييض الأموال وأن الدولة قدمت خطة عمل وخصصت الإمكانيات اللازمة لمدة خمس سنوات للقيام بعمليات التطوير في قطاع الجمارك. ويشمل المبلغ المخصص شراء ماسحات صوتية (أجهزة تفتيش آلي) بهدف تثبيتها في المعابر، واقتناء سيارات سريعة لملاحقة المهربين، وتمويل برامج التكوين والتأهيل لموظفي القطاع.

وكان وزير التجارة محسن حسن قد صرح في وقت سابق بأن أنشطة التهريب تكلف الدولة خسائر تصل إلى قرابة 600 مليون دولار سنويا.

يمثل تهريب الوقود، سواء من الجزائر إلى تونس أو من ليبيا إلى تونس، أبرز المواد المهربة حيث يباع لتر البنزين في تونس بستة أضعاف ثمنه في البلدين المجاورين.

لكن نائب وزير النفط الإيراني ركن الدين جوادى قال لوكالة مهر للأخبار الأحد إن بلاده لا تخطط لوقف زيادة إنتاج الخام وصادراته، مشيرا إلى أن صادرات بلاده من النفط بلغت مليوني برميل يوميا وأنها ستصل إلى 2.2 مليون برميل يوميا بحلول منتصف الصيف. وهبطت أسعار النفط للجلسة الرابعة على التوالي الاثنين الماضي بعد أن أصرت إيران على أنها لن تثبت إنتاج الخام مما أعاد انتباه المستثمرين إلى تخمة المعروض من الخام في الأسواق العالمية.

وفي علامة أخرى على وفرة المعروض استقر عدد الحفارات التي تديرها شركات الحفر الأميركية الأسبوع الماضي للمرة الأولى

ويرى رئيس أبحاث السلع في كومرتس بنك الألماني يوجين واينبيرغ أن سياسة المجموعة الحالية والتي تسمح للأعضاء بإنتاج الكميات التي يريدونها دون الحاجة إلى التنسيق تضع المبدأ الأساسي للمنظمة موضع تساؤل. وقال إن "السؤال الأهم هنا هو هل ماتت أوبك أم أنها في حالة غيبوبة؟".

وكانت المنظمة قد فشلت في التوصل إلى توافق على سقف للإنتاج مع دول خارج المنظمة مثل روسيا في المحادثات الماضية عندما صرح المسؤولون السعوديون أنه لا بد ل طهران أن تنضم إلى ذلك التوافق، الأمر الذي رفضته الحكومة الإيرانية.

لندن - شك خبراء في توصل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إلى اتفاق في الاجتماع المقرر مطلع الشهر المقبل لتثبيت إنتاج النفط، وذلك بعد فشل كبار المنتجين في التوصل إلى توافق على معدلات الإنتاج في اجتماع الدوحة الشهر الماضي.

أكد 26 محلا شملهم استطلاع لوكالة بلومبيرغ الاقتصادية أن أوبك لن تقوم بوضع هدف للإنتاج في الثاني من يونيو، وهي تتمسك باستراتيجية السعودية لدفع منافسيها، ومن ضمنهم منتجو النفط الصخري الأميركيون، خارجا عن طريق ضخ كميات قريبة من تلك التي ينتجها الأميركيون.



لـ استمرار الإضرابات والحصار الذي تفرضه النقابات على المصافي ومنعها من العمل تسبب في ظهور طوابير طويلة أمام محطات الوقود وتعطل حركة الإمداد بالوقود في مناطق من البلاد منذ أسبوع.

أكد وزير البترول المصري طارق الملا، أن بلاده تعمل حاليا على تنفيذ 12 مشروعا لتنمية حقول الغاز الطبيعي باستثمارات تبلغ 33 مليار دولار لزيادة الإنتاج إلى 6 مليارات قدم مكعبة يوميا بنهاية 2019.

قال البنك المركزي الأردني، أمس، إنه طرح باكورة إصداراته من الصكوك الإسلامية بقيمة 105.9 مليون دولار للمساعدة في تمويل مشروعات شركة الكهرباء الوطنية بفائدة تقدر بـ3.5 بالمئة.

ارتفع العجز التجاري للجزائر 35 بالمئة أي ما يقارب 7.6 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي مقابل 5.4 مليار دولار لنفس الفترة من العام الماضي، وفقا لبيانات إدارة الجمارك.

أظهرت بيانات الجمارك، أمس، أن واردات النفط الصينية من روسيا قفزت 52.4 بالمئة في أبريل الماضي مقارنة مع مستواها قبل عام، لتصل إلى مستوى قياسي عند 1.17 مليون برميل يوميا.

أقر البرلمان اليوناني حزمة إصلاحات جديدة تقدمت بها حكومة رئيس الوزراء اليساري الكسيس تسيراس ضمن تدابير التقشف، تهدف إلى تحقيق مخدرات لخزينة الدولة بقيمة 1.8 مليار يورو.

تنوي شركة "هيوذاي موتور"، أكبر منتج للسيارات في كوريا الجنوبية، الكشف عن 50 سيارة جديدة في معرض السيارات الشهر المقبل من بينها سيارة "جي 80"، الاسم الجديد للسيارة "جيتيسيس دي إتش".

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«أولويات زيارتي الحالية إلى إيران، هي تعزيز كل أوجه التعاون في مجالات الاتصالات والتجارة والاستثمار والشراكة في مجال الطاقة».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي

«مؤتمر العراق العربي المقام في الأردن، منصة لاكتشاف البنوك ومؤسسات التمويل والشركات العربية فرص الاستثمار في قطاع البناء والإنشاء في العراق».

سامي هلسة
وزير الأشغال والإسكان الأردني



اقتصاد

الرياض تجني أولى ثمار رؤية 2030 بعقد شراكات أجنبية جديدة

● السعودية توقع عقودا بملياري دولار مع جنرال إلكتريك ● توقيع مذكرة تفاهم مع أي. جي بقيمة 3 مليارات دولار



آفاق واعدة

الخطوة الموضوعية من قبل مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي يرأسه الأمير محمد بشكل رئيسي على بيع أقل من 5 بالمئة من أسهم شركة أرامكو النفطية العملاقة، في ما يشكل أكبر طرح أولي للاكتتاب العام في العالم.

ويؤكد المسؤولون السعوديون أن الرياض ستواصل سياساتها النفطية الحالية بعد التعديل الوزاري الواسع الذي أعلنه الملك سلمان بن عبدالعزيز مطلع هذا الشهر خصوصا تغيير وزارة البترول إلى وزارة للطاقة والصناعة والثروة المعدنية. وحاول المسؤولون خفض سقف توقعات الأسواق بشأن التحولات العميقة في هيكل إدارة ثروات البلاد ومؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي)، لكن المراقبين قالوا إنها تعكس تصميم الحكومة السعودية على تسريع وتيرة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية.

وتأسست الشركة العربية السعودية للاستثمارات الصناعية في مارس 2014 برأسمال نصف مليار دولار بالمشاركة بين صندوق الاستثمارات العامة بحصة 50 بالمئة وبنسبة 25 بالمئة لكل من شركتي أرامكو وسابك. وتتضمن "رؤية السعودية 2030" تحويل صندوق الاستثمارات العامة إلى صندوق سيادي برأسمال يصل إلى تريليوني دولار. وتسعى الرؤية كذلك إلى جعل الصندوق محركا فعالا لخلق الوظائف للمواطنين وتنويع الاقتصاد عبر الاستثمارات الاستراتيجية التي تتطلب رؤوس أموال ضخمة في القطاع الصناعي. وسعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، مرارا إلى تنويع المصادر الاقتصادية لدخلها، لكن تلك المساعي أصبحت أكثر جدية خلال الأشهر الماضية جراء التراجع الحاد في أسعار الخام منذ عامين. وتستند

في السعودية. ويتوقع المسؤولون السعوديون أن يبدأ تشغيل المشروع في 2020 وأن يوفر ما يزيد عن 200 وظيفة.

وتعمل جي.إي على عدد من المشاريع في السعودية ضمن خططها الإصلاحية تشمل مشروعاً بقيمة 400 مليون دولار مع أرامكو لتوفير المواد اللازمة لقطاعي الخدمات البحرية والطاقة.

كما تقوم الشركة بتطوير مرفق صيانة لمركبات الطيران العسكري ومرفق لتصنيع منتجات الصمام الخثائي الباعث للضوء (إل.إي.دي) إلى جانب عمليات أخرى تشمل التدريب والتكنولوجيا الحيوية. ومن شأن هذه المشروعات أن ترفع عدد الموزعين السعوديين لشركة جي.إي إلى 400 من 150، حيث تستهدف الشركة في نهاية المطاف تصدير منتجات وخدمات بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار سنوياً في السعودية.

تلقت الرياض دعماً كبيراً لخطتها الطموحة "رؤية السعودية 2030" الهادفة إلى تنويع الاقتصاد والاستعداد لمرحلة ما بعد النفط من الشركات العالمية العملاقة، في خطوة تعكس مدى قناعة كبار المستثمرين في الاستراتيجية التي ستعزز من الاستقرار الاقتصادي للبلاد في المستقبل.



سلمان بن عبدالعزيز في وقت سابق للتأكيد على التزام الشركة بالإسهام في مسيرة التقدم الاقتصادي والاجتماعي في السعودية في إطار استراتيجية التنمية والتطوير الجديدة. ويأتي هذا التحول اللافت والسريع، بحسب خبراء اقتصاد، بعد أيام فقط من إعلان صندوق النقد الدولي دعمه للرؤية السعودية 2030 التي تم الكشف عن تفاصيلها أواخر شهر أبريل الماضي.

وفي هذه الأثناء، تعهدت شركة جي.إي بدورها بزيادة قوتها العاملة في السعودية إلى ضعفي مستواها لتصل إلى 4 آلاف عامل بحلول 2020.

ووقعت جي.إي مع الحكومة السعودية ممثلة في الشركة العربية للاستثمارات الصناعية مذكرة تفاهم لاستثمارات مشتركة بقيمة 3 مليارات دولار في عدة قطاعات استراتيجية ضمن نفس الرؤية. وقال عبداللطيف العثمان، رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية، إن "التحالف الاستراتيجي مع جي.إي يعد فرصة مثالية لتحقيق أهداف رؤية 2030 ودعم التحول الاقتصادي للسعودية".

ونقل بيان للشركة السعودية عن الرئيس التنفيذي لشركة جي.إي جيفري إيميت قوله إن "الاتفاقات من شأنها أن تعزز القدرات الصناعية للسعودية". ويشمل الاتفاق استثمارات بقيمة مليار دولار يبدأ تنفيذها بحلول 2017، بالإضافة إلى استثمارات محتملة بملياري دولار ضمن مشروعات في قطاعات من بينها المياه والطاقة والطيران.

ويهدف الاتفاق بالأساس إلى تأسيس مشاريع تحويلية من شأنها أن تعزز التنوع الصناعي وتدعم قدرات الصناعات التحويلية

الرياض - لم يثن خفض وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف السعودية المتأثرة بتراجع أسعار النفط عن إقدام شركات عالمية عملاقة على المراهنة لزيادة استثماراتها مع الرياض.

وأعلنت الحكومة السعودية، أمس، عن إبرام عدد من الاتفاقيات مع شركتين عملاقتين هي جنرال إلكتريك وجي.إي الأميركيتين، وذلك في إطار تجسيد رؤيتهما لمرحلة ما بعد النفط.

ووقع وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي خالد الفالح في مدينة جدة مع الرئيس التنفيذي للشركة جيفري إيميت مذكرة تفاهم في هذا الخصوص بقيمة مليار دولار، وفي أولى الخطوات لدعم رؤية السعودية المستقبلية بحلول العام 2030، والتي لا تعتمد على النفط كمورد رئيسي للمداخيل.

وقال الفالح في تصريح لوكالة الأنباء السعودية عقب الاجتماع إنه "يسرنا في السعودية أن تبادر جنرال إلكتريك بمساندة رؤية المملكة 2030 وخطتها الجديدة للنمو الاقتصادي".

وأشار الوزير السعودي إلى أن مبادرات الشركة بتعزيز الاستثمارات في عدة قطاعات تعد خير دليل على التزامها الراسخ والدائم تجاه مصالح السعودية ورؤيتها الاستراتيجية.

وترمي هذه الاتفاقية إلى دعم التنويع الاقتصادي والصناعي في السعودية وإيجاد فرص عمل جيدة للأيدي العاملة السعودية وتحسين الإنتاجية والكفاءة في القطاعات الرئيسية مثل الطاقة والطيران والرعاية الصحية والصناعات الرقمية.

وكان الرئيس التنفيذي لجنرال إلكتريك قد التقى بولي ولي العهد الأمير محمد بن

خالد الفالح:

السعودية ترحب بمبادرة جنرال إلكتريك وخطتها الجديدة للنمو الاقتصادي



عراقيل تؤجل إقرار التعامل بالعملة الليبية الموحدة

وأشار المسؤول إلى أن المجلس الرئاسي وفق بين المصرفين بعد ثلاثة اجتماعات مشتركة، كان آخرها لقاء السراج مع محافظ المصرف المركزي في شرق ليبيا علي الحبري ومحافظ المصرف المركزي في غربها الصديق الكبير، الذي عقد في تونس قبل أسبوع.

وأعلن محافظ مصرف ليبيا المركزي في البيضاء علي الحبري في وقت سابق أن دفعة مالية أولى بقيمة 181.8 مليون دولار ستصل السبت المقبل إلى البلاد، كانت قد طبعت في روسيا من إجمالي مبلغ 2.91 مليار دولار لسد عجز السيولة في شرق البلاد. فيما أعلن المصرف المركزي في طرابلس نهاية الشهر الماضي عن وصول دفعتين من عملة مالية إحداهما حوالي 109 ملايين دولار كانت قد طبعت في بريطانيا.

طرابلس - كشف مسؤول مالي ليبي رفيع أمس أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج تمكن من توحيد تداول العملة المحلية الليبية وتدارك اختلاف إصدارها، لكن لا تزال عدة عراقيل تعترض تنفيذ هذه الخطوة.

وكان المصرفان المركزيان في شرق البلاد وغربها قد سعيًا منذ فترة لطباعة عملة خاصة بهما الأمر الذي كان سيساهم في زيادة تقسيم البلاد بشكل أكبر.

وقال المسؤول المالي للأناضول مفضلا عدم ذكر هويته إن "جهود المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق نجحت في توحيد تداول عملتين، واحدة كانت في شرق البلاد وواحدة في غربها". ولم يتم توضيح تفاصيل أخرى حول آلية التعامل مع العملتين.

وأكد المصدر أن مشكلة العملتين كانت تتمثل في أن العملة المطبوعة في روسيا تحمل توقيع محافظ المصرف المركزي في البيضاء علي الحبري، بينما تحمل العملة المطبوعة في بريطانيا توقيع محافظ المصرف المركزي في طرابلس الصديق الكبير.

وتعاني ليبيا منذ شهور أزمة حادة في السيولة المالية في البنوك ما دفع هذه البنوك -سواء المملوكة للدولة أو الخاصة- إلى إقفال أبوابها أمام المواطنين. وأشارت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية في وقت سابق إلى انتشار تجارة السوق السوداء للدولار الأمريكي في ليبيا وغياب العملة المحلية وسط حالة الانفلات الإداري والأمني التي تمر بها البلاد منذ سقوط نظام القذافي عام 2011.

3.3 مليار دولار تحتاجها ليبيا لسد عجز السيولة النقدية في الفترة المقبلة

وتقول الوكالة إن بين محلات الألبسة والمجوهرات قابضائع المعروضة أوراق من الدولار وعلى رأى من الشرطة الليبية تنخرط المحلات في عمليات تبادل العملات الأجنبية بشكل غير شرعي ومخالف للقانون. ويؤكد خبراء أن النظام القانوني في ليبيا يفتقر إلى وجود وسائل قضائية تنفيذية تساعد المصرف المركزي الليبي بفرعيه على تطبيق رقابته المالية على الأسواق.

انغلاق أبواب العالم بوجه الفاسدين

حول ملكية الشركات وإجبار المشتري الأجانب على الكشف عن المصدر الأصلي للأموال التي اشتروا بها أي أصول. هناك مؤشرات كثيرة صدرت عن معظم الدول الغربية وحتى الدول الخليجية مثل الإمارات، تؤكد أنها تملك سجلات ومعلومات عن جميع أموال الساسة الفاسدين، وأنها مستعدة للتعاون من أجل إعادتها في حال قيام حكومة شرعية مستقرة. الخلل الأكثر وضوحا للفساد في العالم هو العراق، بسبب الحجم الهائل للأموال التي تمت سرقتها على مدى أكثر من 13 عاما.

يمكننا أن نتخيل صعوبة التعامل مع أموال أولئك الفاسدين من قبل تلك البلدان، ما داموا في هرم السلطة. فمع أي سلطة ستتعامل تلك الدول الأجنبية للتحقيق وإثبات أنها مسروقة، وإلى أي سلطة سيعيدونها في ظل وجود المسؤولين الفاسدين في السلطة؟

لا بد إذن من الانتظار إلى حين قيام حكومة مستقرة تحظى بالثقة ولا تضم أولئك الفاسدين، كي تطلب رسميا من دول العالم التحقيق والبحث عن الأموال المنهوبة.

على المدى القصير قد يؤدي انغلاق الأبواب أمام الفاسدين إلى تسكينهم أكثر بالسلطة بسبب عدم وجود أي حياة بعدها. وقد يعقد ذلك الأزمة السياسية الحالية وبيقيها في انسداد الأفق الحالي، لأن أولئك الساسة لا يملكون أي ملاذ آمن، وسوف يواجهون مواجهة حتى الموت.

يصعب أن نتخيل أين يمكن أن يلجأ الساسة العراقيون للعيش إذا ما خرجوا من السلطة وقامت حكومة مدنية مسؤولة، وبدأت بمراجعة السجلات التي تبرخت منها مئات المليارات من الدولارات.

لا يمكن أن نتخيل أي بلد يمكن أن يحمي أولئك السياسيين ويقاوم مطالب حكومة عراقية مدنية ومسؤولة ومستقرة ومدعومة من قبل المجتمع الدولي والمؤسسات المالية العالمية. قد يقول البعض إن الساسة الفاسدين من الأحزاب الطائفية قد يلجأون إلى إيران، لكن مشكلتهم أن معظم غنائمهم وضعوها في أوروبا وأمريكا وبيروت ودبي، بل إن إيران لن تستطيع مقاومة تسليمهم إذا كانت تريد التعامل مع دول العالم والمؤسسات المالية العالمية. وهناك حادث شهير تداولته الأنباء عن

أحد السياسيين العراقيين الفاسدين الذين منعتهم الإمارات من دخول البلاد، فكان يتوسل ويقول إن لديه استثمارات كبيرة فيها. وتؤكد الكثير من المؤشرات على أن الكثير من دول المنطقة والعالم تنتظر قيام سلطة شفافة ومستقرة للتعاون معها في إرجاع ما تثبتت الحكومة العراقية أنه سرق بطريقة غير مشروعة. خلاصة القول إن أبواب العالم بدأت تتغلق بوجه الفاسدين، وقد نصل في يوم قريب إلى أن الساسة لن يفكروا في السرقة بهذه الطرق الجشعة، لأنهم يعرفون مسبقا أنهم لن يستطيعوا إخفاء الأموال أو التنعم بها في وقت لاحق. ولو كان لدى أي سياسي يود مواصلة الحياة بعد أن تلفظه حلبة السياسة أي حكمة، فإن عليه أن يفكر اليوم بأن مكاشفة دولته وإرجاع جميع الأموال المنهوبة، هما السبيل الوحيد لكي يتمكن مستقبلا من مواصلة الحياة كمواطن عادي. وقد أعلنها صراحة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حين قال إن قمة لندن ستكون "البداية لشيء مختلف وأنه لن يكون هناك ملاذ آمن للفاسدين بعد اليوم".



سلام سرحان

ستكون لقمة الفساد التي عقدت في لندن مؤخرا تبعات كثيرة على طبيعة العمل السياسي في بلدان العالم وخاصة بلدان الشرق الأوسط مثل العراق. فقد مهدت القمة الطريق أمام إغلاق معظم أبواب العالم بوجه الساسة الفاسدين في المستقبل، حيث لن يكون بإمكانهم التمتع بالأموال المنهوبة مثلما كان يحصل في العقود الماضية.

فقد أدرك العالم وبالنص الحرفي لبيان القمة أن "الفساد هو أساس الكثير من المشاكل التي يواجهها العالم"، وبنبغي التغلب عليه إذا أراد العالم أن يهزم الإرهاب والتطرف. المنطق البسيط يثبت أن الفساد هو فعلا أخطر من الإرهاب لأن الأخير ما كان لينشأ لولا الفساد. والدليل أن معظم البلدان التي تفجر فيها الإرهاب كانت مرتعا للفساد. الرضاء والعديد من المسؤولين ورؤساء المؤسسات المالية العالمية، تعهدوا بإنشاء مركز دولي لمكافحة الفساد وتبادل المعلومات

باختصار

كشفت شركة برتامينا للطاقة الإندونيسية الحكومية، أمس، أن شركة أرامكو السعودية ستورد 270 ألف برميل من النفط الخام يوميا لصفحة سيلاكاب الإندونيسية التي ستشارك في تحديتها.

وقعت وحدتا مواجهة غسل الأموال في بنك الإمارات المركزي والتحريات المالية الكويتية مذكرة تفاهم، بشأن التعاون في مجالات المعلومات المالية المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

بلغ إجمالي قيمة إصدارات الصكوك والسندات في الأسواق الخليجية بما فيها إصدارات البنوك المركزية 118.6 مليار دولار العام الماضي، أي بارتفاع قدره 37.5 بالمئة مقارنة بما تم جمعه في 2014.

أبرمت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية "جويك"، أمس، مذكرة تفاهم مع شركة "إي. أس.تي.أم" الدولية العاملة في مجال تطوير المعلومات التقنية، بهدف التعاون لدعم القطاع الصناعي الخليجي.

أعلنت "ريان إير"، أكبر شركة في أوروبا للطيران منخفض التكاليف، أمس، أنها حققت أرباحا في الربع الأول من العام الحالي بلغت 1.39 مليار دولار، بزيادة 43 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها في العام 2015.

ذكرت تقارير، أمس، أن شركة السيارات الإيطالية فيات تواجه فضيحة على غرار الشركات العملاقة في قطاع السيارات، بعد اكتشاف تلاعبها ببيانات محركات سياراتها ونسب المواد الملوثة.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk



«حريصون على الاستماع لأراء أصحاب الأعمال والعاملين في قطاع التجزئة من الجنسين، والاستفادة من خبراتهم، حول تحديد أوقات العمل في القطاع».

أحمد بن صالح الحميدان
نائب وزير العمل السعودي

«التخفيض من ساعات العمل في المدارس يتطلب سده بعدد هائل من المعلمين وتغييرا في جداول أوقات المدرسين والتلاميذ وأحيانا إضار التدريس».

ناجي جلول
وزير التربية التونسية



نوبة عمل أو نوبتان.. حيرة المؤسسات التي لا تنتهي

● الكسل وضعف المردود آفتا الاختيارين ● وقوف بين حق الأسرة والواجب إزاء المؤسسة

والقراءات المتخصصة في مناقشة قضية لا تعنيها إلا بالشكل المباشر والمدي القريب، فحاجة الدول الأقل نمواً إلى المزيد من العمل والتضحيات أكثر من الدول المتقدمة، مسألة ينظر إليها عامة الناس بعين الريبة والتشكيك، ولا يأخذونها على محمل الجد، ما دامت تطلب منهم مضاعفة الجهود لفائدة المصلحة الوطنية التي تبدو لدى الكثير منهم مجرد شعارات مكررة وفاقدة لبريقها.“

معضلات كثيرة تطرح نفسها في قضية الحسم في الاختيار بين نظامي النوبة الواحدة والحصتين، فلالول - كما للخاني - فوائد جمّة وسلبيات كثيرة، ويصعب السعي لإيجاد حل توافقي، خصوصا أن العمل يتجاوز الموظف والمدير وحتى المؤسسة، سواء كانت قطاعا عاماً أو خاصا، وذلك من جهة ارتباط الأسواق العالمية ببعضها البعض، وكذلك مواقف أصحاب القرار خلف مكابهم والبحار البعيدة، في عالم أمسى قرية من ناحية سهولة الاتصال وتوفر المعلومة، لكنها شديدة التعقيد والشراسة من جهة المنافسة في عالم المال والأعمال، ولا يربطها غير خط غرينتش في تعديل الساعة والركض عكس عقاربها.

قَبَّعته أو مظلته ليصب على رأسه قارورة ماء ثم يواصل عمله متحدّيا الحرّ القائل وغبار ورشة الإعمار الذي تواطأ معه لقطع أنفاس العمّال، وعند الساعة الواحدة بعد الظهر، يجري هؤلاء فرادى وجماعات لتناول ما كتب الله لهم رغم أن أغلبهم لا يأكل غير نصف خبزة وعلبة حليب“.

أما في الجانب الآخر من القصة فـ”جنة“ وأطرافها جحيم“ كما يقول أحد النقابيين، مكاتب مكيفة وهواء منعش وماء بارد وأشغال لا تتطلب عضلات مفتولة أو عرقا يتصبّب من الجبين والجسم والقدمين، موظفون يعملون ست ساعات في اليوم، على أقصى تقدير، وبعضهم لا يتجاوز حجم عمله الساعتين، ومع ذلك ترى هؤلاء يتذمّرون ويتشكّون، فـ”ماذا رأوا من الشقاء ما رآه هؤلاء العمال“ وماذا يقول آخرون يعملون صيفا وشتاء بنظام الحصتين“.

يقول أحد العمال الذي أفاد بأنه يحمل شهادة عليا في المجال الإعلامي، ”هكذا تنزع الطبيعة البشرية نحو تغليب المصلحة الذاتية على المنطق العام، بالإضافة إلى أن المجتمعات العربية في عمومها، كثيرا ما تتجاهل التحاليل

□ تونس - العمل، هو واحد من حيث المفهوم والجدوى، سواء كان وفق نظام الحصتين أو النوبة الواحدة، أو حتى من البيت وإلى البيت، لكنّ النظم والقوانين الإدارية في القطاعين العام والخاص تفرض جداول عمل زمنية محدّدة، وحسب شروط صارمة تتبع الدقّة والالتزام، خصوصا في المجال الوظيفي الذي يرتبط بمصالح المواطنين، ويجرّ معه قطاعات حيويّة كالنقل والتعليم والصّحة والنقل، وأخرى حسّاسة في المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية.

يناصر المراجعون لدوائر الدولة نظام الحصتين ويرون فيه أريحية تجنّبهم الزحام والوقوف في الطوابير الطويلة وترجعهم الكثير من الوقت، ولكن ما عساه أن يكون رأيهم وموقفهم لو كانوا موظفين؟ فالمثل العامي القائل بأنّ ”لا أحد يحسّ بالجمره إلا من يدهس عليها“ يسري في البلاد العربية من الماء إلى الماء، وهو تذكير بضرورة تمثّل حال المتضرّر من تجربة تصبّ في صالح غيره. وفي هذا الإطار قال أحد التونسيين مذكرا بمعاناة العمّال اليوميين أمام أصحاب الياقات البيضاء في المكاتب المكيفة ”بين الحين والحين ينزع أحدهم

العمل بما قل ودل

الوقت الذي يقضيه الموظف في العمل الفعلي لا يتجاوز 8 دقائق في اليوم. وأكد الوزير أن تعميم النوبة الواحدة يحتاج إلى مجهودات استثنائية في البنية التحتية، وأن المدارس المستفيدة الموسم القادم ستكون في المحافظات التي لم تثل حظها من التنمية.

يقول رئيس قسم في مؤسسة إدارية ”عندي قناعة باني أقدم مردودا متواصلا خلال ست ساعات وهو لا يختلف في شيء عن مردودي خلال العمل بنظام النوبتين“. وتعد تونس من الدول العربية القليلة التي قرّرت اعتماد نظام النوبة الواحدة المطبق في الكثير من الدول عبر العالم، ويرى متخصصون في التربية أن نظام النوبة الواحدة، يفيد التلميذ ويمكنه من وقت أكبر لمراجعة دروسه والاستماع بوقت فراغه، خلافا لنظام النوبتين الذي يجبره على التوجه للمدرسة مرتين في اليوم.

يقول الزوجان سليم ومنية ”نفترق عند الساعة الثامنة صباحا تاركين طفلنا آدم برعاية جدّته، ويلتئم شمل العائلة بعد الظهر، اعتقد أن الوقت الذي أقضيه مع طفلي بعيد الظهيرة كاف لينال منا الرعاية والاهتمام اللازمين، كما أننا نتقابل على وجبتي الغداء والعشاء، عكس ما هو معمول به في نظام النوبتين، الذي لا يمكن بموجبه التمتع سوى بوجبة عشاء جماعية فقط“.

يكثر المدافعون عن نظام النوبة الواحدة من الجانب الإيجابي الذي يصب في مصلحة الأطفال والأسرة، ويقول منصف (موظف) ”بما أن مركز عملي بعيد نسبيا عن محل سكني فأبني لا يتمكن من العودة في الوقت الفاصل بين الفترة الصباحية والمسائية لرؤية طفلي، ممّا يؤثر على مزاجي وبالتالي على أدائي المهني بشهادة زملائي في العمل“.

وشدّد اختصاصيون في علم النفس على ضرورة أن يأخذ الآباء بالاعتبار مقدار الوقت الممنوح للأبناء في ظل نظام العمل بصفة واحدة.

وتخشى الاختصاصية النفسية رانيا البحوري على الأبناء أيضا من نظام العمل بحصتين يوميا وتقول ”يهدد الخطر من سلبات نفسية الأولياء أيضا وخصوصا النساء، فكيف لأُم أن تظل طوال اليوم بعيدة عن فلذات أكبادها دون رعاية وهمسة حنان ومداعبة، الحنق والعصبية المفرطة والتهاون في أداء الواجب ستكون نتائج طبيعية في هذه الحالات“.

وانعقدت بالتزامن لجنة مغاربية لمتقدي الشغل يتمحور موضوعها حول ”توقيت العمل وربطه بالإنتاجية“ وسيتم إحداث سير آراء بين الأجراء والموظفين لمعرفة رأيهم في هذا المشروع الأولي الذي يبدو إيجابيا في نظر الكثيرين.

أسبابهم ودوافعهم

المنطقية لخصها

أحدهم في قوله «كلنا

نتمنى العمل كامل

اليوم، وحتى أكثر من 8

ساعات، لأننا كلما عملنا

أكثر، نربح أكثر»

الحاجة إلى أكثر من نوبتين



أسباب كثيرة وراء ضرورة نظام النوبتين

طبية جدّا، أعرف أن الكثير من الموظفين لا يقدّمون المردود المطلوب منهم حتى لو عملوا ساعة واحدة في اليوم، أنا مقتنع بما أعمل ومقتنع أكثر بأنّي أقبض مرتبا لقاء العمل الذي أقوم به وليس لقاء النوم تحت المكيف“. الشركات الأجنبية المستثمرة في البلدان الفقيرة لا تعترف غالبا بمنطق الحصة الواحدة، لأنها تفضّل مصالحها أوّلا، وهذه الشركات تستوعب موظفين وعمالا محليين، ربّما تعود الكثير منهم على الكسل ونظام النوبة الواحدة، ويقول مهندس تونسي يعمل في شركة أجنبية ”يجب أن ننتهي من الآن للتأقلم مع الوضع الجديد كي لا نذهب ضحية العولمة“.

ويضيف ”نعمل في ظروف طبية عموما، وكل من يشعر بالغضب بإمكانه أن يرتاح بضعة أيام على حساب العطلة السنوية، إضافة إلى كل هذا فإن للعمل بنظام النوبتين إيجابيات عديدة منها أنني عندما أخرج من العمل مع الساعة الخامسة لا أجد ذلك الاكتظاظ المروري رهيب. كما أن الراحة بين النوبتين تسمح بتجميع القوة والعودة إلى الحصة المسائية بأكثر حيوية، وهذا له تأثير إيجابي جدّا على المردود في العمل“.

ويقول أحد رجال الأعمال الفرنسيين من المستثمرين في تونس ”لا يمكن لبلد على طريق النمو أن يعمل نصف الوقت الذي يعمل به بلد نام، فبهذه الطريقة تزداد الهوة اتساعا بينهما“.

ويرد أحد المستشارين في منظمة التربية والأسرة التونسية على سؤال ”هل تتصور رئاسة الحكومة أن نظام النوبتين سيرفع من الإنتاجية ويقلل من الغياب المتكرر للموظفين، ومن التأخير ومن التهاون والكسل والإهمال؟“ بقوله ”نظام النوبتين في العمل لا بديل عنه في بلد مثل تونس وغيرها من البلدان العربية، فنحن بحاجة إلى المزيد من العمل ومعالجة الخلل الحاصل في الجهاز الإداري وتيسير شؤون المواطنين، وكذلك البقاء على تواصل مع المستجّدات والشبكات المعلوماتية، وإيفاء حق الدولة من طرف الذين يتقاضون رواتب من الخزينة العامة على حساب دافعي الضرائب“.

ويقول أحد أصحاب الشركات الخاصة ”الموظف التونسي يتمتع بيومي راحة في الأسبوع، وكذلك نظام النوبة الواحدة خلال شهرين من فصل الصيف وشهر رمضان، إضافة إلى العطل الرسمية والأعياد، وبالتالي فإن مجموع أيام عمله فعليا لا تتجاوز 105 أيام من مجمل 365 يوما في السنة.

□ لا يرى اختصاصيون كثيرون مانعا من العمل بنظام النوبتين، ونصحوا الذين يشكون من تبعاته على المستوى الأسري بوجوب استغلال فترة الراحة التي تفصل بين الحصّتين الصباحية والمسائية لزيارة الأبناء خصوصا صغار السنّ منهم، ولو بالتناوب بين كل من الأم والأب، إذ أنّ التشتت العائلي يؤثّر بشكل مباشر على النمو البدني والذهني السليم للطفل.

ويقول أحد المختصين ”العمل في ورشات البناء شاق بكل ما تحمله الكلمة من معنى، خاصة أثناء فصل الصيف وحرارة شمسهِ الحارقة، وكنا نتوقّع مطالبة أصحاب هذا المجال بنظام الحصة الواحدة في الصيف وشهر رمضان على غرار موظفي القطاع العام والعديد من المؤسسات الخاصة، لكننا فوجئنا برأيهم، فهم يرفضون النوبة الواحدة، ولهم أسبابهم ودوافعهم المنطقية التي لخصها أحدهم في قوله ”كلنا نتمنّى العمل كامل اليوم، وحتى أكثر من 8 ساعات، لأننا كلّما عملنا أكثر، نربح أكثر، فنحن نعمل بالسّاعة، وفي نظام النوبة الواحدة تنقص ساعات العمل فنخسر جزءا كبيرا من مرتباتنا، وتختل تبعاً لذلك ميزانيات عائلاتنا ونعجز عن تلبية حاجيات أطفالنا، ولهذا الأسباب نتحمل حرارة الشمس الحارقة من أجل أن نحافظ على دخلنا العادي، أمّا عن الظروف المناخية الحارقة التي ترتفع إلى درجات لا تطاق في أغلب أيام الصيف فإننا نتحايل عليها، فترانا نقوم بأعمال داخل

البناية كالتجديد والترميم وغيرها“.

ويقول صاحب شركة أشغال خاصة ”ينطلق العمل هنا في ورشة الأشغال مع الساعة السابعة ونصف الساعة صباحا، وكان من المفروض أن نعمل على الأقل إلى حدود الثانية ونصف الساعة ظهرا، على غرار المؤسسات العمومية، لكن البلدية فرضت علينا أن نوقف العمل مع الساعة الواحدة ظهرا، وفق نظام الحصة الواحدة المعمول به في الصيف وأثناء شهر رمضان. فخمس ساعات في اليوم لا تخدم مصلحتنا كشركة ولا مصلحة العمال الذين سوف تتأثر مرتباتهم كثيرا خاصة وأنهم على أبواب أعياد ومناسبات وعودة مدرسية، نتفعل كاهل جيوبهم، فهناك عمال يأتون من داخل الجمهورية ولا يرضيهم أن يعملوا خمس ساعات بل يطالبون بساعات عمل أكثر“.

رئيس قسم في إحدى المؤسسات تحدّث عن ظروف عمله قائلا ”ظروف العمل هنا



نظام النوبة الواحدة ربح للعامل والمؤسسة والوقت

«العمل الوحيد الذي سيكون مدعوما في نفس يوم العرض بالقاعات وعلى منصة نيتفليكس، هو منتج نيتفليكس».

جون فثيان
رئيس الرابطة الأميركية لأصحاب دور العرض



تحديات

نيتفليكس يظلم شاشات دور السينما

● ثورة التكنولوجيا تلحق الشاشة بصف ورقية تكافح الذبول ● نجاح تجربة «هاوس أوف كاردز» يعزز حظوظ شركات البث



الأفلام تأتي إلى البيت، فلا داعي لملاحقتها

وقالت الشركة إن المشتركين استقطبهم المحتوى الأصلي بما في ذلك سلسلة مثل «أورانج إز ذا نيو بلاك» و«هاوس أوف كاردز». ومن شأن بث أحدث الأفلام أن يساعد في تضخيم تلك الأرقام.

لكن سارندوس يدعي وجود دوافع الاستحواذ لدى نيتفليكس، مما يدل على أن نظام التوزيع الحالي للأفلام من شأنه أن يسحق الإبداع السينمائي. وأوضح سارندوس أن الخطأ كله سببه دور السينما.

وقال «أنا لا ألوم أصحاب الاستوديوهات عما يفعلونه، ولا اعتبرهم من المخطئين لأن الاستوديوهات تحاول دائما الابتكار. ثم تجريب نموذج الفيديو بحسب الطلب مرات ومرات، لكن أصحاب دور العرض أخطأوا هذا النوع من الابتكار».

وأضاف أن «سبب دخولنا هذا الفضاء ومحاولة نشر بعض أفلامنا الطويلة بهذه الطريقة، هو أنني أشعر بالقلق لأن أصحاب دور العرض لا يحاولون خلق الابتكار والتوزيع، ولا هم يسعون إلى القضاء على قاعات العرض فحسب، بل أيضا القضاء على صناعة السينما برمتها».

وأثارت تصريحات سارندوس ردود فعل غاضبة لدى أصحاب دور العرض. وقال جون فثيان، وهو رئيس الرابطة الأميركية لأصحاب دور العرض لموقع «ديد لاين»، «إن العمل الوحيد الذي سيكون مدعوما في نفس يوم العرض بالقاعات وعلى منصة نيتفليكس هو منتج نيتفليكس».

وتشير تجارب سابقة إلى أن خطة سارندوس قد لا تكون سهلة التحقق. ففي العام 2011، خططت شركة يونيفرسال للإنتاج الفني إلى طرح أفلامها للتأجير في نفس يوم العرض بالقاعات مقابل 60 دولارا للفيلم الواحد. لكن دور العرض قتلت هذا المسعى.



تيد سارندوس

لما لا يتم عرض الأفلام على نيتفليكس في نفس يوم عرض الافتتاح في دور العرض؟ ليست الأفلام القصيرة فحسب وإنما الأفلام الطويلة أيضا

لماذا تنفق أكثر من 10 دولارات للذهاب إلى دور السينما من أجل مشاهدة أحد الأفلام، في الوقت الذي يملك فيه الناس شاشة عملاقة بالمنزل؟

في 2013 في لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا "لم لا يتم عرض الأفلام على نيتفليكس في نفس يوم عرض الافتتاح في دور العرض؟". وتسأل "لما لا تنتم الاستجابة لرغبات المستهلكين في مشاهدة الأشياء عندما يريدون ذلك، بدلا من إنفاق الملايين من الدولارات من أجل توجيه الإعلانات إلى أشخاص ربما يقطنون بعيدا عن دور العرض؟". وأكد سارندوس "ليست الأفلام القصيرة فحسب وإنما الافلام الطويلة أيضا".

وتعرف شركة نيتفليكس على نطاق واسع بأنها مصدر للأفلام القديمة وآخر مواسم البرامج التلفزيونية، لكن الشركة في المقابل تسعى جاهدة إلى تقديم كافة المحتويات.

مقاومة

وتحصل نيتفليكس أحيانا على حقوق بث بعض الأفلام الجديدة وربما تنتج الأفلام والمسلسلات الخاصة بها. وقال سارندوس، إن نيتفليكس تخطط لبدء إنتاج الأفلام الأصلية على منصتها.

وتضاعفت أرباح نيتفليكس أربع مرات في الربع الثالث من العام الماضي، بما أن رصيدها من العملاء الباحثين عن بث الفيديوها في الولايات المتحدة بلغ 31 مليوناً، ويتصدر عدد مشتركى الـ"هوم بوكس أوفيس" (شباك التذاكر).

التكنولوجيا، "أوافق على أن رؤية أحد الأفلام على الشاشة الكبيرة أمر رائع ولا مثيل له. أحيانا نحتاج فقط لهذه الشاشة الكبيرة وشيء من الضوضاء الصاخبة والكثير من الاستمتاع". وأضاف "لكن الفيلم الذي يستحق إنفاق 60 دولارا من أجل مشاهدته هو أيضا من الأفلام التي أرغب في مشاهدتها على إيماكس. الشاشة أكبر والصوت أعلى، وهذه أفضل تجربة لمشاهدة الأفلام ثلاثية الأبعاد". وتابع "إن الذهاب لمشاهدة فيلم في قاعة السينما المجهزة بأحدث التجهيزات ومشاهدته على شاشة نموذجية لا يستحقان الكثير من المال. يمكنك الحصول على المزيد من الأفلام بمبلغ أقل".

حلاوة روج

وبات مؤكدا أن دور العرض لن تختفي بين عشية وضحاها، بل على العكس لا يزال البعض منها يشهد في العديد من المناطق ازدهارا.

لكن بعض دور السينما الأخرى تأثر بشكل كبير بظهور شركات مثل هولو ونيتفليكس وأمازون التي تقدم محتوى جديدا أصدرته بشكل مباشر على موقعها، ومن ثمة تراجعت الحاجة للذهاب إلى دور العرض. ويتطلب ذلك تحولا في الاستراتيجية متعددة الأوجه، إذ أن دور العرض التي كانت تحتوي في السابق على 20 شاشة، قد تضطر إلى استخدام عدد أقل من الشاشات، أو أنها يمكن أن تدمج الشاشتين الصغيرتين في واحدة كبيرة.

لكن يبدو أن نيتفليكس تسعى إلى ألا يغادر المرء منزله ثانية. إذا كان أحدهم يكره إنفاق أمواله في مشاهدة أحدث أفلام هوليوود في دور العرض، فإن نيتفليكس تسعى إلى التأكيد على أنها قادرة على منحه هذه الفرصة، عن طريق السماح له بمشاهدة جميع أفلام هوليوود الجديدة وهو متكى على أريكته. وفي تقدير نيتفليكس هذا من شأنه أن يجعل الأفلام أفضل. ومن المؤكد أن أرباح نيتفليكس ستتحسن.

ويقول تيد سارندوس، وهو رئيس قسم المحتوى في شركة نيتفليكس، خلال كلمة القاها في منتدى السينما المستقلة في العام

بالنسبة إلى أسرة مكونة من أربعة أشخاص تكلفتها مشاهدة فيلم في السينما 40 دولارا، بالإضافة إلى كونهم يحتاجون لشراء بعض المكسرات والمشروبات الغازية والحلويات. فقد تحول الذهاب إلى السينما إلى رحلة تكلف 60 دولارا، ورغم ذلك لا يزال الكثيرون يعتقدون أن دور السينما ستكافح شركات مثل نيتفليكس وأمازون وأبل من أجل البقاء على قيد الحياة.

تعيش دور السينما تهديدا حقيقيا ناجما عن انتشار الأفلام على منصة نيتفليكس، لكن ذلك قد يجعل الأعمال السينمائية تسقط في البحث عن الربح وتفقد رونقها خلال السنوات المقبلة.

وكان الإسفين الأخير الذي دق في نعش السينما هو إعلان شركة نيتفليكس أنها ستشارك في إنتاج تكملة لفيلم "كراوشينغ تايجر" (النمر الرابض)، و"هيدن دراغون" (التنين الخفي) الحائزين على جائزة الأوسكار، واللذين سيصدران خلال الصيف المقبل. وسيتم عرضهما في دور العرض، كما سيتم عرضهما عبر منصة نيتفليكس في الوقت نفسه.

وبالإضافة إلى ذلك سيأخذ الممثل الكوميدي والمنتج آدم ساندلر أربعة أفلام بشكل حصري ليتم عرضها على منصة نيتفليكس، وهناك الكثير من الأفلام عالية الجودة ستتخطى الشاشة العملاقة.

وخلال الصيف أصدرت شركة ويشتاين (التي أنتجت فيلم "كراوشينغ تايجر" مع نيتفليكس) فيلم الخيال العلمي "سنوبيارسا" (محطم الثلج). وعندما تم عرضه في القاعات، كان بإمكان المستخدمين مشاهدته في شكل فيديو بحسب الطلب في نفس اليوم الذي تم إصداره فيه.

وطرحت وسائل إعلام عدة حينها السؤال الكبير: لماذا تنفق أكثر من 10 دولارات للذهاب إلى دور السينما من أجل مشاهدة أحد الأفلام، في الوقت الذي يملك فيه الناس شاشة عملاقة في المنزل؟

وبالنسبة إلى أسرة مكونة من أربعة أشخاص تكلفتها مشاهدة فيلم في السينما 40 دولارا، بالإضافة إلى كونهم يحتاجون لشراء بعض المكسرات والمشروبات الغازية والحلويات. لقد تحول الذهاب للسينما إلى رحلة تكلف 60 دولارا. يمكنك استئجار فيلم "سنوبيارسا" لمشاهدته في المنزل وأنت جالس وأمامك وعاءك الخاص المليء بالمكسرات. لكن كثيرين مازالوا يعتقدون بأن الذهاب إلى دور السينما أمر شيق. ويقول جاكوب دونيلي، مؤسس موقع "سايبنت وكوين بريف" لتحليل

لندن - وصل الكثيرون إلى قناعة بأن أبواب دور السينما تغلق شيئا فشيئا كنتيجة حتمية لتراجع متزايد في عدد روادها الذين تحولوا إلى عملاء شركات تسعى لبث المحتوى في نفس وقت عرضه في السينما. وتتنافس شركات، مثل نيتفليكس وأمازون وأبل تي في في للاستحواذ على أكبر عدد من العملاء الذين سئم العديد منهم إنفاق الكثير من الأموال من أجل قطع مسافة كبيرة بالسيارة للذهاب إلى السينما ومشاهدة فيلم. وبدلا من ذلك يفضل هؤلاء توفير الوقت والمجهود عبر مشاهدة الفيلم على شاشة تلفزيون المنزل.

وإذا ما خفت بريق دور العرض أمام شركات تعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير لدفعها جانبا، فستكون دور السينما قد لحقت بصف ورقية تكافح مواقع إلكترونية تحاول بدورها دفعها جانبا.

وتراجعت أرباح دور السينما وباتت حلقة واحدة من سلسلة كبيرة أحدثتها ثورة الإنترنت التي قضت على مبدأ الشاشة والورق.

ولم يكن لدى الكثيرين في السابق تكبد عناء الذهاب من أجل البحث عن أسطوانة "دي في دي" يتم وضعها في جهاز الكمبيوتر لمشاهدة فيلم واحد.

اليوم باتت الخيارات المعروضة على الإنترنت لا نهاية لها، وصار من الشائع أن يأتي الفيلم بنفسه في ما يشبه "الدبلري" (خدمة توصيل الطلبات للمنازل).



جاكوب دونيلي

الفيلم الذي يستحق إنفاق 60 دولارا من أجل مشاهدته هو أيضا من الأفلام التي أرغب في مشاهدتها على إيماكس





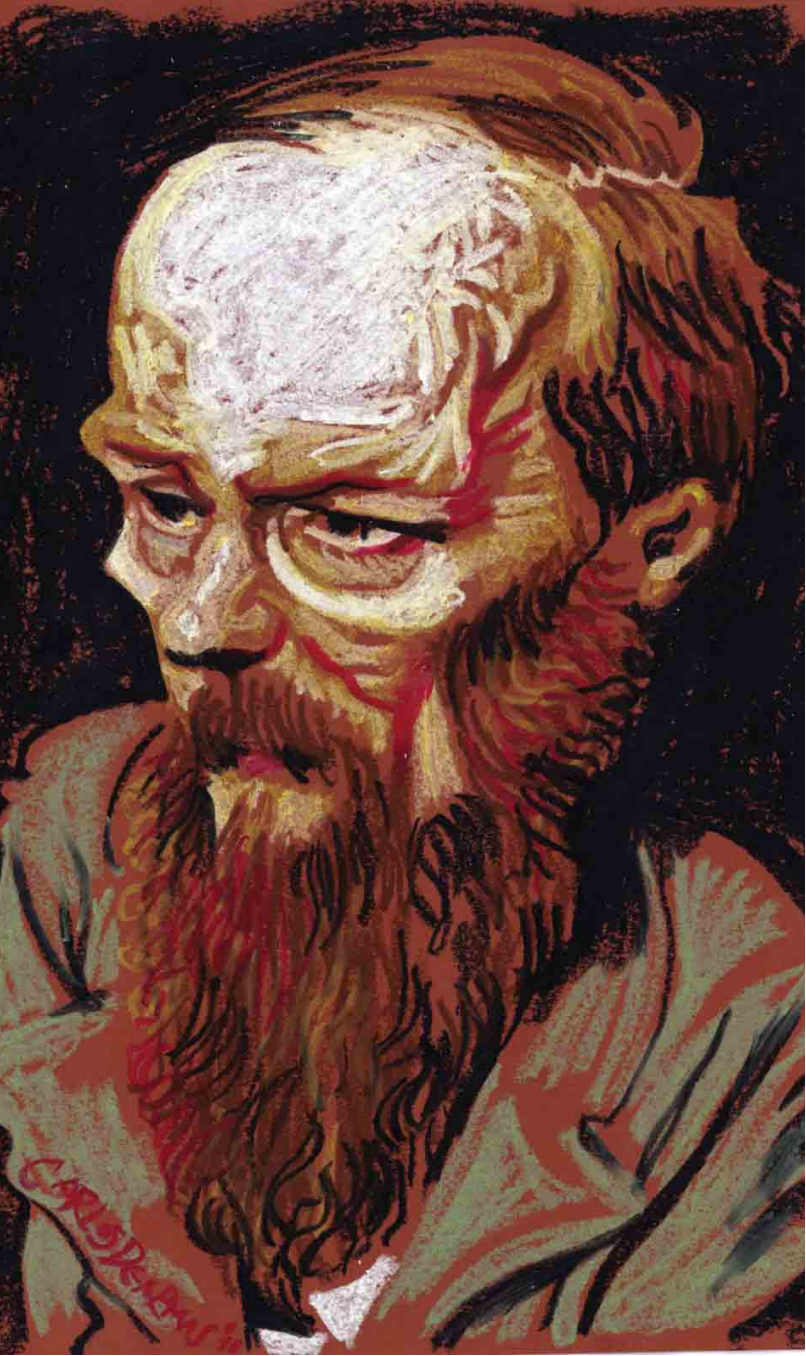
شاركت الدكتورة يمنى طريف الخولي في مؤتمر فلاسفة الشرق والغرب الذي انعقد في هاواي بالولايات المتحدة الأميركية وألقت المحاضرة الافتتاحية في جلسة عامة لهذا المؤتمر، الذي حضره 300 فيلسوف من 56 دولة حول العالم.

أطلق الباحث والكاتب الإماراتي سليمان الكعبي موسوعة معرفية علمية بعنوان «موسوعة استشراف المستقبل» تحتوي على 386 مصطلحا علميا مستقبليا، بهدف إثراء المكتبة العربية لعلوم الاستشراف والترويج لنقائفتها.



البحث في سراديب دوستوفسكي وفي عدمية الأفكار والنظريات

● كل المحاولات للقضاء على الألم تقضي على الحرية ● رواية تدمر الصورة النمطية للإنسان في الأزمنة الكبرى



من قلم الأدب العالمي

ذاته ناشئ عن حريته، عن رغبته في رفض الانصياع لمحاولات الجميع لتبرير وجودهم، ما يقوم به هو استسلام كلي لإرادة الطبيعة الحرة، لفيزيائها ولوغايتها. في القسم الثاني من الرواية "الثلج يذوب" نرى الراوي يختبر الأفكار والنظريات التي توصل إليها، يختبر مفاهيم الحرية الفردية، ويحاول مكاشفة من يعرفهم بلا جدوى حياتهم، أصدقاءه، بائعة الهوى التي يتعرف عليها، خادمة منزله، يحاول أن يدمر تخيلاتهم عن أنفسهم، أن يكشف لهم معاناتهم التي يتجاهلوها، رغبة منه في جعلهم يعتقدون من أوهامهم، فالأخير وحين حديثه مع بائعة الهوى، نراه يحاول تفكيك فكرتها عن نعيمها الشخصي، بل يصارحها بأنها ستصبح كشخص، بلا أي فائدة، مجرد عجز بجسد بال، الكل سيلفظها، ما تظنه نعيمها سينتهي، أم الألم، فهو مفتاحها للانعتاق، كذلك ما حصل مع خادمتها، وإمانته لها ثم اعتذاره ثم انهياره أمامها، الأخيرة تدرك مقدار ألمه وترحل، ما يقوم به الراوي أنه يكشف حقيقة الأحلام الفردية بوصفها أوهاما، بوصفها متخيلات فرضها المجتمع لأشكال "النعيم" وسبله.

الخلاص بالسقوط

عدمية دوستوفسكي تنشأ من العجز أمام الطبيعة، كما الجدار الذي يتحدث عنه في القسم الأول، هكذا الطبيعة، الأمانا وتخيلاتنا محكومة بقوانين الفيزياء واللوغاريتمات، وبعيدا عن الصيغة الرياضية هي محكومة بأدوار المجتمع، وعلاقات القوة والسلطة التي تحكمه، ما تظنه نعيما هو مجرد وهم صنعه لنا الآخرون، أما اللاجدوى فهي جوهر حيواننا، نحن لسنا أحرارا، نحن فقط أحرار بالاعتراف بعبوديتنا لأفكار غيرنا وإرادة الطبيعة، إننان زائد اثنين يساوي أربعة ولنا فقط حرية التصريح بذلك، محاولة مخالفة هذه الحقيقة ستجعل الأمر ينتهي بنا كبائعة الهوى صاحبة النزل، فنحن أجسادنا وعقولنا واقفين في وجه ما هو محتّم متجاهلين لحظات الانتهاء. أشهر ترجمات دوستوفسكي هي تلك التي قام بها سامي درويي وقد ترجم الأخير هذه الرواية عام 1976، في حين أن الترجمة الحالية تمت أول مرة عام 1956 في سوريا وذلك حسب مقدمة المترجم.

والأهواء والتحليلات الفلسفية والنفسية التي يقوم بها، محاكما ذاته والآخرين، ونقرأ ذلك على لسان الراوي بصيغة المتكلم، الذي يوجه هذيانه للقراء معلنا منذ البداية أنه مريض وعليل، ويشرح لهم وجهة نظره عن نفسه والداء الذي أصابه، مغرقا في توصيف الضجر واللاجدوى من الحياة والسعادة، بل نراه يطرح التساؤلات عن حياته الناقصة وعن احتقاره لنفسه قائلا "أستطيع رجل قادر على التلذذ بمهائنته الشخصية أن يحترم نفسه؟"، ليشرح الراوي معاناته الشخصية بوصفها صراعا مع ألم مستديم، يضرب إفره رأسه بجدار لا يتزعزع، وخاضعا لسلطة طبيب أسنان مزاجي، لينتقل بعدها إلى التاريخ والسياسة مركزا على الطبيعة البشرية التي يرى القتل عنصرا ثابتا فيها، فمهما حاولت "الإنسانية" إدانتها إلا أنها تمارسه، لنلتبس في النص حضور آرثر شوبنهاور (1788-1860)، وخصوصا أفكاره عن طبيعة العالم في كتابه "العالم كفكرة وإرادة"، فالراوي يرى أن الطبيعة لا يمكن الوقوف في وجهها، ويؤكد أن الموت والألم حاصلان لا محالة ونحن فقط نغض البصرعنهما.

جدوى الإنسان

تأملات الراوي تعكس حالة الشلل التي يعيشها، ومتعته بالألم الذي يعانيه؛ فمن منطق الإنسانية بحاجة إلى الألم كي تصبح حرة، كل محاولتنا للقضاء عليه تقضي على حريتنا، فاللذة تكمن في الاستسلام للمعاناة بوصفها ضد التمثيل الرومنسي عن الحياة المثالية، وهذا ما يشير إليه رينيه جيرار (1923-2015) في كتابه "الكذبة الرومنسية والحقيقة الروائية" إثر تحليله لدوستوفسكي، فإمعان الراوي في تحقيق

عمار المأمون

يعتبر الكاتب الروسي فيودور دوستوفسكي إحدى أهم التجارب الأدبية في العالم، تجربة يتداخل فيها التاريخ والفلسفة والواقع بل وحتى نرى فيها استشرافا للمستقبل، فالبعض يرى فيه مثيرا بثورة أكتوبر في روسيا التي أطاحت بالقيصرية، أعمال دوستوفسكي ترجمت إلى الكثير من اللغات، وهو إلى جانب الماركيز دي ساد من مؤسسي عدمية حسب ألبير كامو في كتابه "الإنسان المتמרّد".

معضلة الجدار

تمتلى روايات دوستوفسكي بالتأملات النفسية والوجودية في سبيل الإجابة عن سؤال "هل نحن أحرار؟"، ومن باكورة أعماله روايته "رسائل من تحت الأرض" التي صدرت عام 1864، حينها لم يبدأ دوستوفسكي بعد بكتابة أعماله الكبرى، وقد صدرت الرواية هذا العام طبعة جديدة عن دار نينوى بعنوان "في سراديب"، ترجمة عبدالمعين الملوح، لنقرأ فيها صرخة رجل يغوص في أعماق ذاته ضجرا وكراهية، مفرثا حول لا جدوى حياته، طالبا منا نحن القراء أن نعي محنته التي تمثل خلاصا للجميع .

تقسم الرواية إلى قسمين، الأول بعنوان "في سراديب" والثاني بعنوان "ثلج يذوب"، وفيها يحكي دوستوفسكي قصة رجل مهمش حبس غرفته الحقيبة في سانت بينسبرغ

الكاتب يخاطب قراءه بصراحة

ويكشف لهم تفاصيل معاناتهم

التي يتجاهلوها، رغبة منه في

جعلهم يعتقدون من أوهامهم

باختصار

◀ احتضنت متاحف إمارة أبوظبي برعاية هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ورش عمل ومناقشات وعروضا تاريخية، احتفالا باليوم العالمي للمتاحف.

◀ تنطلق صباح غد الأربعاء 25 مايو فعاليات الملتقى الدولي بعنوان "العلاقات المصرية الروسية عبر العصور"، الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع الجامعة الروسية بالقاهرة

◀ بحضور أدبي وثقافي كبير أقيمت مؤخرا في قاعة النشاطات بيت الشعر- نواكشوط، أمسية شعرية شارك فيها الشاعران: الحسن محمد محمود الشيخ الحسن ومحمد محمود الملقب بدن.

◀ نظم المجلس الأعلى للثقافة، التابع لوزارة الثقافة المصرية، احتفالية تكريم للمصريين: الناقد صلاح فضل والكاتب يوسف القعيد، بمناسبة حصولهما على جائزة العويس الثقافية في دورتها الرابعة عشرة.

◀ احتضنت مدينة نيويورك أسبوع التصميم الذي بات حدثا فنيا وتجاريا عالميا يستقطب مشاركين وزوارا من مختلف أرجاء المعمورة، وتميزت دورة هذا العام بمشاركة عربية ممثلة في جناح تونسي تضمن تصاميم فنية مميزة جمعت بين الأصالة والمعاصرة.

◀ تفقد حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، دار الكتب بباب الخلق لمتابعة أعمال الترميم بالمبنى بعد الحوادث التفجيرية الذي استهدف مديرية أمن القاهرة وأصاب مبنى دار الكتب والمتحف الإسلامي.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

افتتاح «دار الشعر» بمبادرة إماراتية في تطوان المغربية

الثقافة في تنمية الفرد والمجتمع. وباعتبار أن هذا المشروع الثقافي يوجد في الدائرة القريبية للجماعة الحضرية لتطوان (البلدية)، فقد كان لممثلي المنتخب كلمة باسم سكان تطوان، مدينة الشاعر محمد الصباغ، أعرب فيها عن ترحيبه باسم كافة سكان المدينة، بإحداث دار للشعر بمدينةهم العريقة، متعهدا في ذات الوقت عن استعداد كامل الجماعة الحضرية لدعم هذه المبادرة واحتضانها باعتبار المكانة التي أصبحت تحظى بها الثقافة ضمن التنمية.

وفي إطار فعاليات الافتتاح الرسمي لهذه المؤسسة تم تنظيم معرض "ذاكرة الشعر المغربي في تطوان" من خلال المخطوطات والمجلات الشعرية، إضافة إلى حفل فني وأمسية شعرية شارك فيها الشعراء عبدالكريم الطبال وأمينة الميريني ومحمد الميموني وإيمان الخطابي.

ومن جانبه أشاد محمد لطفي الميريني، بأهمية اختيار مدينة تطوان لإحداث هذه المؤسسة الثقافية، باعتبار ما تتميز به من تاريخ حضاري وإشعاع ثقافي وحس جمالي كبير، مشبرا إلى أن افتتاح "دار الشعر" يعكس عمق أواصر التعاون الثقافي القائمة بين إمارة الشارقة بدولة الإمارات والمملكة المغربية، مؤكدا أن هذه المؤسسة ستشكل إضافة نوعية لخارطة المؤسسات الثقافية المهمة بقضايا الإبداع والشعر المغربي وقضاء يلتقي فيه الشعراء.

وبدوره أكد رئيس بيت الشعر في المغرب، الشاعر نجيب خداري، أن دار الشعر بتطوان تأتي لتشجيع الفعل الثقافي الجاد على اختلاف مشاربه ومرجعياته واحتضان المبادرة الأدبية في الظاهر والتنمية في العمق انطلاقا من الإيمان الراسخ للمغرب والإمارات وفعاليتهما الثقافية بأهمية

وفي بيان لوزارة الثقافة المغربية، حصلت "العرب" على نسخة منه، أكدت الوزارة أن إحداث "دار الشعر" في المغرب يراد منه تشجيع الشعر والشعراء على المزيد من الإبداع والعطاء.

وبدوره وفي كلمته بمناسبة افتتاح "دار الشعر"، أكد عبدالله محمد العويس، أن افتتاح دار الشعر بتطوان هدفه رعاية الشعر والثقافة والأدب والحفاظ على الهوية، وأن الدار ستعمل على احتضان المواهب الشعرية، وكذلك الأخذ بيد هذه المواهب والتعريف بها وتقريب الجمهور الواسع من هذا الإبداع الفكري بمختلف أعلامه ومدارسه، مشددا على كون إمارة الشارقة تسعين من خلال دعم هذه المبادرة إلى مد يدها بدفء لاحتضان كل المبدعين والأدباء المغاربة وتعزيز أواصر التعاون الثقافي والإنساني أكثر فاكتر بين المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة.

يوسف حمادي

◻ افتتحت بتطوان أخيرا "دار الشعر" التي تأسست بموجب مذكرة تفاهم موقعة في 26 فبراير من السنة الجارية، بين وزارة الثقافة المغربية ودائرة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبشراكة مع "بيت الشعر" في المغرب. وحضر مراسيم الافتتاح الرسمي لدار الشعر بمدينة تطوان، شمال المغرب، كل من الكاتب العام لوزارة الثقافة محمد لطفي الميريني وعبدالله محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، وسهيل مطر الكتني، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة بالمملكة المغربية، والشاعر نجيب خداري رئيس "بيت الشعر"، وبحضور عدد من الشخصيات والشعراء، ورجال ونساء الإعلام والفكر والإبداع.

الكرامة الإنسانية

"الشعب يريد إسقاط النظام"، الشعب يريد تعني كل الشعب، وباشتراك كل الشعب، والبديل كل الشعب لا فرق بين أفراد، وخطاب الكرامة لا ينفصل عن خطاب "الشعب يريد"، عن خطاب الإرادة الحرة والمشيئة الحرة، فيما خطاب الخنوع هو خطاب الجماعات الضيقة وعيا وانتماء.

ومن أخطر الخطابات التي تنال من الكرامة الإنسانية تلك التي تختفي وراء الكرامة القومية الزائفة، والكرامة القومية الزائفة هي أيديولوجيا فاقدة الارتباط بالواقع، بل قل أيديولوجيا قومية وممارسة غير قومية، ممارسة طائفية، فيكون الدفاع عن الدكتاتورية المعادية للكرامة الوطنية-القومية عبر الاتكاء على أيديولوجيا زائفة، فتحصل على خطاب معاد للربيع العربي وثوراته التي أعلنت الكرامة هدفا ذبيلا وبذلت النفس من أجلها.

والحق أن الكرامة الفردية بوصفها حقا إنسانيا لا تنفصل إطلاقا عن الكرامة الوطنية، والكرامة الوطنية أساس صلب للكرامة الفردية، ألا فاعلموا.

ممن سلب الحق في الكرامة، وغضب من الذات التي خنعت لهذا السلب بصور شتى، وغضب حفاظا على الذات من الخنوع. ومن الطبيعي في حال صراع كهذا، بين شعب ثار من أجل الحق في الكرامة وجماعة سالبة لهذا الحق، أن يكون لدينا خطابان: خطاب الكرامة وخطاب الخنوع، وإذا كان خطاب الكرامة واضحا وصريحا وشجاعا ومصدر عزة لصاحبه، فإن خطاب الخنوع متعدد الأوجه، يخفي وراء الشعارات الزائفة ويتوارى وراء علمانية فقيرة متجاهلا النداء العلماني الحقيقي الذي صدحت به الحناجر

بين شعب ثار من أجل الحق بالكرامة

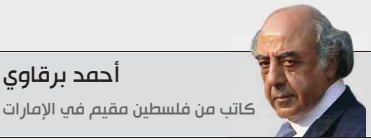
وجماعة سالبة لهذا الحق يكون

لدينا خطابان: خطاب الكرامة

وخطاب الخنوع

الاعتداء على الإنسان قولا واحدا. ولو توقفنا عند كل عنصر من عناصر الكرامة الإنسانية من حيث النتائج المترتبة على سلبه لأدركنا دون عناء الأسباب العميقة لتصدر الناس وثوراتهم.

فإن لم تشعب حاجات الإنسان البيولوجية وتلك التي تساعد على البقاء، والحاجات التي صارت أساسية للعيش الكريم فإن الإحساس بالمهانة البشرية يصل حد ارتكاب أنماط عنيفة من السلوك، ثم إن كل سلوك غير حر ناتج عن ضغط الحاجة إلى تلبيتها بقوى إلى إيذاء الكرامة. وكل حالة إذكاء للكرامة البشرية تولد حالة من الوعي العدواني. فضلا عن ذلك فإن سلب الحق في تلبية الحاجات لأي سبب من الأسباب من قبل قوة خارجية بوصفه سلبا للكرامة الإنسانية يجعل من هذه القوة الخارجية موضوعا لثار مؤجل. وإذا قلنا إن ثورة الشعب السوري هي ثورة كرامة فإنما نعني ثورة ضد ما لا يطاق من سلوك مناقض للإرادة، ونحتررا من إيذاء تلبية الحاجات التي خدشت كرامتنا. ولهذا فالغضب الثوري هو عمليا غضب



أحمد برقايوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

◻ نكتب مرة أخرى عن الكرامة الإنسانية، فهذا المصطلح بات أثيرا لدى الإنسان العربي بعد تجربة طويلة من فقدانها في عدد كبير من بلداننا بفعل الدكتاتوريات العسكرية-الأمنية. وبدون الدخول في المفهوم الفلسفي للكرامة، نقول: كرامة الإنسان هي الحفاظ على حق الإنسان الطبيعي والمدني-الاجتماعي وبخاصة الحق في حرية إرادته.

أجل من أهم معايير الكرامة أن تفعل ما تمليه عليك ذاتك بإرادة حرة دون خرق حق أحد من الناس أو الاعتداء على حق أحد، سواء كان الحق طبيعيا أو قانونيا، وأن تغضب حين تحمل على فعل ما لا تريد.

وهذا تأكيد على أن هناك ترابطا بين الكرامة والحق والحرية والإرادة، ولا يمكن أبدا أن نغزل عنصرا من هذه العناصر الشكلة لبنية الكرامة، حتى أن حرمان الكائن من أحد العناصر المكونة للكرامة لا يعني سوى



تكرم مؤسسة البابطين المفكر الأميركي نعوم تشومسكي الذي يعد أحد أبرز الشخصيات ذات الطرح الموضوعي في الأفكار المناهضة للحروب والداعية إلى إنشاء توازن عالمي للسلام بين الشعوب



صدرت مطلع هذا الأسبوع عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة رواية جديدة للكاتب المصري محمد عبد النبي، وجاءت بعنوان «في غرفة العنكبوت».

ياسين رفاعية أحد رواد القصة العربية القصيرة يرحل في بيروت

● اشتهر بمجموعته «الحنن في كل مكان» وروايته «مصرع الماس» وكتب أكثر من 20 رواية ومجموعة قصصية



شريك زكريا تامر ويوسف إدريس في تطوير القصة العربية القصيرة

على غلاف ملحق «لو جور» وفي الخلفية فرن أبي، وقالت في العنوان: من هذه الجامعة تخرج ياسين رفاعية. نتاجاتي كما قلت لاقت ترحيباً هنا وفي مصر، والنتاج الجيد يفرض نفسه، خصوصاً في سوق الرواية المفضلة عند الناشرين».

حب العراق

يقول محمد حياوي إنه على الرغم من أن «الحنن في كل مكان» و«العالم يفرق»، بل ويحترق منذ أكثر من عقد من الزمان، إلا أن ياسين رفاعية تمكن بشكل أو بآخر من تبديد الحزن الذي مزّق خاصته وابتكر أشكالاً أخرى من التسرية للمضي قدماً في الحياة، بكتب مفتتة ومحترق نتيجة لفقد أحبابه، وبروح ملناعة يكتنفها الخوف المزمّن من شرطي يتوقع أن يخرج له من العطفة المقبلة، أو زوار فجر يتوقع منذ سنين أن يطرقوا بابه عند الفجر.

لم يدر بخلد حياوي وهو يقرأ رواية رفاعية «رأس بيروت» عن المدينة الجميلة المكتوبة بزار الحرب وتفصيلاتها وروائع شرفاتها وقدرة نساؤها على ابتكار الجمال وسط هباب تلك الحرب، أن ياسين رفاعية سيتمكّن منه الموت فجأة بعد أن ملّ الترقّب. ويؤكد أنه لا يدري أين قرأ عن وصية طبيب نفسي له بضرورة مواصلة الكتابة، كنسخ للحياة، فانتج العشرات من الروايات والمجاميع القصصية وكتب الأطفال، بينما كان الموت يترصده عن كثب، علّه يلقي سلاحه ذات ليلة فيدهمه، لكن ياسين كان قد أدرك اللعبة جيداً، فصار يكتب من دون توقف، تحوّل عنده هاجس الكتابة إلى فعل مرادف للحياة، بالضبط كما كان الأمر مع شهروزاد وهي ترى الموت المترصد بطرف عينها مثل حافز لمواصلة الحكاية. لم يتوقف ياسين عن الكتابة حتى اللحظة الأخيرة، ليس عملاً بنصيحة طبيبه في الواقع، بل لأن فعل الكتابة عنده بات يوازي فعل الحياة نفسها. حتى الموت لا يشعر بنشوة الانتصار في حالته، بعد أن قارعه كل تلك العقود على الرغم من جراحه التي ألتخنته.

ويضيف «المدّهش في الأمر هو عمق علاقة ياسين رفاعية بالعراق وحبه للعراقيين وحضوره المؤثر في وجدانهم وذاكرتهم، فهو أول من وضع سبأته على جرح العراق عندما أشار إلى أن الحصار الموغل بوحشيته ولا إنسانيته، هو من دمر البنى النفسية والمجتمعية للعراق وليست الحروب، على الرغم من قبحها. وقراءة العارف تلك طالما ألهمتني وجعلتني أعيد تفصيلات هدر الكرامة العراقية والتحول البطيء للناس إلى ما يشبه النمرور في اليوم العاشر».

يقول محمد حياوي «ليس الموت نهاية الأشياء بالنسبة إلى الكاتب على ما اعتقد، بل هو بدء معجزته وخلود رؤاه وأفكاره وتعليق شخصياته وأبطاله على مشاجب الذاكرة إلى الأبد. هكذا أفهم موت الكاتب في الحقيقة، وهكذا أفهم ياسين رفاعية وأنا أقلب الآن صفحات روايته أسرار النرجس».

عن دار جداول، في بيروت «الحنن في كل مكان قصصي الأولى، كتبتها وأنا شاب في العشرين، وصدرت طبعتها الأولى عام 1960، ويوم كتبتها قصة بعد قصة كنت أرى الحياة بغير ما أراها الآن، كنت أقل كابة، وأقل حزناً، وأكثر فرحاً، ومع ذلك كانت القصص سوداوية وقليلة الحظ ولا أدري وقعها الآن، وقد تكاثرت الكابة وكبر الحزن ومات الفرح». ويضيف رفاعية عن الظرف الحيائي الذي أنتج فيه مجموعته «يومذاك، كنت قليل الثقافة، فأنا في الأصل عامل لم تتح لي ظروف حياتي أن أتابع دراستي، وبسبب ذهابي إلى المخبز الذي كنت أعمل فيه منذ الرابعة صباحاً حتى السادسة مساءً، لم أكن أستطيع القراءة حتى، كنت أعيش حياة صعبة، وبسبب التعب كنت أذهب إلى النوم مباشرة ... كانت أوضاعنا صعبة وشرسة».

ويقّر الناقد أن مجموعة رفاعية القصصية «العصافير» هي المجموعة التي شكلت مرحلة مختلفة وناضجة في مسيرة الكاتب. حتى أن جبرا إبراهيم جبرا قال فيها «العصافير من أجمل وأبعد ما قرأت منذ زمان، أصيلة، عميقة الإنسانية، فاجعة، مفرحة، تترك أثراً مقدداً وطيباً في النفس كاحسن الشعر». وقد أورد الكاتب هذه الشهادة رفقة شهادات أخرى خاصة لصالح جوت، وعصام محفوظ، وأمين العيوطي، وغيرهم في مقدمة الأعمال الكاملة.

كاتب في بيروت

وكتبت عناية جابر أن «ياسين رفاعية الذي أمضى جل عمره في لبنان، أي أكثر من أربعين سنة، كان يراه البلد الوحيد الذي عاش فيه حراً». وتذكر بأن الكاتب الراحل كان يقول عن بيروت «لم يدق بابي يوماً أي شرطي سير! كنت أشعر بالأمان المطلق. بحبونيي وحترمونيي وكل دور النشر تقبل كتيبي. كما أنني مارست الصحافة هنا، ورأست كل وسائل الإعلام المكتوبة وصنعت اسمي لبنان حالياً بعد الحرب الأهلية التي عايشتها بكل فجائعتها، انكسر أخلاقياً وانفزع طائفيًا، وأصبح الآن على كف عفريت. لا رئيس ولا مؤسسات ولا دولة ولا جهات قادرة حتى على رفع النفايات من الشوارع. هذا سببه أن لبنان ولد ولادة قصيرية وانتزع انتزاعاً من خاصرة سوريا. بيروت هي النافذة التي انفتحت لي على الأفق، بعد بدايات خانقة في سوريا عملت فيها في كل المهن، من صبي قرآن في قرن أبي إلى العمل مع صانع أحذية. حين جاءت لور غريب إلى دمشق، أجرت معي حواراً وكنت قد بدأت الكتابة. وعندما عادت إلى بيروت، نشرت حوارتي ووضعت صورتي

الكتابة فعل إبداعي لا يمكن أن يتعلمه الإنسان ما لم تكن المهوبة والروح الإنسانية الشفافة أرضيته الأولى، ولا يمكن للتعلّم الأكاديمي أن ينتج كتاباً موهوبين متجاوزين للساد، وهذا تثبتته الكثير من تجارب الكتاب والشعراء العصامين الذين غيروا وجه الأدب على مر العصور والأقطار ولكنهم لم يتعلموا الكتابة في الجامعات أو المدارس، فكانت مدرستهم هي الحياة منها أخذوا وإليها أعطوا حياة أخرى. هكذا هو الكاتب والشاعر السوري ياسين رفاعية الذي غادر الحياة التي أعطته تجربتها المرة فبادلها بكتابات الغزيرة ومتنوعة الأجناس.

أوس داوود يعقوب / كمال بستاني

□ بيروت – توفي الكاتب والشاعر السوري ياسين رفاعية الإثنين عن عمر ناهز 82 عاماً ببيروت، وهي المدينة التي استقر بها منذ ستينات القرن الماضي.

ياسين رفاعية كاتب عصامي، حيث منعت ظروف حياته القاسية من مواصلة الدراسة لكنها لم تمنعه من الكتابة، والكتابة الغزيرة التي شملت مختلف الأجناس الأدبية من شعر وقصة ورواية، هذا إضافة إلى اشتغاله في الصحافة التي قدم فيها تجربة فريدة في رحلته بين الشرق، لبنان، والغرب، لندن. ففي عام 1961 عمل رفاعية سكرتير تحرير في مجلة «للمعرفة»، كما عمل بعدها رئيساً للقسم الثقافي في مجلة «الأحد» اللبنانية، واشتغل في الصحافة العربية في لندن وانتقل منها إلى بيروت.

تنوعت كتب ياسين رفاعية حيث أصدر مجموعات قصصية عديدة أغلبها كان يتميز بنفس ذاتي وعفوي نذكر منها «الحنن في كل مكان» و«رأس بيروت» و«المرمر»، كما أصدر عدداً من المجموعات الشعرية نذكر منها «أنت الحبيبة وأنا العاشق» و«وردة الأفق» و«العالم يفرق» و«أسرار النرجس»، إضافة إلى عدد من الروايات مثل «امرأة غامضة» و«دماء بالألوان» و«مصرع الماس»، وقد ترجمت هذه الرواية إلى الإنكليزية.

وبقي الملاحظ في أعمال ياسين رفاعية قدرته على النفاذ من جنس أدبي إلى آخر، حيث لا فرق بين شعره وقصصه ورواياته من حيث اشتغاله على اللغة وخاصة من حيث انطلاقه دائماً من رؤية خلاقة تدفعها ذات صادقة تسعى إلى إرساء قيم الإنسانية والسلام رغم السواد الذي يحيطها، حيث عانى الكاتب كثيراً من تجربة حياتية قاسية لاحقتها بفقد أحبته – زوجته وابنته – والملاحقة السياسية والقمع.

رحل غريباً

«غريباً ومهيباً ومحاطاً برواياته العشرين رحل ياسين رفاعية. الطابق السادس من المبنى المقابل لمنزلي في رأس بيروت سيخلو من شاغله الأخير. وحدها الباسمينة، التي رعتها أمانل زوجته الراحلة أمل جراح، ستذرف قبل أن تذبل دموعاً بيضاء». بهذه

كاتب لم يعرف الحسد طريقه إليه

عبدالرحمن مجيد الربيعي
كاتب من العراق مقيم بتونس

□ موت صديقي القريب ياسين رفاعية خسارة كبيرة لي وللمن عرفوه وقرؤوه. كنت قد تعرفت عليه في بداية حياتي الأدبية عندما كان سكرتيراً لتحرير مجلة «المعرفة السورية» يوم كان يرأس تحريرها الأستاذ فؤاد الشايب أحد أعلام الأدب السوري، حيث نشر لي عروضاً لبعض الإصدارات العراقية، وقد بدأت ينيها صداقة عميقة حتى أنني عندما كنت ضيفاً على مهرجان الأبيجدية في بيروت في أبريل 2015 طلبت من مدير المهرجان الصديق الشاعر أنطوان رعد أن يأخذني إليه، حتى ولدي سومر الذي رافقني في رحلتي كان رغباً في التعرف عليه وعلى الأصدقاء من الأدباء اللبنانيين الذين حدثتهم عنهم وعن سنناتوي المألى بينهم، وقد ظننت أنه قد انتصر على مرضه وعملياته الجراحية المتعاقبة، إذ كنت أتابع حالته الصحية عن طريق الهاتف.

التقينا كثيراً في بيروت ودمشق ولندن والقاهرة وطرابلس وبغداد كان ياسين مبدعاً شفافاً لم يعرف الحقد ولا الحسد طريقهما إليه. أذكر أن الفنان اللبناني الكبير رفيق شرف كان يناديه عمو ياسين فأخذناه عنه. أذكر شغفه بطاولة الزهر حيث كان يلذ له لعبها بشكل خاص مع الراحلين عادل أبو شنب ومحيي الدين صبحي.

كان متعدد الإبداع لكنه يظل من بين أبرز كتاب القصة والرواية في سوريا. لقد نكب بابنته ليلى ثم بزوجته الشاعرة أمل جراح. رحل الله يا أبا بسام سافقدك أيها العزيز.

ياسين رفاعية تمكن

من النفاذ من جنس

أدبي إلى آخر، حيث

لا فرق بين شعره

وقصصه ورواياته

ناسج الفنون المحلق بأحلامه



هيثم حسين

كاتب من سوريا

□ لا يرد اسم السوري ياسين رفاعية (1934 – 2016) من دون التذكير بالفواء للذاكرة التي عاش فيها وعبرها كتاباته وإبداعه ومدينته وإرثه وحياته. الذاكرة التي نهل منها، تلك الذاكرة الدمشقية، ثم البيروتية، بحكاياتها المتشعبة وتفصيلها الكثيرة وأدق دقائقها الحاضرة والمتجسدة في أعماله، كانت له الملاذ الأمن والبركان المتفجّر في آن، ثم غدت تنقلاته بين الشرق والغرب، وتعرّفه إلى أسرار العلاقة الشائكة بين المجتمعات والأفراد نقاط اتكاء وشرارات انطلاق لأعماله التي ما فتئت تخوض غمار التجريب والتجديد. تمكن رفاعية ببراعة من التحرك في مناطق ملغمة، معتمة، محجوبة، بعيدة عن الاهتمام، وتصدى في بعض أعماله مقارنة الحرب الأهلية اللبنانية، منها «رأس بيروت»، «المرمر»، «دماء بالألوان»، وعالج المفارقات التي كانت تتخللها وتساهم في إبقاء جمر الأحقاد مستعرة، وأمن بالأدب سلاحاً في مواجهة ضجيج الحرب.

طرق ياسين رفاعية، الذي أقام في بيروت منذ 1965، مختلف أنواع الأدب والكتابة، كتب في القصة والرواية والصحافة، تخطى في بعض أعماله، المسموح وغير المسموح، من دون أن يلفت إلى أي خطوط حمراء، أو أي إدانة قد تلحقه، أو أي تكفير قد يكون له بالمرصاد في العالم العربي الذي تضيق فيه مساحة الحريات يوماً بعد يوم، التقط السياحات الأدبية في عوالم انتهاك المحرم، وأبدع بـ«تجميل الإثم»، ومحاولة تبرير المقرّف روائياً.

لعل إحدى السمات الأهم لأدب رفاعية هي نسجه المتقن بين الفنون، فمثلاً كانت رواية «أهداب» غزلاً متقناً بين فنون عدة، حيث يكون الشعر بطل السرد، والسرد المتدقق غير المتقّد بقبود كلاسيكية محور الحكى، واللوحة الرواية كلها، يكون الفنان شاعراً وروائياً، يغوص عميقاً في دواخل شخصياته، يعزّيها وتعزّيه، وكل ذلك في عالم الرواية التي لا تعترف بقبود قد تفرض عليها، ولا تتقاد لتقعيد أو تقنين، وتكون بيروت بفنائقها وبيوتها، بسكانها وزوّارها، بصخبها وهدوئها، خلفيّة مكانيةً للأحداث، لا تتنازل عن موقعها الريادي كبذل للحريّة، وقدرتها العجيبة على احتواء المتناقضات، بل والسعي إلى المؤلّفة في ما بينها.

تلك الرواية التي دارت في فلك الفنّ، حيث تغدو اللوحة هي الرواية، وتسرّد الرواية تاريخ اللوحة المرسومة من قبل الفنان السبعيني «عصام» لفاتة في الثامنة عشرة «أهداب»، إذ تنشأ بينهما علاقة حبّ توطئها الأيام واللقاءات المستمرة، ويبدأ الشجن والعشق والبوح بما يعمل في الصدور، ما جرى وما كان ينبغي له أن يجري، وما لم يجر أيضاً، حيث تكون البطلة منطوقة، متحرّرة من كل القيود، تنابر إلى التحرّش بالفنان، ثم تغارله، وهو تأهه بداية بين الواجب والواقع والضمير، إذ تدفعه إلى التخلي عن تائب الضمير والاستمتاع بكل فاكحتها المحرّمة، ومن ثمّ التمادي في الاستلذاذ بجسدها المتفجّر، إغواء وإغراء وجنونا وإعجازاً إلهياً، يستحيل أن يوجد له نذ أو مشابه أو مقارب، كأنّ الله تفنّن في رسمها لتكون معجزته المتنقلة على الأرض، لتكون لوحته الأزوع، التي يباهي بها عباده بحسب توصيف البطل.

ظل رفاعية مسكوناً بعشق الياسمين الدمشقيّ الذي هندس ذاكرته وذكرياته، أثر القرب من مدينته دمشق، اختار بيروت، لتكون منفاه القريب/ الأثير، لأنّه أدرك باكراً أنّ نظام دمشق يدبر للفتك بالبلد وتقنيده وتشويه صورته، ويحاول تصميم مبدعين حسب رغبته وتحت الطلب، في الوقت الذي كان رفاعية منطلقاً في عوالمه ومبحراً في فضاءات الحرّية التي عاشها وعشقها، وهو برحيله يبقى الطائر الدمشقيّ المحلق بأحلامه وإبداعه في سماء الأدب والفنّ.

تمكن رفاعية ببراعة من التحرك

في مناطق ملغمة، معتمة،

محجوبة، بعيدة عن الاهتمام،

وتصدى في بعض أعماله مقارنة

الحرب الأهلية اللبنانية



معظم التوقعات كانت تشير بشكل شبه مؤكد إلى فوز الفيلم الألماني «توني إيردمان» للمخرجة مارين أدى بجائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان كان الـ69، وهو فيلم من نوع الكوميديا الإنسانية، ومدة عرضه تقارب ثلاث ساعات.

كانت الممثلة البرازيلية سونيا براغا بطلة فيلم «أكواربوس» تنافس بشدة على جائزة أحسن ممثلة في مهرجان كان الـ69، وهي التي تألفت في دور سيدة متقاعدة (65 سنة) قوية الشخصية، محبة للحياة، تمكنت من قهر مرض سرطان الثدي.



سينما

جوائز مهرجان كان الـ69 ذهبت إلى من يستحقها

● للمرة الثانية المخرج البريطاني كن لوتش ينال السعفة الذهبية ● مفاجآت عند إعلان الجوائز وتوقعات خيب



شهاب حسيني يفوز بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «البائع»



«إنها فقط نهاية العالم» يحوز الجائزة الكبرى للجنة التحكيم



جاكلين جوزيه أفضل ممثلة

صدمات تساهم في نقلها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الاكتمال.

والطريف أن هذه المرة الثالثة التي تحصل فيها المخرجة أندريا أرنولد على الجائزة نفسها في مهرجان كان، فقد حصلت عليها مرتين من قبل عن فيلمها الأول «الطريق الأحمر» (2006) والثاني «حوض الأسماك» (2009).

كان من المفاجئ بالطبع أن يحصل الفيلم الفرنسي التجاري الهزلي العنصري «إلهيات» (وهي تسمية لا معنى لها في سياق الفيلم) على جائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح للفيلم الأول.

وقد عرض الفيلم في البرنامج الموازي «نصف شهر المخرجين» الذي تنظمه الجمعية الفرنسية للمخرجين، ومن إخراج هدى بنيامينا، وهي فرنسية من أصول مغربية، وفيه تقدم نموذجين لفتاة عربية وأخرى أفريقية من بنات المهاجرين، ولكن في صورة تجعل منهما نمطين كاريكاتوريين يضحك عليهما الجمهور الفرنسي ويسخر من خلفهما، خاصة وأنهما تلجان إلى العنف وتفرضان الأسرة، وتتمردان على المدرسة، بحثا عن المال ولو عن طريق الجريمة، ولكن هذا هو حال المهرجانات وجوائزها، التي يتم عادة تقسيمها لإرضاء أكبر عدد ممكن من المشاركين.

الدورة الـ69 لم تكن من الدورات التي سيتم تذكرها كثيرا على أي حال، فقد خذلنا الكثير من الأسماء الكبيرة في عالم الإخراج بأفلام لا ترقى إلى مستوى أفلامه السابقة.



هدى بنيامينا تتوسط طاقم فيلمها «إلهيات» الفائزة بجائزة الكاميرا الذهبية

للمخرج أسايس وقد عرض في مسابقة المهرجان العام الماضي، تقوم في هذا الفيلم بدور فتاة أميركية في باريس تتجسد لها روح شقيقها التوأم المتوفي وتسيطر عليها.

لا شك أن تقسيم الجائزة، وهو أمر غير شائع في مهرجان كان، ليس له ما يبرره خاصة وأن فيلم «بكالوريا» يتميز بمستوى فني رفيع كان يؤهله للحصول على السعفة الذهبية، كما ذكرت، وهو يناقش الموقف الأخلاقي لأب، يتمتع بمهنة مرموقة، وسمعة جيدة في مجال عمله كطبيب ناجح، يبدو على استعداد لأن يدعم تفوق ابنته باي ثمن، حتى لو كان معنى ذلك تجاوز ما يحظره القانون من أعمال تبدو كأنها مجرد «تبادل خدمات» لكي يضمن تفوقها في امتحان البكالوريا، ومن ثم قبولها في إحدى الجامعات البريطانية.

عسل أميركي

لم يكن مفاجئا أن يفوز الفيلم الأميركي «عسل أميركي» للمخرجة البريطانية أندريا أرنولد بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، ففيه تجرب من خلال فيلم يقترب من الثلاث ساعات، كيف تصنع فيلما دون دراما حقيقية، بل يعتمد فقط على رصد حيرة فتاة أميركية مراقبة تتخلل عن أسرته وتهجر عملها ودراستها، وتلتحق بمجموعة من المغامرين الباحثين عن المال عن طريق بيع شيء أقرب إلى الوهم في ربوع الريف الأميركي، من الجنوب إلى الشمال.. وما يتعرض له من

ثلاثة أطفال، تقطن في منزل متداع للسقوط في أحد الأحياء الهامشية في مانيلا، تكسب عيشها بصعوبة مع زوجها المريض فتلجأ إلى توزيع المخدرات لحساب موزع آخر.

ومع ذلك، تسقط مع زوجها في قبضة الشرطة، ويطالبها رجال الشرطة بدفع مبلغ مالي ضخم مقابل الإفراج عنها مع زوجها، كما يطلبون منها مساعدتهم في الإيقاع بالشخص الذي كان يزودها بالمواد المخدرة، ثم يقبضون عليه ويطلبونه بدوره بدفع فدية مالية ضخمة مقابل إطلاق سراحه، وهكذا في دورة تكشف دائرة الفساد في أوساط الشرطة. كانت الممثلة البرازيلية سونيا براغا بطلة فيلم «أكواربوس» تنافس بشدة على جائزة أحسن ممثلة، وهي التي تألفت في دور سيدة متقاعدة (65 سنة) قوية الشخصية، محبة للحياة، تمكنت من قهر مرض سرطان الثدي، تقاوم محاولات شركة مقاولات لإرغامها على ترك شقتها لهدم البناية وإقامة برج إداري جديد مكانها.

البائع الإيراني

حصل الممثل الإيراني شهاب حسيني على جائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «البائع» للمخرج أصغر فرهادي، صاحب فيلم «انفصال نادر وسمين»، الحاصل على أوسكار أفضل فيلم أجنبي عام 2012، وفيلم «الماضي» الذي عرض في مسابقة كان قبل ثلاث سنوات.

يقوم حسيني في الفيلم الجديد بدور زوج يعمل مدرسا، كما يقوم بالتمثيل في فرقة مسرحية تتدرب على تقديم مسرحية «موت بائع متجول» لأثر ميلر، وتشاركة زوجته وهي معلمة مثله وممثلة بطولة المسرحية، لكنها تتعرض أثناء غيابه عن المنزل ذات يوم، لحادث اغتصاب ويسعى هو من أجل الإيقاع بالشخص الذي اعتدى عليها والانتقام منه. وكان «البائع» أحد الأفلام التي رشحت لنيل السعفة الذهبية أيضا، وقد فاز بجائزة ثانية هي أحسن سيناريو، وهي جائزة مستحقة بلا شك.

جائزة أحسن إخراج مُنحت مناصفة إلى اثنين من المخرجين، أولهما المخرج الروماني كريستيان كونجيو (حاز على السعفة الذهبية عن «اربعة أشهر وثلاثة أسابيع ويومان» 2005)، وقد حصل عليها عن فيلمه البديع «بكالوريا» الذي كان ينافس بقوة على السعفة الذهبية، وهو في رأي كاتب هذا المقال، أفضل فيلم عرض في المسابقة من جميع الجوانب، ويستحق دون شك مقالا خاصا.

أما المخرج الثاني الذي تقاسم جائزة الإخراج مع كريستيان كونجيو، فهو المخرج الفرنسي أوليفييه أسايس عن فيلم «المتسوقة الخاصة» الذي قامت ببطولته كريستين ستوارت، وهو فيلم لقي الكثير من الهجوم من جانب النقاد، واعتبر من أسوأ أفلام مخرجه، وقد قوبل تقسيم الجائزة ومنحها لأسايس أيضا بصغير الاستهجان، لكن الفيلم وجد أيضا من يدافع عنه ويبرر فوزه.

ستوارت التي سبق أن قامت بدور رئيسي في فيلم «سحب سليس ماريا»

كانت المفاجأة الكبرى التي لم يتوقعها معظم النقاد في مهرجان كان، حصول الفيلم البريطاني «أنا دانييل بليك» على «السعفة الذهبية»، وهي الجائزة الأكثر شهرة وأهمية من بين جوائز المهرجان، وهذه هي المرة الثانية التي ينالها المخرج كن لوتش (80 سنة) المعروف بمواقفه السياسية اليسارية التي دفعته إلى تأييد نضال الشعب الفلسطيني والدعوة إلى مقاطعة إسرائيل، بل وقد رفض بالفعل عرض أفلامه في المهرجانات الإسرائيلية، وكان فيلمه «الريح التي تهز الشعير» عن نضال الأيرلنديين من أجل الاستقلال، قد نال الجائزة نفسها عام 2006.

من المنافسة دون الحصول ولا حتى على جائزة أحسن ممثل التي كان قد رشح لها أيضا بطله الممثل بيتر سيمونشيك، لكن الفيلم حصل على جائزة الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية (الفيدرسي).

نهاية العالم

الجائزة التالية في أهميتها بعد السعفة الذهبية، وهي الجائزة الكبرى للجنة التحكيم ذهبت إلى فيلم «إنها فقط نهاية العالم» للمخرج الكندي زافيه دولان (27 سنة)، وهو فيلم سبب انشقاكا كبيرا بين النقاد، فهو معد عن مسرحية للكاتب الفرنسي جون لوك لاغارس، تروي كيف يصل كاتب شهير موشك على الموت من جراء إصابته بمرض الإيدز، إلى منزل عائلته، ليجمع أفرادها ويخبرهم بأنه مشرف على الموت، وعلى العشاء تتفجر كل التناقضات بين أفراد العائلة وتخرج أسوأ ما فيهم جميعا.

وفي المقابل، فعيب هذا الفيلم الذي جعل البعض لا يتحمل إكمال مشاهدته، أنه يدور في معظمه حول مشاهد محدودة خانقة من خلال لقطات تركز على الوجوه، بينما لا يكف الجميع عن الصراخ والثرثرة والصوات المرهقة، مع انتقالات فجائية للكاميرا التي تلتصق بالشخصيات داخل إطار ضيق يجعل الشاشة شبه مربعة، في تكرار لتجربته البصرية السابقة في الفيلم الذي عرض بمسابقة العام الماضي «مومي» (ونال جائزة خاصة مناصفة مع فيلم جون لو غودار «وداعا للغة»)، ولكن شستان ما بين هذا الفيلم والفيلم السابق الذي كان أكثر طموحا في الشكل السينمائي.

حصلت الممثلة الفلبينية جاكلين جوزيه على جائزة أحسن ممثلة عن دور البطولة في فيلم «ماما روزا» للمخرج الفلبيني الشهير بر يلا نتي ميندوزا، وفيه تقوم بدور امرأة فقيرة لديها

معظم التوقعات كانت تشير بشكل شبه مؤكد إلى فوز الفيلم الألماني «توني إيردمان» للمخرجة مارين أدى بجائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان كان الـ69، وهو فيلم من نوع الكوميديا الإنسانية، ومدة عرضه تقارب ثلاث ساعات، ويعتبر أكثر الأفلام التي نالت إعجاب الجمهور والنقاد في الدورة الأخيرة المنتهية، الأحد، من المهرجان الذي شهد تنافس 21 فيلما من بينها عدد من أفلام كبار المخرجين في العالم.

وقد ظل الفيلم الألماني يتربع على قمة ترشيحات نقاد مجلة «الفيلم الفرنسي» ومجلة «سكرين إنترناشيونال» حتى اليوم الأخير، ولكن توقعات النقاد لا تتفق دائما مع نتائج لجنة التحكيم، التي راسها هذا العام المخرج الأسترالي جورج ميللر صاحب سلسلة أفلام «ماكس المجنون».

وكما حدث في العام الماضي عندما ذهبت السعفة الذهبية إلى فيلم «ديبان» الفرنسي على عكس التوقعات التي رشحت فيلم «شباب» لإيطالي باولو سورينتينو، ذهبت الجائزة إلى فيلم كن لوتش البديع والمؤثر الذي يصور كفاح نجار متقاعد عاجز عن العمل من أجل الحصول على الإعانة المالية من الضمان الاجتماعي، ومحاولته تجاوز العقبات البيروقراطية التي وضعها المسؤولون في طريقه بدعوى تغير اللوائح. كان المتحيزون للفيلم الألماني يرون أنه الأقرب للجائزة كونه أولا لمخرجة (امراة)، وهو ما يرجح فوزه لأن السعفة الذهبية لم تذهب سوى مرة واحدة من قبل إلى مخرجة منذ أن بدأ مهرجان كان منحها قبل سنتين عاما (كانت تسمى قبل ذلك الجائزة الكبرى)، وهي الجائزة التي نالتها المخرجة النيوزيلندية جين كامبيون عن فيلم «اليانو» (1992).

وكان فوز «توني إيردمان» كذلك متوقعا كون السعفة الذهبية لم تمنح لفيلم ألماني منذ أن حصل عليها فيلم «باريس تكساس» لقيم فينذرز (1982)، كما أن السينما الألمانية كانت غائبة لسنوات طويلة عن مسابقة المهرجان.

ومع ذلك، فما حدث أن الفيلم الألماني -ولنا عليه ملاحظات عدة تستحق أن نخصص لها وله مقالا مستقلا- خرج



كن لوتش ينال السعفة الذهبية للمرة الثانية

إذا كنت تبحث عن وظيفة اليوم فعليك تعلم كل شيء

● التعليم في الخارج يثري مؤهلات الطالب ● خريجو البرامج متداخلة الاختصاصات أقرب للنجاح في العمل



ضمان مستقبل مهني واعد رهن تعدد الاختصاصات

فهم أوسع للمشكلات، وفهم أن هناك العديد من "الحقائق" والعوامل التي تقوم عليها مشكلة واحدة، وكذلك القدرة على الموازنة بين رؤى متضاربة في عدة تخصصات. وتتطابق هذه القدرات مع الأبحاث الحديثة التي تبين أن الطلاب يريدون تطوير "المهارات الناعمة" لتطبيقها في وظائفهم، وقد قال 27 طالبا تم استطلاعهم من 22 بلدا من طرف مؤسسة "لوريات إنترناشيونال يونيفرسيتي" ومؤسسة "زغبي أناليتكس" للتحليلات، إن "الكليات والجامعات ينبغي أن تركز على تعليم مهارات مثل المحاسبة والتفاوض والاتصال والتعاون والتواصل". وتعتبر فكرة تكوين طلاب يمتلكون مهارة واحدة للعمل مع الطلاب الآخرين وأساتذة ومهنيين يمتلكون مجموعة من المهارات المختلفة، حجر الزاوية في دراسة

كما أبدت الحكومات اهتماما متزايدا بالتعليم متداخل التخصصات. فعلى سبيل المثال، تدعو مبادرة تحديث الجامعات التابعة للاتحاد الأوروبي الجامعات إلى "إعادة تعريف أولويات التعليم والبحث العلمي من خلال التركيز على المجالات البحثية أكثر من التخصصات العلمية، وضمان ملائمة مؤهلات الخريجين مع سوق الشغل، وأقر جدول الأعمال مبادرة تحديث الجامعات لأن مثل هذا التطور يستلزم من الجامعات إعادة النظر في هياكلها ومنها إدارة شؤون الموظفين والتقييم والتمويل...". وتواصل الباحثون إلى أن تخرج الطلاب من برامج الاختصاصات المتداخلة، يتيح لهم امتلاك قدرات مناسبة لعالم وسوق يتغيران بسرعة لعل أبرزها النظر في المفاهيم والأفكار التي تتيحها هذه التخصصات المتعددة من أجل

تظل قدرة الاختصاص التعليمي على ضمان عمل، العامل المحوري الذي تدور حوله طلبات الدراسة في الخارج. فسوق العمل أصبح أكثر تعقيدا وأكثر تنافسية، وهو ما يجعل المشغلين يبحثون عن الطلاب الحاصلين على مجموع جيد يتماشى مع المؤهلات المتوفرة في سوق العمل. وهذا ما أدى إلى توسيع في برامج الدراسات، سواء المتداخلة أو متعددة الاختصاصات في التعليم العالي، ما يجعل الجامعات التي تعتمد هذا النوع من البرامج سلاحا للمنافسة على استقطاب الطلاب الأجانب.

لندن - أظهرت العديد من الدراسات أن الطلاب الدوليين يتوقعون من الدراسة في الخارج، أن تضمن لهم نتائج عمل أفضل، وأن اختيار الطالب للاختصاص ومكان الدراسة يخضع إلى اعتبارات مهنية. وفي هذا السياق كشفت دراسة تم إجراؤها عام 2015 كيف ينظر الطلاب إلى تصنيفات الجامعات الدولية، والتي تشير إلى أن الطلاب غالبا ما يهتمون بما هو أبعد وأعمق من جداول الترتيب إلى مؤشرات إضافية لتوجيه اختياراتهم، وأن نتائج التوظيف وفرص العمل كانت الاعتبارات المهمة على المشاركين في الدراسة. وفي العام 2014 أشارت دراسة شارك فيها 45 ألف طالب دولي إلى أن 90 بالمئة من الطلبة المستجوبين تهمهم نتائج التوظيف، سواء في البلد الأصلي أو بلد المقصد، وهي هدفهم من الدراسة في الخارج. كما توصل بحث في العام 2015 إلى أن التوظيف هو الوجه الأساسي لقرار المتقدمين للدراسات العليا، وأن حوالي ثلثي المترشحين للحصول على شهادة الماجستير، يفيدون بأن دافعهم الأساسي للمزيد من الدراسة هو التقدم في حياتهم المهنية، من أجل تحسين فرص حصولهم على عمل أفضل.

وفي الواقع، فإن الطلب على الدراسة في الخارج في بعض الأسواق الناشئة في مجال التعليم العالي توجهه، بنسبة جزئية، مخاوف الطلاب من نتائج التوظيف للخريجين من المؤسسات المحلية في بلدهم الأصلي. وفي الولايات المتحدة الأميركية تطور عدد الدرجات الممنوحة في برامج الاختصاصات

الكليات والجامعات ينبغي أن تركز على تعليم مهارات مثل المحاسبة والتفاوض والاتصال والتعاون والتواصل

تدمير المنظومة التعليمية السورية يخلف أجيالا من الأميين

باختصار

بحث رئيس جامعة آل البيت في الأردن ووفد من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركة مايكروسوفت، ووجه التعاون والتنسيق في مجال مشروع تدريب وتأهيل الطلبة الأردنيين والسوريين.

أعلنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية- شؤون التعليم العالي، أنها ستستمر في قبول طلبات الراغبين في الدراسة الجامعية خارج الدولة حتى 30 يونيو المقبل، وأكدت استحداث جملة من شروط الابتعاث للعام 2016-2017، تضمنت إجراءات تحسينية.

أبرمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجامعة أوساكا اليابانية، اتفاقية تعترف بالجامعة على أنها مركز آسيوي لتعليم الطب النووي بما يسهم في تمكين أكبر عدد ممكن من الأطباء من استخدام الطب النووي ومنشآت نووية دون إثارة القلق من الانتشار، وهي تعد الاتفاقية الأولى للوكالة مع جامعة.

كشفت منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "أونروا"، عن تعرض أكثر من 300 مدرسة تابعة للأمم المتحدة لأضرار كبيرة بسبب الصراعات في كل من سوريا، ولبنان، وغزة، والضفة الغربية.

تتجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المغرب إلى دعم اللغة الإنكليزية، وذلك عبر اعتماد مراجع وإنجاز ملخص للدكتوراه بهذه اللغة وإشراك استاذ داخل لجنة المناقشة بتقنها، وقد راسلت للجامعات وبقيّة مؤسسات التعليم العالي بلاغا في ذلك.

العملية التعليمية، إلا أنها لا ترقى لمستوى خلق نظام تعليمي بديل يسهل العملية التعليمية ويواكب ما كان عليه الأمر سابقا، نتيجة وجود العديد من الصعوبات والمخاطر وعلى رأسها الخطر الأمني الذي لا يزال يشكل هاجسا كبيرا يمنع الطلبة من ارتياح مدارسهم أو جامعاتهم، كما يدفع الأهلى إلى منع أطفالهم من متابعة التعليم خوفا مما قد يحدث. ورغم الاختلاف في الواقع التعليمي بين المناطق السورية، إلا أن مشكلات التعليم طالتها جميعا ولم تعد منحصرة في الوضع الأمني فقط، فقد رافقتها مشكلات عديدة منها مشكلة النزوح بشقيه إلى دول الجوار وتحولت فيه العملية التعليمية إلى مدارس المخيمات وبعض المبادرات من منظمات الإغاثة وغيرها والتي تتسم بالحدودية وافتقارها للقدرة على استيعاب الأطفال المتضررين، والنزوح الداخلي الذي راكم أعدادا كبيرة من الطلبة في مدارس غير مؤهلة لاستيعاب هذا الكم، ما شكل إعاقة في تلقي الطلاب وفي قدرة المعلمين على متابعة إعطاء الدروس، ومنها مشكلة تسرب المعلمين. إذ ترك ما لا يقل عن 52 ألفا و500 معلم عملهم وصاروا إما لاجئين في دول الجوار أو نازحين داخلها مع توقف أداثهم للتدريس في كلا الحالتين، وتحولهم إلى أعمال أخرى تضمن لهم استمرار الحياة، فضلا عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي لا يمكن فصلها عن العملية التربوية والتعليمية بالنسبة إلى المدرسين والطلبة، وهذه المشكلات وغيرها رافقتها مشكلة الوضع المعيشي والأوضاع الاقتصادية الصعبة وانعدام فرص العمل وتراجع القدرة الشرائية للعملة السورية والتي دفعت الأهلى في كافة المناطق إلى الاعتماد على الأطفال في العمل وتأمين الحاجات الأساسية من ماء وغذاء لأجل استمرار الحياة، على حساب استمرار المنظومة التعليمية.

آلة الحرب التي ألقت بثقلها على كافة جوانب الحياة السورية وحرمت أجيالا اليوم من حقها في التعليم، زرعت بذور الخلل التربوي والتجهيل نتيجة لما تعرضت له العملية التعليمية من انتهاك جعل من التعليم مأساة حقيقية تزداد اتساعا، وهو ما يلقي بإشاره الكارثية على أجيال طويلة قائمة لن تحصد سوى الأمية والتخلف والجهل.

الدمار لا تقتصر على الأبنية والأضرار المادية فقط، إنما انعكست على الواقع البشري بشكل كارثي، وهذه الحال لا تقتصر على مناطق الصراع إنما تمت جذورها إلى كافة المناطق. وأبرزت خارطة السيطرة العسكرية على المناطق السورية واقعين تعليميين مختلفين يعيشهما الجيل الحالي، بحسب أماكن تواجده في المناطق (الأمنة) مناطق النظام التي تبدو العملية التعليمية فيها أفضل. إذ تابعت المدارس والجامعات نشاطها التعليمي أو في المناطق (المحررة) مناطق المعارضة المسلحة التي تعتمد النظام السوري إيقاف العملية التدريسية فيها. ورغم محاولة سكانها الاعتماد على ما تقدمه المبادرات الأهلية والمنظمات المحلية والدولية لإنقاذ العملية التعليمية وإصلاح الخلل الذي يتعرض له الأطفال بسبب توقف

لم يكن التعليم بعيدا عن الضرر الذي طال كافة المرافق والخدمات الأساسية المقدمة للمجتمع، فبعد أن عرفت سوريا تقدما ملحوظا في مجال التعليم الأساسي، إذ بلغت نسبة الالتحاق فيها 97 بالمئة، بحسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة، إلا أن هذه النسبة سجلت تدهورا شديدا في السنوات الخمس الماضية، حتى بات 3 ملايين طفل سوري بحاجة إلى تعليم، بحسب تقدير اليونسيف في العام 2013.

مدرسة في كافة المحافظات السورية، منها 2888 مدرسة باتت غير مستثمرة ضمن العملية التعليمية، إما نتيجة تدميرها بالكامل أو تحولها إلى مقرات للنازحين ومراكز إيواء للمتضررين داخل الأراضي السورية، أو لا يمكن الوصول إلى موقعها الخطر، بالإضافة إلى تحويل 1489 مدرسة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام إلى مقرات عسكرية للمليشيات المسلحة أو مشاف ميدانية لمعالجة الجرحى والمصابين، إلا أن حالة



تدمير المدارس يساوي تدمير المستقبل



«ليست لدينا منصات صحافية وإعلامية قوية تواجه الإعلام الغربي الذي ينفذ أجندات ضد مصر، والمصلحة العليا للملاك والدول هي من تحكم عمل المؤسسات الصحافية العالمية».

محمود مسلم

كاتب صحافي مصري

«موافقة مجلس الوزراء المصري على مشروع القانون الموحد لتنظيم الصحافة والإعلام وبعد إقراره من مجلس النواب سيشكل نقلة نوعية في الإعلام المسموع والمقروء والإلكتروني».

صفاء حجازي

رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري



ميديا

القنوات الفضائية الجزائرية أمام مقصلة الحكومة

● 55 فضائية ضحية عدم صدور مراسيم تطبيقية لقانون الإعلام ● السلطة تتشبث بمفهومها الخاص للإعلام



قضية مجمع الخبر فتحت شمية الحكومة لجر الفضائيات إلى نفس المصير

وأضافت الرابطة، أن السلطة تتعامل مع ملف الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، بارتباك غريب، فهي لا تريد السماح للإعلام بكل وسائله بأن يأخذ المدى الطبيعي الذي لا بد أن يكون عليه، فمن جهة تقول في عدة مناسبات إن هناك نية حقيقية للإصلاح والنهوض بالصحافة والإعلام، ومن جهة أخرى نلاحظ تشبث السلطة بمفهومها الخاص للإعلام والحق في الإعلام، أي السيطرة والتدخل بطرق عديدة ومختلفة في مخرجات المؤسسات الإعلامية واعتبارها امتدادا لها.

وبحسب آخر تصنيف لمنظمة "مراسلون بلا حدود" لحرية الصحافة في العالم لسنة 2016، تراجع الجزائر في مجال الصحافة وحرية التعبير بعشر مراتب وحلت في المرتبة 129 بين 180 بلدا بعدما كانت في المرتبة 119 العام الماضي، وقال التقرير إن وضع حرية الإعلام في البلاد "قاتم".

الضفة الأخرى من الصحافيين الذين رفضوا هذه الدعوى واعتبروها إحدى آليات السلطة لإحكام قبضتها على الصحافة. ووقعت مجموعة من المثقفين والنشطاء الحقوقيين والكتاب الصحافيين، السبت، على بيان يعلنون فيه مساندتهم وتضامنهم ضد الممارسات التي تتعرض لها صحيفة "الخبر" من قبل السلطة.

وقال البيان، "إن الصحافة الجزائرية دفعت ثمنا باهظا في شوار الدفاعة عن حرية التعبير، والآن هي في مواجهة محاولة خنقها من طرف السلطة، وجريدة "الخبر" معرضة للتحرش المنههج والعنيد بإجراءات تدفع الجميع إلى الوقوع في فخ السلطة". وبدورها قالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان، إن حرية التعبير في الجزائر تعيش أدنى مستوى لها منذ إقرار التعددية الحزبية والإعلامية في الجزائر قبل أكثر من ربع قرن.

بتنظيم احتفالات أشادت بالمكتسبات التي حققتها الصحافة الجزائرية في مجال الحريات.

ولفت سلال إلى أنه لن يقدم أي امتياز لبث قناة تلفزيونية بصفة غير شرعية، موضحا أن الخط الأحمر هو احترام مبادئ المجتمع الجزائري وكرامته. وتابع القول "نعم لحرية التعبير لكن ضد الإبتزاز أو الضغط على كافة أطارات الدولة، نعم لحرية التعبير لكن ضد خطابات الفتنة ولغة العنف والكراهية، الشعب والحكومة سيكونان خصما لمن يريد استغلال مهنة الإعلام للمساس بالجزائر".

ولم يخف سلال تضامن الحكومة مع وزير الاتصال حميد قرين الذي يواجه انتقادات واسعة بسبب اعتراضه على صفقة بيع المجمع الإعلامي الخاص "الخبر" إلى رجل الأعمال يسعد ربراب، حيث ينتظر أن يفصل القضاء في القضية، الأربعاء.

وهذا التضامن يضع حكومة سلال على

تلوّح السلطات الجزائرية بإغلاق أكثر من خمسين قناة فضائية من أصل ستين بدعوى تنظيم القطاع الإعلامي، الأمر الذي اعتبره الصحفيون والمتابعون حلقة جديدة من حلقات التضييق الحكومي على وسائل الإعلام والحريات في البلاد.

تشرح كيفية تطبيقها، على الرغم من مرور 4 سنوات من دخول القانون حيز التنفيذ. ولاحظ بوخدشة أنه "لم تشكل سلطة ضبط الصحافة المكتوبة ومجلس أخلاقيات المهنة وأدابها، وسلطة ضبط السمعي البصري، واللجنة الدائمة المنتخبة لبطاقة الصحافي المحترف، ولم يصدر القانون الأساسي الخاص بالصحافي". ويعتبر الصحفيون أن عدم تشكيل لجنة ضبط الصحافة المكتوبة أدى إلى وجود فراغ قانوني، باعتبار أن هذه السلطة هي المخولة بدراسة ملفات إنشاء الصحف ومنحها الاعتماد.

وأدى تأخر تعيين سلطة ضبط السمعي البصري في الجزائر إلى استمرار الفوضى في الإعلام المرئي والمسموع، حيث ظهرت العشرات من القنوات الإخبارية والمنوعة، دون أن يكون لها الإطار القانوني الذي تنشط فيه.

ولمواجهة هذا الوضع، لجأ بعض المستثمرين إلى فكرة إنشاء قنوات خاصة خارج البلاد، وطلب ترخيص فتح مكاتب لها في الجزائر، مما يجعل من كل القنوات الخاصة حاليا أجنبية في نظر القانون رغم أن برامجها تخص فقط الجزائر.

ويقول المحامي والحقوقي بوجمعة غشير، "نظرا لكون المجال السمعي البصري محتكر من قبل السلطة في الجزائر، فإن العديد من القنوات التلفزيونية ظهرت لكنها تبث من خارج الوطن، ومسجلة في دول عربية أو غربية (مصر، الأردن، سويسرا، فرنسا..). وتعامل في الجزائر على أساس أنها قنوات أجنبية رغم أن مالكيها جزائريون، واهتمامها منصب على الشأن الجزائري".

وأضاف غشير أن "هذه القنوات مطالبة بمطابقة أمورها مع قانون السمعي البصري الجديد، لكنها تخشى إن فعلت ذلك أن تتعرض لبعض المضايقات، كونها قنوات عامة في حين أن قانون السمعي البصري لا يبيّن ذلك للخواص ويحصر نشاطها في موضوعات متخصصة".

ويبنى هذا الوضع بتعميق حالة التضييق على حرية التعبير في الجزائر، رغم الخطاب الرسمي الذي يظهر عكس ذلك، حيث قامت السلطات في اليوم العالمي لحرية الصحافة

الجزائر- أعلنت الحكومة الجزائرية عن حزمة إجراءات جديدة تؤدي إلى إغلاق 55 قناة فضائية، لإنهاء ما أسمته "الفوضى" في هذا القطاع الذي يعاني من إشكالات عديدة، فشلت السلطات المختصة منذ سنوات في إيجاد حلول لها.

وأمر عبدالمالك سلال، رئيس الوزراء الجزائري، بتطبيق القانون بحذافيره، بهدف تطهير القطاع السمعي البصري حتى يتم تخليمه بصفة رسمية في أقرب وقت.

وقال سلال، في كلمة له الاثنين خلال ندوة نظمها "الديوان الحكومي للملكية الفكرية" بالعاصمة الجزائر، إن هناك 60 قناة تلفزيونية خاصة، 5 منها فقط معتمدة، مشيرا إلى عزم الدولة على إغلاق كل القنوات غير المعتمدة.

ويعاني العاملون في قطاع الإعلام بالجزائر من عدم صدور مراسيم تطبيقية توضح كيفية تنفيذ مواد قانون الإعلام الذي صدر 2012، وقدم على أنه بداية عهد الإصلاحات.

وقال سلال إنه لن يسمح بتجاوز القانون وبأنه سيطبق بصرامة وفي كل الظروف، منوها إلى أن القنوات التي ستلتزم ببنود دفتر الشروط ستعتمد كقنوات جزائرية تستفيد من الدعم والتشجيع اللذين ينص عليهما القانون.

وتبدو تصريحات سلال وكأنها تريد منح ورقة براءة للحكومة من مشاكل القطاع الإعلامي، وتجاهل الدعوات المتكررة لتوضيح آليات تطبيق القوانين الفضفاضة التي تسمح بالتجاوزات، وفتح باب التاويل على مصراعيه لمحاسبة الصحافيين والتضييق على حرية الصحافة في البلاد.

ورصد رئيس مبادرة كرامة الصحفي رياض بوخدشة، في هذا الصدد، 11 مادة من قانون الإعلام لم يتم صدور النصوص التي

القنوات مطالبة بمطابقة

أمورها مع قانون السمعي البصري الجديد، لكنها تخشى التعرض للمضايقات

باختصار

اختار المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب الذي عقد، الاثنين، بمقر الجامعة العربية برئاسة مصر مدينة القدس عاصمة للإعلام العربي للعام 2016، وطالبت صفاء حجازي رئيس المكتب التنفيذي بنضافر الجهود الإعلامية العربية لمواجهة ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف.

أقامت منظمات عربية ودولية ندوة على هامش ندوة تدريبية في مركز "كمبريدج هاوس" في لندن، تناولت "دور الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني في أحداث التغيير في الشرق الأوسط"، شارك فيها ناشطون أكاد وأترك أنرجيانيين عرضوا تجاربهم لرصد ونشر انتهاكات حقوق الإنسان من قبل السلطات الإيرانية.

أكد البيان الختامي للمؤتمر الثالث عشر للاتحاد العام للصحافيين العرب الذي عقد في العاصمة التونسية، أن ظاهرة الإرهاب تمثل تهديدا حقيقيا للأمة الإسلامية، ونبه إلى خطورة استخدام مكافحة الإرهاب مطية للتضييق على الحريات العامة وخصوصا منها حرية الصحافة والرأي والتعبير.

تشارك المدير العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا في جلسة حول حماية الصحافيين وتعزيز أساليب الإعلام بصورة مستقلة في أوضاع الأزمات، الثلاثاء، وتدعو من خلالها إلى تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحافيين ومسألة الإفلات من العقاب.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الفوضى الإلكترونية وجهت ضربة قاصمة للإعلام الجاد

◀ **الإخفاق في الإعلام العربي أنتج إعلاما معيبا لا يستطيع التصدي لحالة الغزو الإلكتروني التي تعصف بالمجتمعات العربية**

الفكري والثقافي التي تعاني منها الكثير من المجتمعات العربية جعلت الشباب يلهثون وراء كل ما هو مستورد من الغرب. هذا إضافة إلى حالة الإخفاق الكبير التي يعيشها الإعلام العربي في ظل أوضاع متقلبة أنتجت إعلاما معيبا لا يستطيع التصدي لحالة الغزو الإلكتروني التي تعصف بالمجتمعات العربية. ويصف الكاتب البضاعة التي يقدمها الغرب عبر الصفحات والمواقع الإلكترونية، بأنها بضاعة فاسدة يقدمها إعلام فاسد ويقبل عليها جمهور لا يجد بديلا لهذا الإعلام.

صور فاضحة منسوبة لأشخاص بغرض الإساءة لهم أو ابتزازهم، أو حتى التعرض للأشخاص في الطريق أو وسائل المواصلات بالضرب أو افتعال المشاجرات، ثم نشر صور هذه الأحداث على الإنترنت لجذب المشاهدات وكسب المال منها أو للابتزاز ولأغراض أخرى.

وفي بعض المواقف يتعرض المراهقون للتحرش في أنفاق الاقطار أو المناطق المنزوية، وهي جريمة تكررت مرارا في دول مختلفة، وتم نشر صور التحرش أو الاعتداء على الإنترنت في المواقع الإباحية، ما أدى في بعض الحالات إلى انتحار الضحايا.

ويعتبر المؤلف أن سلوكيات الشباب العربي المرتبطة بإساءة استخدام شبكة الإنترنت، هي سلوك مكتسب نتيجة تراكم عدد من العوامل وليست نتيجة انتشار شبكة الإنترنت فقط، فالجمهور العربي يعيش في "حالة انبهار"، وهذه الحالة تجعل المواطن أسيرا لكل ما هو مستورد، بل إن حالة التخلف

ويعتبر المؤلف أن "الفوضى الإلكترونية" جعلت المتلقي العربي في حيرة وشك، بسبب تضارب ما يتلقاه من تدفق هائل للمعلومات والأخبار، بعضها قد يكون صادقا وبعضها قد يكون كاذبا أو مضللا، وهو خطر يعصف بمنظومة الأخلاق والقيم في العالم العربي. وبخلاف الجانب الأخلاقي لهذه الفوضى، يشير المؤلف إلى "إدمان الإنترنت"، حيث لم يعد بمقدور العديد من الشباب أن يتخللوا حياتهم اليومية دون الدخول على الإنترنت ودون شبكات التواصل الاجتماعي، وما يمثل هذا من جانب سلبي على السلوك الشخصي.

ويلفت إلى ظاهرة جديدة رافقت ظهور وانتشار مواقع الإنترنت، وهي ظاهرة الاستغلال الإلكتروني أو "البطلة الإلكترونية"، التي تتخذ أكثر من شكل وأسلوب، منها اقتحام الحياة الشخصية للأفراد ونشر صورهم الخاصة دون إذن، بل واستغلالهم بطريقة تخالف القانون، أو نشر

القاهرة - يمتلك الإعلام الإلكتروني إمكانيات واسعة وجديدة، استطاعت تحويل الفضاء الإلكتروني إلى ساحة من الفوضى الفعلية وليست الافتراضية، كما يلحو للبعض وصف ذلك، ما وجه ضربة قاصمة لـ"الإعلام الهادف" بعد سقوط قيود الجغرافيا وحتى سقوط القيود القانونية التي كانت تقيد حركة النشر في الماضي قبل ظهور الإعلام الافتراضي والصحف الإلكترونية. ويقول خاطر الشافعي في كتابه "الإعلام الإلكتروني وأزمة القيم"، مستعرضا التغيرات التي مسّت المجتمع العربي نتيجة ثورة الإعلام الإلكتروني، إن الفضاء الهائل للتخزين في فضاء الإنترنت جعل الملايين من الأفكار والنصوص الإبداعية المتاحة عبر الإنترنت معرضة للسرقة والاستيلاء عليها، طالما أن الوصول إلى هذه الأفكار والنصوص أصبح مجانيا، وبالسهولة التي أصبحت عليها بعد ظهور الإنترنت والانفجار في عدد من المواقع الإلكترونية.

ذراع الحزب وذراع المواطن

من سلوكه وقراراته وهنا سنتساءل، ما الجدوى من هذا الإعلام الذي لا يفني ولا يسمّن والذي يعتاش على منح من هنا ودعم من هناك؟

وفي المقابل هناك المواطن المحاصر بهيمومه وقضايا ومشكلاته، المواطن الذي لا ذراع له ولا فضائية تنطق باسمه وإن تركته يتحدث فلغرض النيل من الخصوم السياسيين وليس لمصلحة المواطن نفسه، وهو الذي تتقاذفه الأذرع الإعلامية للأحزاب السياسية، ويدور مع دورة الزمن مفتشا عن موقعه في وسط الدوامة ومتسائلا: يا ترى أين هي الحقيقة في ما يجري وأي ذراع من بين الأذرع ينطق بالحقيقة؟ سؤال لا يجد جوابا سوى أن الأحزاب ماضية في تحريك أذرعها الإعلامية بصرف النظر عن الجدوى والفائدة المتحققة لصالح الفرد والمجتمع.

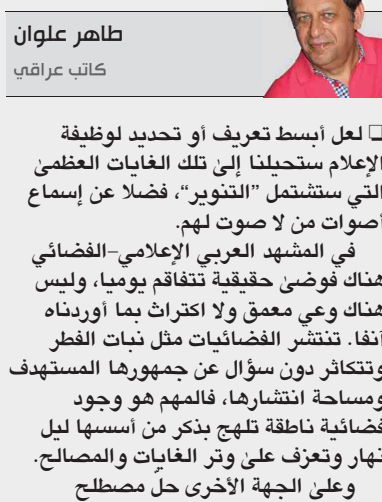
الخطاب لتوصلنا إلى مساحة تضليل هائلة وانتقائية في نشر أخبار ومعلومات بعيدتها دون أخبار ومعلومات أخرى في إطار سياسة براغماتية تخدم الحزب وكوادره ومصالحه.

ولهم سيبين الذكاء بين إعلام حزب وإعلام حزب آخر، ذكاء في كيفية تمرير المعلومة الباطلة دون أن يتنبه الجمهور العريض لها، الجمهور المشتت الذي يجري التشويش عليه من خلال القصف الإعلامي الذي تمارسه الأذرع الإعلامية للأحزاب السياسية.

وبعيدا عن الغابات الرقيقة والسامية لإعلام الحزب، فإن لذلك الحزب خصوماته التي يجب تصفيتها إعلاميا وبذلك ينصرف إعلام الحزب عن مهامه ويكرس نفسه لتلك المهمة المقدسة في تقنيد آراء وأفكار الخصم والتفتيش عن أخطائه والمستور

"الذراع الإعلامية للحزب" وحيثما وجد الحزب السياسي وجدت معه "ذراع ووجدت صحافته وإعلامه الشعبي، ليس مهما الوظائف التي يؤديها الذراع الإعلامية ولا مساحة انتشار الخطاب الإعلامي الحزبي بقدر أهمية وجود فضائية الحزب في حد ذاتها والتي توجي للأخرين بأنه حزب كبير ورسين، ولهذا فإنه جدير بأن يمتلك فضائية خاصة به.

بكل تأكيد ستكون نشرات الأخبار هي نشرات أخبار الحزب، وتتم إعادة صياغة إنتاج الأخبار الأخرى وفق رؤية الحزب ومصالحه كما يجري التعطيم على أخبار أخرى قد لا تصب في مصلحة الحزب. وفي هذا الشأن تحديدا والمتعلق بما يجري بثه للجمهور العريض، لو تعمقت الدراسات المسحية في استقصاء نوع



طاهر علوان

كاتب عراقي

لعل أبسط تعريف أو تحديد لوظيفية الإعلام ستحيلنا إلى تلك الغابات العظمى التي ستشتمل "التنوير"، فضلا عن إسماع أصوات من لا صوت لهم.

في المشهد العربي الإعلامي-الفضائي هناك فوضى حقيقية تتفاقم يوميا، وليس هناك وعي عميق ولا إكتراث بما أوردها أنفا. تنتشر الفضائيات مثل نبات الفطر وتتكاثر دون سؤال عن جمهورها المستهدف ومساحة انتشارها، فالمهم هو وجود فضائية ناطقة تلهج بذكر من أسسها ليل نهار وتعزف على وتر الغابات والمصالح. وعلى الجهة الأخرى حل مصطلح

تعمل فيسبوك حاليا على اختبار خوارزمية جديدة لعرض المنشورات في صفحة "آخر الأخبار" على شبكتها الاجتماعية، بحيث تعرض وفق الموضوع الذي تدور حوله المنشورات، وظهر لبعض مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية عدة تصنيفات يمكن الاختيار من بينها مثل الأفلام والتلفزيون والموسيقى والسفر وغير ذلك.



@alarabonline

المرأة اللبنانية ضحية المذاهب سنة أو شيعة

● إعلامي في قناة المنار: ما شأن المرأة بالانتخابات



تدوينة لإعلامي في قناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني، أعلن فيها أن المرأة "ناقصة" و"لا علاقة لها بالشأن السياسي" تثير ضجة على الشبكات الاجتماعية ليتبين وفق مغردين أن الرأي "نهج وليس حالات فردية في الحزب".

□ بيروت - "هل هناك فرق بين المتطرفين سنة كانوا أم شيعة؟" سؤال تردد على المواقع الاجتماعية بعد أن أعلن الإعلامي في قناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني، أن المرأة "ناقصة" و"لا علاقة لها بالشأن السياسي". وكتب الإعلامي علي نورالدين، على صفحته على فيسبوك "شو خص (ما دخل) المرأة بالترشح للانتخابات؟ حدا يفهمنا!". ومع أول سؤال على منشوره "ليه ما بحقلها تترشح؟"، أجاب الإعلامي "تروح تخلص تربية (تنهي تربية) ولادها وشغلها بالبيت وبعدين (ثم) تحكينا".

وأضاف مقدم برنامج "فقه الحياة" على قناة المنار في تعليق ثالث "كل شخص يبدي رأيه، وحسب ما أرى أن المرأة ليست لديها المقدرة على متابعة الشأن العام، وتاريخيا ما من نبي أو إمام أو فيلسوف فسح مجالا لزوجته للمشاركة في الشأن العام لأن ذلك ليس من وظيفتها أولا، وثانيا لعدم مقدرتها". المنشور سرعان ما انتشر، خصوصا مع مواكبة مواقع التواصل في لبنان للانتخابات البلدية، التي أخذت طابعا سياسيا في أكثر من بلدة لبنانية، وسببت التعليقات جدلا وغضبا ما دفع نورالدين إلى حذف حسابه.

وقال في وقت لاحق إن حسابه "تعرض للقرصنة"، وهي الرواية التي لم تقنع الكثيرين. ووصفه مغردون بـ"الفتية غير المعمم الذي ينشر الداعشية الشيعية". وتهكم معلق "على مراسل المنار المعارض على دور المرأة في العمل السياسي والتعاطي مع الشأن العام أن يزور إيران ويتعلم من تجربة المرأة هناك!". واعتبر آخرون أن "إعلامي المنار يعيدون التاريخ الآلاف من السنين إلى الوراء". وكتب غسان صالح على فيسبوك "بحسب رأي الإعلامي، فإن خديجة بنت خويلد لم يكن ينبغي أن تمارس التجارة، ولم يكن الرسول قال "ما قام واستقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي، وما نفعني مال قط مثلما نفعني مال خديجة". وما كان ينبغي ربما على السيدة زينب بنت علي أن تخطب في مجلس يزيد. ما علاقتها بالناخب أصلا؟ وسخر معلق

"علي نورالدين لازم كان يستعجل ويطلب يد نادين نجيم "دواش"، في إشارة إلى ما قالته الممثلة عن ضرورة عدم المساواة بين المرأة والرجل. وطالبت معلقة "على زميلات علي نورالدين في المنار السعي لصرفه من المحطة احتراما لهن وللمشاهدات والمشاهدين. هذا ينفع في تقديم حفلات محمد إسكندر. فليسكن جمهورية قلبه".

يذكر أن الإعلامي ليس السياق إلى "تقزيم دور المرأة"، فقد سبقه آخرون في القناة نفسها وكتبوا منشورات مسيئة للمرأة.

ونشر جاد الحاج على فيسبوك تحت عنوان "النخب الثقافية في قناة المنار" تدوينات لعمالين في القناة.

وكتب علي الزين مقدم برنامج "نهار جديد" في أغسطس 2015 "إقليم التفاح خط أحمر مش مسموح أبدا لأرض ما نشف فيها دم شهدائها مش بس دفاعا عن الأرض وكمنا دفاعا عن القيم والأخلاق ينزرع فيها إعلان

لرقاصة. كل المعنيين بحزب الله وبلدية حومين الفوق مسؤولون عن مجتمع إسلامي شيعي بامتياز".

وكان الإعلامي بشار اللقيس مقدم برنامج "عين على العدو" كتب هذا الشهر في تدوينة وصفت أنها تنضج عنصرية "أختي المثقفة جدا في هذا الفضاء الرائع شو وضعك بالبيت".

من جانب آخر، دافع معلقون عن "نهج حزب الله" الذي لا يمثل هذا الإعلامي.

وكتب معلق "هذا الإعلامي يلي مش فاهم ليش المرأة بدما تترشح للانتخابات البلدية حالة فردية وخاصة ولا تمثل نهج حزب الله فالحزب كان ولا يزال يكرس دور المرأة في العمل البلدي والنيابي والوزاري عبر الاقتراع وحضور المهرجانات وخطابات السيد".

من جانب آخر تساءل مغرد على تويتر "لماذا هناك قرار تنظيمي داخل حزب الله يمنع مشاركة المرأة في العمل السياسي.. أتمنى التوضيح فقط". ليصل معلقون إلى قناعة "هذا نهج لا حالات فردية..". ووصف معلق الأمر بـ"المسخرة".

صفعة أولى لغوغل: سنودن يحذر من ألو

□ موسكو - حذر إدوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، مستخدم غوغل من استعمال تطبيقها الجديد للدردشة "ألو Allo".

وكتب سنودن في تغريدة له على حسابه الرسمي على تويتر أن "اختبار غوغل لعدم توفير التشفير التام على ألو أمر خطير، ويجعل من التطبيق غير آمن". وحذر منه بطريقة مباشرة قائلا "تجنبوا ألو في الوقت الحالي".

وكانت غوغل قد أعلنت مؤخرا عن تطبيقها الجديد وتحدثت عن وجود وضعية للتراسل الخفي يتم فيها استخدام تشفير معين، وذلك باستخدام نفس بروتوكول التشفير الموجود في تطبيق الدردشة الأمن Signal والذي سبق وأن أوصى به سنودن. غير أن الفارق بين التطبيقين وفقا لسنودن هو أن الدردشة الآمنة غير مُفعّلة بشكل افتراضي في تطبيق Allo، حيث يتوجب تفعيلها يدويا من طرف المستخدم في كل مرة أراد فيها بدء محادثة.

كما أن استخدام تطبيق "ألو" في وضعية التخفي يؤدي إلى تعطيل بعض أبرز ميزات التطبيق، مثل ميزة الردود المقترحة وبعض الميزات الأخرى، مما يعني أنه على المستخدم تعطيل وضعية التخفي للاستفادة من معظم ميزات التطبيق.

وكانت شركة غوغل أعلنت عن التطبيق الجديد خلال الجلسة الافتتاحية مؤتمر المطورين السنوي الأسبوع الماضي.

وأثارت ميزة التشفير الجديدة انتقادات لاذعة وفقا لما أوردته صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية.

وفي هذا الشأن قال مدير معهد التكنولوجيا المفتوحة بمؤسسة أميركا الجديدة، كيف بانكستون "أنا أيضا أفضل أن يتم تشفير التطبيق افتراضيا، مضافا "تشهد زيادة في كم الرسائل المشفرة في العالم، وهذا أمر جيد بطبيعة الحال".

كما أثار قرار التخلي عن التشفير الافتراضي بالتطبيق جدلا واسعا بين العاملين بشركة غوغل، فكتب أحد مهندسي الشركة، ويدعى تاي دونغ، على مدوّنته الشخصية الخميس الماضي، "إذا كان التشفير من طرف إلى طرف مُفيد، فلم لا يتم تفعيله افتراضيا في التطبيق الجديد؟". كما أشار دونغ إلى أنه سيمضي قدما نحو وضع إعداد يمكن المستخدمين من تعطيل المحادثات غير المشفرة. وقام دونغ لاحقا بحذف تصريحه حول "العمل على ميزة جيدة" من المنشور مساء الخميس، تبعه تنويعها آقّ خلاله بأنه قام بحذفه "لأنه من غير اللائق المناقشة أو الإفصاح عن خطط مستقبلية تتعلق بإضافة مميزات بمنتجات الشركة علنا أمام الجميع". فيما رفضت غوغل التعليق حول ما إذا كانت قامت بالضغط على دونغ لحذف تصريحه أم لا.

نهج لا حالات فردية

ويكتسب اللبناني هويتين الأولى عامة هوية المواطن اللبناني، والثانية: خاصة هوية الطائفة والملة، وهناك 18 طائفة معترف بها، وتعكس هذه الهوية واقع التعدد الطائفي في لبنان، مما يؤدي إلى سيطرة الانتماء الطائفي على حساب الانتماء الوطني حيث احتكرت الطوائف مجال الأحوال الشخصية. وتتميز القوانين السارية في لبنان وخاصة قوانين الأحوال الشخصية وبعض أحكام قانون العقوبات بالذكورية والجمود وهي قاصرة عن حماية النساء.

ولا يزال مشروع قانون لحماية المرأة اللبنانية من العنف المنزلي، مجمدا منذ عام 2009. وكان لافتا أنه وعلى الرغم من الصراع السياسي الحاد بين السنة والشيعة في لبنان، التقى رجال الدين في الجماعتين على رفض المشروع.

وتفرض على المرأة لدى جميع الطوائف الدينية حواجز تتخطى ما يمكن أن يواجهه الرجل الراغب في إنهاء زيجة تعيسة أو مسيئة لجهة بدء إجراءات الطلاق أو لجهة ضمان الحقوق المتعلقة بالأطفال بعد الطلاق أو لجهة تأمين الحقوق المالية.

أبرز تغريدات العرب



AHM2O

اطمنكم وضع العرب اليوم شبهي بعصر الظلام الأوروبي سنة 1400 وفتاوى مشايخنا حاليا تشبه محاكمات الكنيسة سنة 1610 يعني عندنا بصيص أمل بعد 890 سنة.



ThamerShake

الكتابة.. ملك لكل من يستطيع أن يدفع مهرها موهبة وعطاء، بلا شرط أو قيد.. وإن لم يطرق باب الصحافة يوما وإن لم يمر باكاديميات الأدب!



Souihli

بالحفاظ على أغلبية قياديينها أرجأت النهضة مرة أخرى حل مشاكلها للمستقبل لكنها نجحت خارجياً في التسويق لصورتها كاهم فاعل سياسي في تونس.



Hayaaa1919

مقاطعة الخونة لا شيء أسوء من خيانة القلم فالرصاص الغادر قد يقتل أفرادا بينما القلم الخائن قد يقتل أمتا.



hailahabdulah20

"الشجاعة" تقاس بعداء الجبناء.. و"السمو" يقاس بعداء الوضعاء.. والرياض هو التعبير العنيف عن منتهى الضعف!



The_Salehs

فليدلني أي مؤيد لعبد الفتاح السيسي عن حكم عسكري ناجح كوريا الشمالية؟ وليدلني أي مؤيد للإخوان عن حكم ديني ناجح.. إيران؟ أم أفغانستان؟



Judge_ALhitar

من عجائب اليمن: رئيس بلا رئاسة ورئاسة بلا رئيس وحكومة بلاشعب وشعب بلاحكومة!



tomfriedman

توماس فريدمان كاتب صحفي أميركي

#هاشتاغ اليوم

هل غيرك تويتر: مغردون يجيبون

وقال العديد من المغردين إن تويتر سهل عملية تواصل الأفراد وتبادل الأفكار والقصص. بينما قال البعض إن تويتر أثر على العلاقات الاجتماعية سلبا وجعل التواصل افتراضيا بدلا من أن يكون حقيقيا



@alobisan



#عَمَقَ علاقتي بالبعيد وسَطَحَ علاقتي بالقرب. #هل_غيرك_تويتر؟



من جانب آخر اعتبر مغرد:

@MAJEDrKo



#هل_غيرك_تويتر؟ موقع مثله مثل غيره ولا غير إلا الذي لا يتق في نفسه أصلا.



وقال آخر:

@ye_eeo11



#لم يغير #هل_غيرك_تويتر؟ ولكنه كشف أشخاصا كان يلهمهم الإعلام. في تويتر وقف الكل على خشبة المسرح دون تلميع.



ويستخدم الملايين من العرب شبكة تويتر لأهداف كثيرة. كما يتيح الموقع قدرا اكبر من التفاعل مقارنة بأي موقع تواصل اجتماعي آخر، فتغريدات الأعضاء تكون متاحة لأي فرد للتفاعل معها حتى لو لم يكن من المتابعين، وذلك على النقيض من مواقع تواصل اجتماعية أخرى.

□ الرياض - هل غيرك تويتر؟ هاشتاغ انتشر على نطاق واسع على موقع تويتر، تحدث ضمنه المغردون العرب وخاصة السعوديين عن تأثير الموقع عليهم وعلى المحيطين بهم. وركز المغردون على إيجابيات وسلبيات موقع تويتر. وكتب مغرد:



@awafia2

#هل_غيرك_تويتر؟ تويتر "الرئة الثالثة" لتفكس المجتمع، تويتر ديمقراطية المهمشين وأكبر "دولة" افتراضية. تويتر خلق وفرق وأسقط الكثير من الأتعة.

واعتبرت ناشطة:



@Haunted2012

#تويتر غير المجتمع السعودي كله.. وفر أدوات النقد والتحليل للجميع.. بعد أن كانت أدوات مُنَّنة بل و"منوعة". #هل_غيرك_تويتر؟

وإد هذا المغرد:



@mahr199

#هل_غيرك_تويتر؟ منبر أقوى وأكثر إنتشارا من المقالات الصحافيّة ولا انتظار لموافقة الرقيب! تويتر داهية وشجاع في طرحه.

وتفاعل مغرد:



@asseedan

#هل_غيرك_تويتر؟ نعم غيرني إلى الأفضل واستغدت كثيرا من ثقافة وفكر من تشرفت بمتابعتهم شكرا لهم ولتويتر.

تحقيق

دولة الإمارات العربية تنضم إلى معاهدة "الأنواع المهاجرة" بهدف تعزيز المحافظة على الأنواع المهاجرة وتأكيد التزامها بالمحافظة على الطيور الجارحة وأبقار البحر.

الطيور تلعب دورا هاما في ثقافة وتراث الإماراتيين، كما أنها من العوامل الأساسية للحفاظ على البيئة وجودة الحياة، فضلا عن تأثيرها الاقتصادي.



رقصة البجع في مياه الجزر

الطيور المهاجرة تتمتع بـ«حسن الضيافة» في الإمارات

● الجزر ملاذ آمن من شتاء الشمال ● 12 بالمئة من الأنواع مهددة بالانقراض



إستعراض الوصول الى الاراضي الإماراتية

عبر الأقمار الصناعية وإجراء الدراسات الميدانية وفر معلومات علمية لا تقدر بثمن حول هجرة بعض الأنواع الرئيسية المهاجرة، وحتى يتسنى لنا المحافظة على الطيور المهاجرة وموائلها نحن بحاجة لاستخدام أفضل ما توصل إليه العلم وتأكيد التزامنا بحمايتها، وليس فقط على المستوى المحلي ولكن أيضا على الصعيد الإقليمي. وتجد الطيور المستقرة في الإمارات نفس الاهتمام من قبل السلطات المهمة بالبيئة، ومنها طيور صغيرة الحجم وتضم العصافير مختلفة الأنواع والمقي وأنواعه "الدالية والسود والحمر" ثم الصفصوف وأم طوق وصغير النيس والدسيسي والمكحلة والقشابي والسلجي والصفرد والعرم والظاظو وباب السح والشولة، وطيور صغيرة أخرى من زمره القنبرة.

ومن طيور الرمال والصحراء نجد الدرج "أو الأدرج" والنقدة والحباري والصغير منه المعروف بالكروان، وكذلك طائرا جميل الصوت يعتبره بدو الصحراء شاعرا، ويحرمون صيده هو "الورقاء" ويعتقدون أنه يذم ويهجو من يؤذنه.

وفي الإمارات العديد من الطيور الكبيرة، والصغيرة الجارحة، والتي تعرف بـ"الشبابص" وموطنها الجبال والتلال في المنطقة الشرقية، والمعروف منها هو العقاب والشمالية والشرباص والجلابة والرخم "أو الرخمة" والأصرد والبودار ثم اليوم. وقال وزير التغير المناخي والبيئة ثاني بن أحمد الزيودي إن صون البيئة وحمايتها يععان ضمن أهم القضايا في الأجندة الحكومية .. مشيرا إلى استمرار الوزارة في المشاركة الفاعلة ضمن الحراك الدولي بشأن المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي والحياة البرية وبعد إعلان الانضمام إلى معاهدة "الأنواع المهاجرة" خطوة هامة في هذا الاتجاه.

وأضاف "نحن وأجيالنا المستقبلية نرتبط بالمنظومة البيئية التي تحيط بنا وتشكل الإجراءات اللازمة للمحافظة على بيئتنا حجر الأساس للجهود الرامية إلى تحقيق اقتصاد مزدهر ومجتمع قوي على الرغم من التحديات العالمية الناتجة عن التغير المناخي كما أنها تساهم في تعزيز ارتباطنا بتراثنا الإماراتي".

الكبير لمتابعة ورصد تحركاته وأيضا رصد المخاطر التي تهدده.

وتقول الظاهري "تقوم الهيئة بشكل مستمر بمراقبة الطيور المهاجرة والمقيمة في المواقع الرئيسية الهامة في الإمارة"، مشيرة إلى أهمية هذا البرنامج في توثيق أعداد الطيور وأنماط هجرتها وكذلك رصد حالة المواقع الرئيسية، "في حين أن مراقبة هذه الطيور داخل المناطق المحمية تساعدنا على تحسين خططنا الإدارية وفقا لاحتياجات الطيور المهاجرة، ورصد مناطق أخرى قد تكون من المواقع الهامة التي تحتاج إلى الحماية في المستقبل". وأشارت إلى أنه وللأسف تواجه الطيور المهاجرة العديد من التحديات التي تتراوح بين فقدان الموائل والصيد والقتل غير القانوني أو الأسر، والتسمم والصعق بالكهرباء. كما أن التغير السريع في المساحات الخضراء الطبيعية، والتوسع العمراني والصناعي، وخاصة في المناطق الساحلية تجعل الطيور المهاجرة والمقيمة عرضة للخطر بشكل كبير.

وأكدت أن رصد الطيور المهاجرة، وحمايتها، ومنع أعمال القتل غير القانونية واتخاذ بعض الإجراءات العاجلة لحمايتها وحماية مواقعها في جميع أنحاء الإمارات لتوفير ملاذ آمن للطيور المهاجرة ليست خيارا بل ضرورة ملحة، ونحن بحاجة إلى العمل معا والدخول في شراكات مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني لتعزيز جهودنا المشتركة.

وقال سالم جافيد مدير إدارة التنوع البيولوجي البري بالإبابة "تقوم هيئة البيئة أيضا برصد أنواع الطيور المهاجرة الهامة لمسافات طويلة باستخدام الأقمار الصناعية لفهم أنماط تحركاتها ومسارات هجرتها"، مشيرا إلى أنه "منذ انطلاق البرنامج في عام 2005 تقوم الهيئة بتتبع 12 نوعا مختلفا من الطيور المائية والطيور الجارحة المهاجرة". وأكد أن برنامج تتبع الطيور المهاجرة

المهددة بالانقراض. وتشير المديرية التنفيذية لقطاع التنوع البيولوجي البري والبحري شريحة سالم الظاهري، إلى أن ما يقدر بنحو 12 بالمئة من كل أنواع الطيور عالميا مهددة بالانقراض، وأن 99 بالمئة منها، أي ما يصل إلى 1175 نوعا تهددها نشاطات بشرية. ومن هذا المنطلق تبذل هيئة البيئة - أبوظبي، جهودا متواصلة على مدار السنة في الحفاظ على التنوع البري من خلال مراقبة الطيور في مختلف أنحاء الإمارة، مستخدمة عشرات المواقع لرصد الأنواع المتكاثرة صيفا وشتاء.

وتشير رزان خليفة المبارك الأمين العام لهيئة البيئة - أبوظبي إلى أن أهمية المحافظة على أنواع الطيور البرية كافة ومنها المهددة بالانقراض دعت الهيئة إلى اتخاذ إجراءات، منها دراسة أنواع الطيور المهمة للتعرف إلى تحركاتها وأنماط هجرتها وموائلها، وذلك بتتبعها عبر الأقمار الصناعية.

وتضيف "إن الهيئة جمعت لعدة سنوات الخبرات التقنية والبيانات الخاصة بحالة ووضع الأنواع المهاجرة والمقيمة في الدولة وتم استخدام هذه المعلومات لوضع برامج مناسبة لحمايتها وتعزيز خطة الهيئة الإدارية".

وتقول، إنه نظرا لطبيعة هجرة العديد من الأنواع من المناسب أن تدعم الهيئة الدول المعنية الأخرى في تطوير خطط المحافظة الخاصة بها، فمن خلال العمل معا بطريقة متسقة تكون الفرص أكثر في تحقيق المزيد من النجاح. ومثالا على اهتمام الإمارات بالطيور المهاجرة كشفت هيئة البيئة - أبوظبي عن نجاح طائر العقاب المنقط الكبير، الذي تتابعه الهيئة منذ مغادرته محمية بحيرة الوثبة للأراضي الرطبة في أبوظبي، في الوصول إلى روسيا الجنوبية في 24 أبريل وذلك خلال رحلة هجرته لمناطق تكاثره في روسيا وكازاخستان.

يشار إلى أن الهيئة - وفي إطار برنامجها المستمر لتتبع ومراقبة الطيور المهاجرة - قامت في فبراير الماضي بتثبيت جهاز تتبع فضائي على طائر العقاب المنقط

تستضيف أرض دولة الإمارات العربية - لكونها تقع على مسار الهجرة بين أوروبا وآسيا وأفريقيا - أنواعا عديدة من الطيور المهاجرة التي تأتي من مختلف دول العالم على مدار العام هربا من برودة الطقس في مناطق تكاثرها في الشمال، وتلجأ إلى الجزر البحرية في الإمارات حيث الدفء والغذاء، أو تواصل رحلتها إلى المناطق الأفريقية.

العالمية التابعة لاتفاقية "رامسار" وهي معاهدة دولية للحفاظ والاستخدام المستدام للمناطق الرطبة) مثل محمية الوثبة في أبوظبي ومحمية رأس الخور بدبي ومحمية خور كلباء وجزيرة صير بونغير في الشارقة. وتم إنشاء هذه المحميات في إطار تخفيف الضغوط التي تتعرض لها الطيور المهاجرة وتوفير أقصى درجات الحماية في سبيل المحافظة على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستدامة البيئية بما ينسجم مع أهداف الخطة الاستراتيجية الدولية للطيور المهاجرة.

وهناك نوعان من الطيور المهاجرة، الأول هو الذي يأتي بداية من شهر سبتمبر من كل عام قادما من أوروبا وآسيا الوسطى لقضاء فصل الشتاء في الأراضي الإماراتية، أو يتوقف في طريقه إلى مناطق إشتائه في أفريقيا، وتزايد أعداد هذا النوع خلال الفترة التي تمتد بين شهري أكتوبر وديسمبر ليبقي مدة 3-5 أشهر، وتعتبر البقية لإكمال مسار هجرتها.

والنوع الآخر هو عبارة عن مجموعة من الطيور المتكاثرة التي تزور الإمارات في فصل الصيف، وبشكل رئيسي الطيور البحرية، ولا تكاثر الطيور المهاجرة إلى الإمارات في الشتاء، باستثناء بعضها مثل طيور الخراشنة التي تأتي صيفا.

ومن الطيور الزائرة للإمارات في فصلي الشتاء والربيع، نجد بعض أنواع العصافير الصغيرة والقنبرة العادية والسونو والخطاف أو"الأبابل" وطيور الحيا أو "طير المطر" والسمنة واللبدة، كما تصل المناطق الساحلية والمستنقعية أنواع مختلفة من اللققيات كالقوقاق ومالك الحزين والنحام وكذلك أنواع وأعداد كبيرة من البط.

أما الطيور المهاجرة أو العابرة قصيرة الإقامة التي تستخدم الأراضي الإماراتية كمحطة على طرقاتها الطويلة في الذهاب والإياب من المناطق الشمالية الباردة شتاء إلى الجنوبية الدافئة، وبالاتجاه المعاكس في الصيف، يأتي طائر مالك الحزين بأعداد قليلة، ثم تأتي بعض أنواع الصقور، فالحمام البري المعروف بـ" الراعي" والقوقاق وفرخ العشا واللوهه أو "اللوهه" والهدهد المعروف بـ"شيخ الحمام".

ومن بين أكثر من 460 نوعا من الطيور المسجلة في الإمارات، يدرج 70 بالمئة منها من الأنواع المهاجرة، على قائمة الطيور

أبوظبيي - انضمت دولة الإمارات إلى معاهدة "الأنواع المهاجرة" لتصبح العضو رقم 123 بهدف تعزيز المحافظة على الأنواع المهاجرة وتأكيد التزامها بالمحافظة على الطيور الجارحة وأبقار البحر.

وتتمتع الإمارات بفراء التنوع البيولوجي البحري والبري، فعلى سبيل المثال تنمیز السواحل الإماراتية الطويلة بوفرة الحياة البحرية مثل أبقار البحر والحيتان والدلافين والسلاحف البحرية والأسماك.

وتعتبر الإمارات من المسارات الهامة لهجرة الطيور وتكاثرها حيث يتواجد فيها ما لا يقل عن 460 نوعا من الطيور، منها طيور الغاق الكبير، والخراشنة بيضاء الخد، والعصفور أصفر الحلق، والطيور الجارحة مثل عقاب السهول والعقاب الملكي، بالإضافة إلى أنواع أخرى مثل مالك الحزين، والنحام الكبير والغلامنغو.

وتلعب الطيور دورا هاما في ثقافة وتراث الإماراتيين، كما أنها من العوامل الأساسية للحفاظ على البيئة وجودة الحياة، فضلا عن تأثيرها بشكل كبير على بعض القطاعات الاقتصادية مثل مصادد الأسماك والسياحة. وعززت معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة ووزارة التغير المناخي والبيئة وهيئة البيئة - أبوظبي..التزامهم بالتعاون للمحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية، علما وأن الإمارات تعد من الدول الموقعة على الاتفاقيات المخصصة للمحافظة على الأنواع المهاجرة مثل أسماك القرش المهاجرة والسلاحف البحرية.

وتتميز مختلف الاتفاقيات بوجود خطط عمل لتحفيز أنشطة المحافظة على المستوى الوطني بهدف تنسيقها عبر مسارات هجرة مختلف الطيور والحيوانات البحرية من خلال التعاون الدولي، وتترك دولة الإمارات منذ وقت طويل أهمية التعاون الدولي للمحافظة على الأنواع المهاجرة.

ويقول برادني تشامبرز السكرتير التنفيذي لمعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة، تقع دولة الإمارات ضمن مسارات الهجرة الأفريقية والأورو - آسيوية لحوالي (42 من 93) نوعا من الطيور الجارحة المهاجرة بموجب مذكرة التفاهم الخاصة بالطيور الجارحة ويشمل ذلك الصقر الأسخم المهدد بالانقراض والصقر الحر والنسر المصري.

وتتخذ بعض الطيور المهاجرة من جزر الإمارات ملاذا لها خلال فصل الشتاء، ذلك أن مناطق المد والجزر الإماراتية التي تزورها سنويا مئات الألوف من الطيور الساحلية المهاجرة، والمناطق الصحراوية ذات القيمة العالية للطيور المغردة التي تلتجئ إليها هربا من فصل الشتاء في الأقطار الآسيوية تعد ملاذا آمنا وحيويا لها.

وتضم الإمارات مجموعة مهمة من الجزر والمناطق المحمية تمثل محطات مهمة للطيور المهاجرة وتم تسجيلها ضمن القائمة الدولية للأراضي الرطبة ذات الأهمية



نصح خبراء بتناول الطعام ببطء في مدة تتراوح بين 15 إلى 20 دقيقة، فال مضغ ببطء يرسل إشارات إلى الدماغ تنبه بالشعور بالامتلاء والشبع، والتوقف عن الطعام.



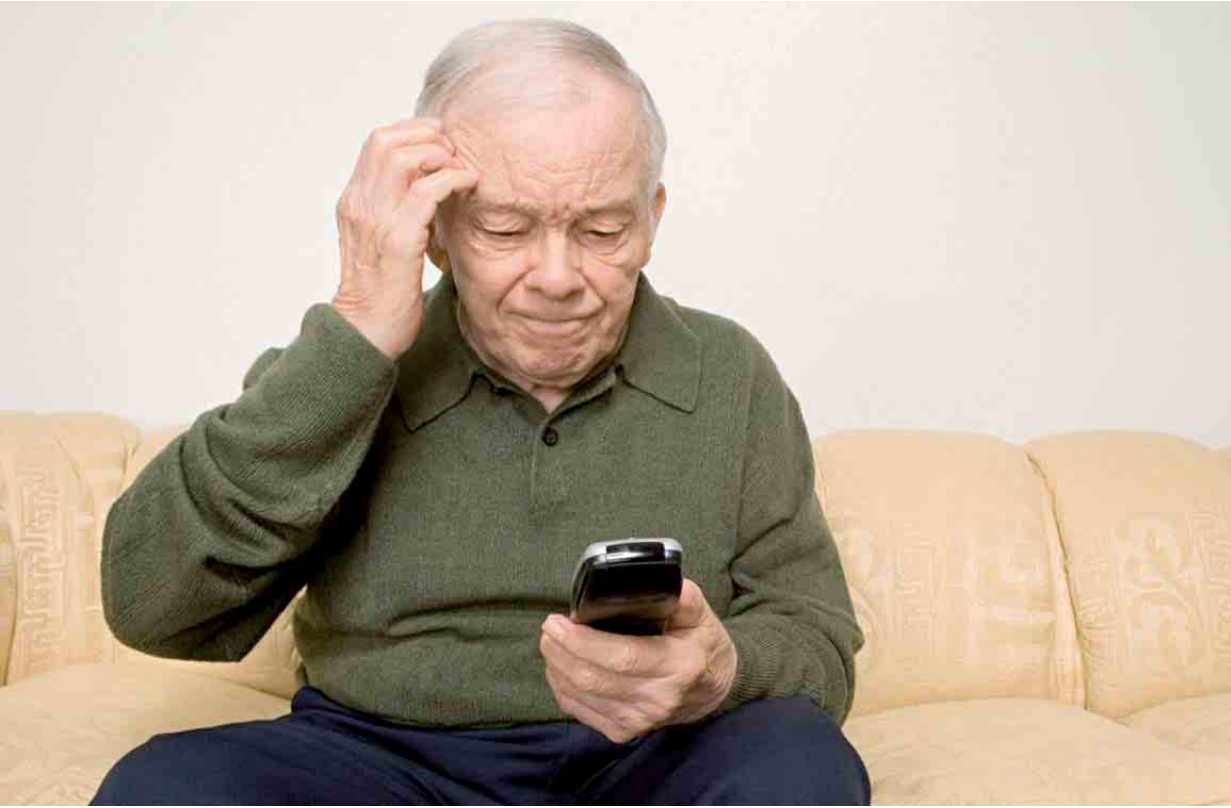
أكدت دراسات أن جذور الجنسينغ هي من العناصر الطبيعية الغنية بمضادات الأكسدة، فهذا العشب له تأثير إيجابي على الأعصاب في مقاومة الشعور بالكسل والضعف.



أسرة

المسنون كالشباب يتجولون في العالم الافتراضي

● العجائز ينفدون مقولة نحن جيل مرعوب من التكنولوجيا ● الفجوة التقنية بين الكبار والصغار سببها الظروف المادية والصحية



العمر مجرد رقم

القدرة المعرفية والهوية الشخصية. وقال بعضهم إنهم شعروا بتحسّن صحتهم النفسية والجسدية مقارنة بالفترة السابقة. في المقابل، تراجعت قدرات كبار السن في المجموعة الثانية بشكل مطرد. كما نوه باحثون كنديون أيضا بالتأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة إلى كبار السن، خاصة على الجانب النفسي والترفيهي بعد أن أخضعوا عينة من المسنين الذين يبلغون من العمر 68 عاما، ومجموعة ثانية تتراوح أعمارها بين 19 و20 عاما، لسلسلة من التجارب حول تذكر قائمة مؤلفة من عشرين كلمة ومجموعة من الصور، فتبين لهم أن إجابات الأصغر سنا كانت قليلة الطابق مع الصور والكلمات المدونة بالقرب منها، مقارنة بإجابات مستخدمي فيسبوك الأكبر سنا، الذين استطاعوا تذكر كل صورة وعبرة مكتوبة بالقرب منها.

يمكن أن يسهم في تحسين صحتهم النفسية والجسدية. وكشف مشروع بحثي مؤله الاتحاد الأوروبي وشارك فيه عدد من الجامعات ودور رعاية المسنين، الأثر الإيجابي لاستخدام المسنين لوسائل التواصل الاجتماعي. وأجرى البحث على عينة تتكون من 76 شخصا تتراوح أعمارهم بين 76 و95 عاما، تم تقسيمه إلى مجموعتين، الأولى تلقت الرعاية المعتادة، في حين دربت الثانية على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ورصد الأطباء تحسنا ملحوظا في الحالة النفسية والصحية لأفراد المجموعة الثانية بسبب قدرتهم على التواصل مع الأقارب والأصدقاء القدامى عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي. كما بينت النتائج أيضا أن كبار السن الذين تعلموا استخدام الإعلام الاجتماعي كان أداءهم أفضل في اختبارات قياس

في تعلم استخدام الكمبيوتر أو تصفح الإنترنت أو استخدام البريد الإلكتروني أو التواصل مع الناس حول العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت الكاتبة البريطانية المتخصصة بالرواية البوليسية، ب.د. جيمس قد وصفت التكنولوجيا قبل وفاتها بـ «عالم واسع لا يمكن فهمه، وعالم يتغير بسرعة ولا يمكن اللحاق به». واعترفت بأنها رغم حيويتها وذهنها المتقدم مرعوبة من السرعة المروعة للتغيرات التقنية التي جلبها الإنترنت. وعلى الرغم من أن نسبة متصفحي الإنترنت من كبار السن بالمقارنة مع نسبة الشباب لا تزال ضئيلة فإن الدراسات تشير إلى أن تدريب كبار السن على استخدام الشبكات الاجتماعية يحسن من قدراتهم المعرفية، ويعزز شعورهم بالثقة الذاتية، كما

أرجعوها بدرجة أولى إلى الظروف المادية أو الموانع الصحية التي تعيق المسنين عن استخدام التكنولوجيا الجديدة. وأوضحوا أن استخدام شاشات اللمس أمر معتاد بشكل كاف بالنسبة للأطفال والشباب، إلا أنه ليس بالضرورة كذلك لكبار السن، فالأعصاب الموجودة في الأصابع تصبح أكثر حساسية مع تقدم العمر، وهو ما يعني أن حاسة "اللمس" تكون أكثر ثقلا. ويعتقد آبان هوسكنغ، خبير تصميمات الأجهزة المخصصة لكبار السن في مركز التصميمات الهندسية في جامعة كامبريدج، أن هناك حاجة للتحكم في الأساسيات التكنولوجية أولا. وقال "بعض كبار السن بارعون في أمور التكنولوجيا، لكن من الواضح أن هناك عددا كبيرا من الأشخاص يشعرون بأنهم منعزلون بسبب التكنولوجيا، إذ أنهم يجدون صعوبة في فهمها إلى حد ما". وبين بحث أجراه مركز أبحاث الإنترنت التابع لمؤسسة بيو الأمريكية، أن 77 بالمئة من كبار السن يحتاجون إلى شخص آخر لمساعدتهم في الخطوات التدريجية لإعداد جهاز جديد لاستخدامه.

وأشارت اختبارات طبية إلى أنه إذا كان أحد كبار السن يعاني من ورم بسيط فإن ذلك سينعكس على سرعته في التجاوب مع شاشة اللمس.

وقال كريس بيغلن المتحدث باسم شركة "امبوريا تيليكوم" التي صممت هاتفا ذكيا خصيصا لكبار السن "هذه المشاكل الدقيقة هي التي تضعف الثقة وتسبب الحيرة". ورجح الخبراء أيضا أن التمييز ضد كبار السن يلعب دورا مهما في إعاقة لحاقهم بركب التكنولوجيا، مشيرين إلى أن المجتمعات تنظر في الغالب إلى كبار السن على أنهم لا يمتلكون القدرات العقلية والجسدية التي تخول لهم التعامل مع التقنيات الحديثة، ومثل هذه النظرة النمطية قد تحبط عزيمتهم وتجعلهم أقل حماسة ورغبة في تخطي الحواجز التي تفصل بينهم وبين عالم التكنولوجيا.

وأوضحوا أن كبار السن متخوفون دائما من التقنية المتطورة رغم رغبتهم المتزايدة

يمنية حمدي

لا قوض المسنون في العديد من دول العالم الاعتقاد السائد بأنهم جيل تجاوزته التكنولوجيا بعد أن كشفت الدراسات الجديدة أنهم أصبحوا ينافسون الشباب في التعامل مع التقنيات الحديثة، ويمضون وقتا طويلا أمام شاشة الكمبيوتر ويتعاملون مع المواقع الاجتماعية بشكل يومي وفعال. وكشفت دراسة أجراها معهد الإحصائيات "أورو ستات" في 13 دولة أوروبية، أن كبار السن ممن تتراوح أعمارهم ما بين 50 و75 عاما، والذين يمثلون 38.5 بالمئة من الشعب الأوروبي، يقضون 27 ساعة في الأسبوع أمام شاشات الكمبيوتر مقابل 6 ساعات في القراءة أو تنسيق الحديقة. وأشار مركز بيو للأبحاث إلى أن ثلث من تخطى عمرهم الـ 65 في الولايات المتحدة الأميركية يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي، كما تشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2030 سيكون 19 بالمئة من سكان الولايات المتحدة أكبر من 65 عاما، وهذه هي تقريبا النسبة نفسها التي تمتلك حاليا هواتف آي فون.

ووفق استطلاع للرأي أجرته شركة "كومسكور" الأميركية الرائدة في مجال الأبحاث التسويقية يستقطب فيسبوك أعلى نسبة تفضيل من المستخدمين الذين بلغوا من العمر 65 عاما أو أكثر، عشرهم في سن التقاعد.

ولفتت دراسة بريطانية أجرتها مجموعة الأكاديميين من جامعة شيفيلد إلى أن المسنين الذين لطالما تم وصفهم بـ "الجيل المرعوب من التكنولوجيا" أثبت الكثير منهم أنهم قادرون على استخدامهم التكنولوجيا تماما مثل الشباب.

ومع ذلك فإن الخبراء لا ينفون وجود "فجوة تكنولوجية" ضخمة بين الجيلين،

ب.د. جيمس:

السرعة المروعة للتغيرات التقنية تصبني بالرعب



موضة

التنورة الميتالك لإطلالة صيفية متألئة

لا تمثل التنورة الميتالك نجمة الموضة في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة متألئة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن التنورة الميتالك تتلأل هذا الموسم بكل درجات الألوان المعدنية، مثل الذهبي والفضي والوردي وحتى الأخضر، مشيرة إلى أنها تتمتع بمظهر يراقب يخطف الأنظار. وتطل التنورة الميتالك بقصات متنوعة لترضي كل الأنواق؛ حيث توجد موديلات يصل طولها إلى منتصف الساق، كما تزدان بعض الموديلات بطيات البليسيه المفعمة بالرفة والألوان.

وأشارت "إيلي" إلى أن التنورة الميتالك تتسم بتنوع إمكانات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة نهائية ذات طابع كاجوال من خلال تنسيق التنورة مع تي شيرت يتخلل بالبساطة وحذاء رياضي باللون الأبيض. كما يمكن الحصول على إطلالة فخمة مناسبة للحلات من خلال تنسيق التنورة مع بلوزة أنيقة وحذاء ذي كعب عال. وبفضل مظهرها المتلألئ وتأثيرها البراق تتيج التنورة الميتالك للمرأة مكانة الاستغناء عن الحلي.



الأزرق (الأردن) - تحرص الطائفة "الدرزية" في الأردن، أو من يُسمون بـ"بني معروف" على الالتزام بالكثير من عاداتهم التي ورثوها عن أجدادهم منذ قديم الزمان، فغيرهم من أبناء جلدتهم في الدول العربية الأخرى. فلا تعدد زوجات لديهم، رغم أنهم محسوبون على "الإسلام" الذي يبيع للرجل الزواج بـ 4 نساء، وحريصون على تيسير الزواج؛ إذ لا يدفع العريس مهرا لعروسه سوى دينار أردني واحد (1.3 دولار أميركي)، فضلا عن الذهب الذي يشتريه لها، والذي لا يجوز أن يزيد، حسب العرف، عن 500 دينار أردني (715 دولارا)، ومن يخالف ذلك يتعرض لمقاطعة اجتماعية.

وحسب مؤرخين، يطلق الدروز على أنفسهم لقب "بني معروف"، نسبة إلى أنهم معروفون بحسن الخلق، والتزامهم الديني والأخلاقي مع كافة شرائح المجتمع الذي ينتمون إليه عبر تاريخهم.

"سليم القاضي"، مختار "بني معروف" في الأزرق (80 عاما)، قال إن أفراح الدروز وماتمهم لها طقوسها وأعرافها الخاصة كذلك. وفي هذا الصدد أوضح "القاضي" أن طائفة "بني معروف" تحرص على تيسير تكاليف الزواج على الراغبين فيه. وأضاف "تم تحديد مهر العروس للجميع وهو دينار أردني معجل (أي يُدفع مقدما)، و500 دينار للذهب (حلي العروس)، والـ دينار مؤجل (مؤخر الصداق)، ومن يخالف يُعرض عنه الجميع". وعن بيوت تلقي العزاء والماتم أشار "القاضي" إلى أن العادة "جرت بالا يصنع ذوو الفقيد الطعام لأحد من المعزين، وأن يكون العزاء ثلاثة أيام فقط".

أيضا يعد "الشارب رمزا للفخر والرجولة" بالنسبة إلى أبناء "بني معروف"؛ إذ يبين "القاضي" أن الرجال من طائفته "كانوا يتميزون بطول شواربهم، ولكن هذه العادة تراجعت بشكل كبير، وعندما يريد شخص أن يُحلف آخر، يقول له: فلان أمانة بشاربك".

من جانبه، تطرق الباحث الأردني والمؤرخ في شؤون "بني معروف"، "شكيب الشومري" إلى تاريخ الطائفة،

«بني معروف» في الأردن.. زوجة واحدة تكفي



بني معروف تحرص على تيسير تكاليف الزواج

يفترقان بإحسان، والجمع بين اثنتين أو أكثر لم يتعارفوا عليه".

ووصف "الشومري" لباس الدروز وزبيهم بـ"الجميل جدا"، وقال إنه أمر "يميزهم بشكل كبير"؛ فالفتيات صغار السن يلبسن ثوبا يشبه اللوحة الفسيفسائية يطلق عليه "الثوب الدرازي"، وهو طويل ويغطي الجسد بشكل كامل، وتوضع عليه من الأمام قطعة من نفس الثوب تسمى "الملوك"، و"طربوش" (قبعة) على الرأس مزين بالذهب، ويعلوه قرص من الفضة، ثم يُوضع غطاء شفاف على الرأس، والسيدات الكبار يلبسن نفس الزي ولكن باللون الأسود وبدون "الطربوش".

أما زي الرجال، فهو مثل ملابس أهل الشام، يسمى القمباز (ملبس يشبه الجلباب لكنه مفتوح من الإمام) والسروال.

وفي الأردن يتركز الدروز في مدينة الأزرق، لكنهم يتواجدون في مناطق أخرى بينها: العاصمة عمان ومدينتا الزرقاء والرصيفة بمحافظة الزرقاء ومنطقة أم القطين في محافظة المفرق، وكلها مناطق تقع شمال الأردن.

وقال إن طائفة "بني معروف" وقعت على وثيقة بين أعضائها تنص على توحيد مهر العروس مهما علا أو دنا شأن عائلتها، ومن يخرج عن هذا الغُرف يتعرض لعقاب اجتماعي يتمثل في "المقاطعة وعدم حضور أحد لحفل زواجه؛ ليكون عبرة للآخرين".

وحول رفض أبناء "بني معروف" الزواج إلا من بعضهم، قال "الشومري" إن هذا الأمر يعود إلى "العرف فقط، وليس له أي بعد آخر". وأوضح "الدروز خليط من اثنتي عشرة قبيلة عربية كونت نسيجاً أطلق عليه اسم بني معروف؛ وبالتالي هم ليسوا أبناء عمومة للقول بأن دافع زواجهم من بعض فقط هو الحفاظ على عراقة الدم".

"الشومري" تحدث عن عادة أخرى عند طائفة "بني معروف"، فالرجل "لا يتزوج إلا زوجة واحدة، وحجتهم في ذلك الآية القرآنية الكريمة (وَلَسَّ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْلَمُوا بَيِّنَ النساءَ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)؛ إذ يعتبرون أن هذه الآية دليل على أن الله تعالى ترك للرجل حرية الزواج شريطة العدل، وقد أخذ الدروز بذلك، ولكن إذا استحال الحياة بين الزوجين

باختصار

أكدت دراسة أن الأشخاص العاديين عند التقاطهم صورة "سيلفي" يشعرون بأنها مميزة وتظهر جمالهم حقاً. وكشفت أن من يلتقط أكثر من 2 سيلفي يوميا فهو مهووس بالسيلفي والرجسية، ويحتاج إلى إعادة تأهيل، حتى يعود إلى طبيعته ويشعر بجاذبيته ومكانته وسط المجتمع.

وجدت دراسة أميركية حديثة أن الأشخاص يظهرهم غالبا ما يعرف باسم "فقدان الذاكرة غير الأخلاقية" عند استرجاع اللاكرات التي لا تدعو إلى الفخر، وكشفت الدراسة أن الذكريات غير الأخلاقية تصبح أقل وضوحا مع مرور الوقت إن لم تكن قد نسيت تماما.

أظهرت دراسة عن أطفال اللاجئين في اليونان، أن طفا من كل 5 أطفال لم يلتحق بالمدرسة، لافتة إلى أن الأطفال لم يدخلوا المدرسة لفترة تصل إلى عام ونصف العام، حيث أن الكثير منهم "لا يعرف كيف يمسك القلم".

توصّلت دراسة في نيوزيلندا إلى أن طريقة لعب الأطفال أصبحت «أكثر وحشية، مع تزايد نسبة الأسلحة التي تظهر في أبنية الدبغو» وفي المجموعات المصنوعة ضمن السيناريوهات التي تحاكي الحروب".

كشفت دراسة أن الشخير - وما يصاحبه من مشكلات في التنفس أثناء النوم - يجعل الطفل ضعيفا في التحصيل الدراسي، وقالت "يجب على الآباء و المدرسين والعاملين في الرعاية الصحية أن يعرفوا التأثيرات المحتملة لمشكلات التنفس أثناء النوم والتعرف على أعراضها حتى يتعاملوا معها التعامل الأمثل.

رياضة



«كنا بحاجة إلى الفوز في مباراتنا ضد فريق أسفي، التعادل لم يكن في مصلحتنا أيضا، هذه الخسارة أخرجتنا من المنافسة على درع الدوري».

رشيد الطاوسي
مدرب فريق الرجاء البيضاوي

«من الصعب بعد اللعب مع الكويت أن تلعب لفريق آخر حتى لو بحجم القادسية، أنا أبحث عن التجارب التي تصقل مهاراتي، والدوري الإماراتي قوي بطبيعته».

شادي الهمامي
محترف نادي الكويت السابق

الزوراء يحصد لقب الدوري العراقي

□ بغداد - لم يكن أكثر المتفائلين من مشجعي وأنصار الزوراء يتوقع أن يخطف فريقهم لقب الدوري العراقي للمرة الثالثة عشرة في تاريخه في ظل ظروف خائفة وأزمة اقتصادية جعلت ميزانية أبرز أندية العاصمة جماهيرية خاوية على العكس من أندية أخرى تمتعت بموارد مالية ضخمة. فقد توج الزوراء الذي حافظ على سجله هذا الموسم خاليا من الخسارة، بلقب الموسم ولم يستلم لاعبوه سوى ثلاثين بالغة من مبالغ تعاقدهم.

وتوج الزوراء باللقب رسميا الأحد بعد تعادله مع النقط (1-1) في المرحلة الأخيرة من الدور النهائي للمسابقة المحلية. وخاض الزوراء خلال الموسم المنتهي 24 مباراة فاز في 15 وتعادل تسع مرات وهو الفريق الذي لم يتعرض إلى الخسارة.

قال مدرب الزوراء باسم قاسم "على الرغم من التوحيج فإن مستقبل الفريق لا يمكن التكهّن به، ولا يمكن التخطيط لبرنامج المشاركة في النسخة المقبلة من بطولة كأس الاتحاد في الوقت الحاضر، بسبب الغموض الذي يحيط بالوضع المالي للفريق".

وتساءل قاسم الذي لم يتحدث عن مستقبله مع الفريق بعد الحصول معه على اللقب "كيف نخطط للمستقبل واللاعبون لم يستلموا حتى هذه اللحظة سوى ثلاثين بالغة من مبالغ العقود الرسمية الموقعة مع الإدارة وهذا ما يجعل الأخيرة ملزمة بتأمين كل الاستحقاقات المالية في الفترة القريبة المقبلة وإلا فإن سمعة السجل التاريخي للفريق ستتأثر كثيرا". وهي المرة الثانية التي يحصل فيها قاسم على لقب المسابقة المحلية بعد ما حققه أول مرة مع نادي دهوك في موسم 2009-2010.

يذكر أن أشهر المدربين الذين مروا على فريق كرة القدم في نادي الزوراء هم جرجيس إلياس وسعدي صالح وعمو بابا وأنور جسام ووائل ناجي وعدنان حمد وعامر جميل، وأشهر من تولى رئاسة النادي نجم الكرة العراقية السابق أحمد راضي.

وارتدى قميص الزوراء ودافع عن ألوانه على مدى موسم وعقود سابقة عدد كبير من نجوم الكرة العراقية الأذنان من بينهم حازم جسام وثامر يوسف وعلي كاظم وفلاح حسن وعدنان درجان وعادل خضير وراضي شنيشل واحمد راضي واحمد عبدالجبار وعبدالأمير ناجي وحسان عليان.

وتواجد في تشكيلة الزوراء هذا الموسم لاعبو المنتخب العراقي الأول علاء عبدالزهره ومهند عبدالرحيم والحارس محمد كاصد، والسوريون حسين جويد وعدي جفال وهاجر ميداني إلى جانب مجموعة من اللاعبين الشباب.

متفرقات

◀ واصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش تربعه بفارق كبير من النقاط في صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين، بعد يوم واحد من انطلاق منافسات فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، البطولة الوحيدة من بطولات "غrand سلام" الأربع الكبرى التي لا تزال غائبة عن سجل إنجازات ديوكوفيتش. ويحتل ديوكوفيتش الصدارة برصيد 16150 نقطة وبليله، أندي موراي في المركز الثاني برصيد 8435 نقطة، وروجيه فيدرر برصيد 7015 نقطة، ولن يشارك فيدرر في رولان غاروس بسبب الإصابة. وقد عاد الكرواتي مارين سيليتش من جديد إلى المراكز العشرة الأولى في التصنيف.



◀ سجل كيفن دورانت 33 نقطة وأضاف راسيل ويستبروك 30 نقطة و12 تمريرة حاسمة ليفودا أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على حامل اللقب جولدن ستنت واريوزور بـ(133-105) والتقدم عليه 1-2 في مواجهتهما بالدور النهائي من منافسات مجموعة القسم الغربي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل النجم ستيفن كيوري 24 نقطة وأضاف كلاي طومسون 18 نقطة لوارايورز المصنف الأول. وتقام المباراة الرابعة بين الفريقين على ملعب أوكلاهوما سيتي ثاندر الثلاثاء.



مهمة أفريقية صعبة تنتظر الفرق العربية

● القارة السمراء تتربق قرعة دور الثمانية لدوري الأبطال والكنفيدرالية

يتربق ممثلو العرب في دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد لقاءات قوية من خلال قرعة دور الثمانية (مرحلة المجموعتين) للمسابقتين، والتي ستحتضنها القاهرة.

□ القاهرة - ستكون انظار محبي كرة القدم في القارة السمراء شاخصة صوب العاصمة المصرية القاهرة التي تستضيف الثلاثاء قرعة دور الثمانية (مرحلة المجموعتين) لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي (الكنفيدرالية الأفريقية). وتمثل أندية الأهلي والزمالك المصريين ووفقا سليف الجزائري والوداد البيضاوي المغربي لكرة العربية في دوري الأبطال، في مواجهة أندية إنيميبا النيجيري وأسبك ميموزا الإفواروي وفتنا كلوب من الكونغو الديمقراطية وزيسكو يونايتد الزامبي.

في المقابل، ترفع أندية النجم الساحلي التونسي ومولودية بجاية الجزائري وأهلي طرابلس الليبي والكوكب المراكشي والفتح الرباطي المغربيين الراية العربية في مرحلة المجموعتين بالكنفيدرالية التي تشارك فيها أيضا فرق مازيمبي الكونغولي الديمقراطي وميدياما الغاني ويانغ أفريكازن النزاني. وتعد هذه النسخة الأخيرة للبطولتين التي تقام خلالهما مرحلة المجموعات في دور الثمانية، وذلك عقب التعديلات التي أجراها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) مؤخرا في نظام المسابقتين بدءا من العام القادم.

وقد تقرر تغيير نظام دور المجموعات بدوري الأبطال والكنفيدرالية ليبدأ من دور الستة عشر بدلا من دور الثمانية، حيث سيتم تقسيم الفرق المتأهلة إلى أربع مجموعات يصعد منها أصحاب المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى دور الثمانية.

وبدءا من دور الثمانية سيكون النظام بخروج المهزوم بعد مباراتي ذهاب وإياب حتى الدور النهائي، علما بأن الفرق التي خسرت في دور الـ32 لدوري الأبطال سوف تنتقل للعب في الكنفيدرالية حيث تخوض دور الـ32 الثاني.

وتم تقسيم الفرق المتأهلة لدور الثمانية بدوري الأبطال هذا الموسم إلى أربعة مستويات بناء على نتائجها في البطولة خلال السنوات الخمس الأخيرة، حيث جاء الأهلي وسطيف في المستوى الأول، والزمالك وفتنا

وبهدف فيتا كلوب، الذي بلغ دور الثمانية للمرة الثانية في تاريخه، إلى تكرار الإنجاز الذي حققه منذ عامين بتأهله للنهائي، فيما يطمح زيسكو إلى أن يكون الحصان الأسود للبطولة في مشاركته الثانية بمرحلة المجموعتين. وللنسخة الثانية على التوالي تغيب الأندية التونسية عن دور الثمانية، عقب خروج الأفريقي من دور الـ32 والنجم الساحلي من دور الستة عشر. كما تخلو مرحلة المجموعتين أيضا من الأندية

السودانية هذا الموسم بعدما ودع ممثلها الهلال والمريخ البطولة من أدوارها الأولى رغم مشاركتهما اللافتة في النسخة الماضية التي شهدت تأهلها للدور قبل النهائي. وفي الكنفيدرالية الأفريقية، تمتلك الكرة العربية حظوظا قوية للاحتفاظ باللقب للعام الرابع على التوالي رغم المنافسة الشرسة المتوقعة من مازيمبي الساسي إلى تعويض خيبة الأمل التي لحقت به إثر خروجه المبكر من دوري الأبطال. وتبدو الفرصة مواتية للنجم الساحلي (حامل اللقب) للانفراد بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة، التي انطلقت للمرة الأولى عام 1992، بعدما توج بها أربع مرات، في حين يسعى الكوكب المراكشي والفتح الرباطي إلى الحصول على اللقب للمرة الثانية في تاريخهما بعدما فازا بها عامي 1996 و2010 على الترتيب. ويحلم

قطبا مصر في سيناريو مخيف

أهلي طرابلس ومولودية بجاية بملامسة الكأس للمرة الأولى في تاريخهما. وتنطلق الجولة الأولى لمرحلة المجموعتين بدوري الأبطال والكنفيدرالية أيام 17 و18 و19 يونيو المقبل، على أن تجرى الجولة الأخيرة بدور الثمانية للمسابقتين يومي 23 و24 أغسطس القادم. وتجري مباريات الذهاب بالدور قبل النهائي للبطولتين أيام 16 و17 و18 سبتمبر المقبل، في حين تقام مباريات الإياب أيام 23 و24 و25 سبتمبر من نفس الشهر. وتقام مباراة الذهاب لنهائي دوري الأبطال أحد أيام 14 و15 و16 أكتوبر، ويجري لقاء العودة أحد أيام 21 و22 من الشهر ذاته، فيما تقام مباراة الذهاب لنهائي الكنفيدرالية أحد أيام 28 و29 و30 من نفس الشهر، على أن تجرى مباراة الإياب أحد أيام 4 و5 و6 نوفمبر المقبل.

النصر الإماراتي يتطلع إلى إنجاز تاريخي آسيويا

□ دبي - سيكون فريق النصر الإماراتي مرشحا فوق العادة للتأهل إلى ربع النهائي لأول مرة في تاريخه عندما يحل ضيفا على تراكتور ساري تبريز الإيراني الثلاثاء في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم. واكتسح النصر ضيفه تراكتور ساري (4-1) في دبي الثلاثاء الماضي، لذلك فإن حظوظه ستكون أكبر من صاحب الضيافة لكونه سيلعب متمتعا بعدة فرص ومنها الخسارة بفارق هدفين. ولم يكن متوقعا أن يحقق النصر هذا الفوز الكبير، ولا سيما أن تراكتور ساري كان أحد أبرز فرق دور المجموعات وتصدر المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة، إلا أن سالم صالح الذي حل بدلا للبرازيلي نيلمار هورناتو بعد إصابته خلال اللقاء غير المعادلة تماما فسجل هدفين وأضاف المدافعان أحمد إبراهيم ومحمود خميس مثلهما ليهودا فريقهم أكبر فوز في تاريخ مشاركته الآسيوية. ويبدو النصر مصرا على كتابة تاريخه الخاص في البطولة بعدما حقق إنجازا

بعبوره دور المجموعات لأول مرة في تاريخه خلال مشاركته الثالثة فيها بعد عامي 2012 و2013 عندما حل في المركز الثاني للمجموعة الأولى برصيد 9 نقاط وتأهل بفارق المواجهات المباشرة مع الاتحاد السعودي. وسيكون اعتماد النصر مرة أخرى على خبرة مدربه

الصربي إيفان يوفانوفيتش في مباريات الكؤوس بعدما سبق أن قاد الفريق الإماراتي إلى لقب مسابقتي الكأس وكأس الرابطة المحليتين عام 2015، وإيويل القبرصي إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا موسم 2011-2012 لأول مرة في تاريخه قبل أن يخرج أمام ريال مدريد الإسباني. وقال يوفانوفيتش "أتمنى تكرار تجربة إبوليل مع النصر، الآن نحن ضمن أفضل 16 فريقا في آسيا ومن الممكن أن نصبح ضمن أفضل 8 فرق والدور الأكبر في ذلك كان للاعبين الذين نجحوا في تسجيل أسمائهم بحروف ذهبية في تاريخ النادي".

ويسعى الهلال السعودي إلى تجاوز عقبة ضيفه لوكوموتيف الأوزبكستاني عندما

يلتقيان الثلاثاء في طشقند. ويأمل الهلال الذي أقال مدربه اليوناني يورغوس دونيس بعد مقابلة الذهاب التي انتهت بالتعادل السلبي وأسند المهمة للمدرب عبداللطيف الحسيني، في تحقيق نتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل الإيجابي بأي نتيجة لضمان التواجد في الدور ربع النهائي ومن ثم المحافظة على حظوظه في المنافسة على اللقب القاري الخائف عن خزيته منذ ستة عشر عاما. ورغم الظروف التي يمر بها الهلال على المستوى الفني إلى جانب غياب بعض اللاعبين بداعي الإصابة إلا أنه قادر على تخطي منافسه إذا ما تعامل المدرب المؤقت بواقعية مع مجريات المباراة ونجح اللاعبون في استثمار الفرص أمام مرمرى المنافس.

وتأهل الهلال لهذا الدور بعد أن حل وصيفا في المجموعة الثالثة التي ضمت إلى جانبه تراكتور ساري الإيراني وباختاكور الأوزباكستاني والجزيرة الإماراتي، برصيد 11 نقطة جمعها من 6 مباريات حيث فاز في 3 وتعادل في اثنتين وخسر واحدة، وسجل هجومه 10 أهداف فيما استقبلت شبابه 7 أهداف. ويبرز في صفوف الفريق فهد الفخيان وعبدالله الزوري وعبدالله عفيف وسالم الدوسري ونواف العابد وباسر القحطاني والثلاثي البرازيلي ديغاو وكارلوس إدواردو وإيلتون الميدا.

في المقابل، يتطلع الفريق الأوزبكستاني إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور وتحقيق الفوز الذي سينقله إلى الدور المقبل من البطولة للمرة الأولى في تاريخه. وتأهل لوكوموتيف إلى ثمن النهائي بعد انتزاعه صدارة المجموعة الأولى التي ضمت إلى جانبه النصر الإماراتي والاتحاد السعودي وسبهاهان أصفهان الإيراني، برصيد 10 نقاط جمعها من 6 مباريات حيث فاز في اثنتين وتعادل في 4 مباريات ولم يتلق أي خسارة، وسجل هجومه 6 أهداف بينما اهتزت شباهه 3 مرات.

ويبرز في صفوفه إينياتي نيسستروف وسيرفر دجيباروف وسارور مارزييف وجسور خاسانوف ومارات بيكمايف وعبدوخاليغوف وسيرجي بوخوروف.



مرور صعب

باختصار

◀ لن تنتهي متاعب الوداد والرجاء مع أزمة الملعب في نهاية الموسم الحالي، إذ لن يكون متاحا أمام الفريقين اللعب بملعب محمد الخامس مطلع الموسم المقبل، ما يعني أنهما سيضطران إلى خوض أكثر من 10 جولات بعيدا عن الدار البيضاء.

◀ أكد مرتضى منصور رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك المصري أنه لم تحدث مفاوضات مع عماد متعب مهاجم النادي الأهلي. وأشار إلى أنه لو جاء متعب إلى الزمالك سيصبح مثل جمال عبد الحميد الذي تركه الأهلي سابقا فقاتل مع الزمالك.

◀ قال الجزائري رياض بودبوز، إن الهدف من مباراة سيشل هو العودة بالنقاط الثلاث أو بالتعادل على أقصى تقدير، لأن ذلك يهم المنتخب في تصنيف الاتحاد الدولي.

◀ رفض نادي وفاق سطيف الجزائري، خوض أي معسكر خارجي استعدادا للمشاركة في دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أفريقيا والاكفاء بالتدرب في الجزائر.

◀ اختارت إدارة نادي الاتفاق السعودي مدينة لوبيرسدورف النمساوية مقرا لإقامة معسكر الفريق الأول استعدادا لعودته إلى الدوري في الموسم المقبل، بعد غياب دام موسمين شارك خلالهما الاتفاق في دوري الدرجة الأولى.

◀ ذكر المشرف على المنتخب الأولمبي العراقي كاظم سلطان، أن المدير الفني للمنتخب عبدالغني شهيد، اختار 25 لاعبا للمعسكر الذي سيقام في مدينة برشلونة أوائل شهر يونيو تحضيرا لنهائيات دورة الألعاب الأولمبية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«ريال مدريد هو الأفضل في الفترة الحالية، ولديه إمكانيات عالية قادرة على التعامل مع الخبرة التي يمتلكها مدرب أتلتيكو مدريد، الأرجنتيني دييغو سيميوني».

دييغو أرماندو مارادونا
أسطورة كرة القدم الأرجنتينية

«سان جيرمان يريدني خارج النادي، رغم أنني لم أكن في منافسة شريفة مع كييفن تراب، لا أريد البقاء، ولكن يتبقى في عقدي مع الفريق موسمان آخران».

سالفاتوري سيريجو
حارس مرمى فريق باريس سان جيرمان

برشلونة يواصل زعامة أوروبا

● إنريكي: نهاية الموسم كانت رائعة

عبر مدرب برشلونة لويس إنريكي عن عميق سعادته بنتائج فريقه خلال الموسم الحالي، رغم خروج فريقه من الدور قبل النهائي في دوري أبطال أوروبا، قائلا إن الفوز بكأس أسبانيا جاء تنويجا لموسم رائع قدمه الفريق.

آخر لكي ننهي الموسم بشكل رائع". ووصف جوردي ألبا، الظهير الأيسر لبرشلونة، موسم فريقه بـ"الجيد للغاية"، معربا عن امتنانه لزميله الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي مرر له الكرة التي سجل منها الهدف الأول "كالعادة، ميسي رأيته". وتحدث ألبا عن طرد زميله خافيير ماسكيรานوا قائلا "لم نتمكن من اللعب كما أردنا ولكن الفريق بذل مجهودا كبيرا". واكمل "إنه موسم جيد، لا يمكن الفوز كل عام بثلاثة القاب"، في إشارة إلى الإخفاق الوحيد لبرشلونة هذا الموسم بالخروج من دوري أبطال أوروبا أمام أتلتيكو مدريد في دور الثمانية.

وفي سياق آخر أعلن المدرب إنريكي أن الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم الفريق يعاني من تمزق عضلي، وإمكانية مشاركته في كوبا أميركا من 3 إلى 26 الشهر المقبل باتت موضع شك. وصرح إنريكي في مؤتمر صحفي "إن الإصابة تشير إلى تمزق في العضلة، لكننا ننتظر معرفة مدى خطورتها". وكشفت وسائل إعلام أسبانية أن إصابة سواريز تتطلب راحة لمدة شهر على الأقل ما يعني أن سواريز لن يتمكن من العودة قبل نهائي كوبا أميركا في 26 يونيو المقبل. ويشكل غياب اللاعب في حال تأكده ضربة قوية لمنتخب الأوروغواي وللاعب نفسه الذي كان أفضل هداف مع برشلونة هذا الموسم بتسجيله 59 هدفا في مختلف المسابقات. وكان سواريز ينطلق للمشاركة في كوبا أميركا المقررة في الولايات المتحدة الأميركية، وذلك بعد عامين على طرده من مونديال البرازيل 2014. ووصفت الصحافة الأسبانية فوز برشلونة بكأس أسبانيا بـ"العمل البطولي"، مشيدة بقائد الفريق أندريس إنيستا، والذي اعتبرته كلمة السر وراء هذا الفوز. "أبطال"، كان هذا هو العنوان، الذي تصدر الصفحة الأولى لصحيفة "سبورت" الأسبانية، التي أضافت قائلة "لا توجد تركيبة أكثر فتكا من تلك التي تجمع بين المهارة والشخصية، أفضل فريق لبرشلونة عبر التاريخ أظهر أنه يمكن أن يكون الأكثر شراسة ومقاومة أيضا". وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" إن برشلونة كان "بطلا ملحميا وفاز بالثنائية التي جعلت موسمه رائعا". وأضافت صحيفة "ماركا" في عنوانها الرئيسي "من المعاناة إلى النشوة" لتصف الصراع الكبير الذي خاضه برشلونة معتمدا على "الملك إنيستا" لتحقيق لقب جديد، بعد الفوز بالدوري الأسباني.

وأشارت صحيفة "إس" إلى أن برشلونة فاز بنهائي "لا ينسى" بعد أن ظهر "بصورة مختلفة". وأوضحت صحيفة "البايس" قائلة "العرش للبرسا وإنيستا هو الركيزة"، مشيدة

بمديره - يفخر لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة الأسباني بحصول فريقه على ثنائية الدوري والكأس في أسبانيا، مؤكدا أنه سيستمر مع الفريق في الموسم المقبل. وقال لويس إنريكي بعد فوز برشلونة على إشبيلية في نهائي الكأس "لقد كانت نهاية الموسم رائعة، ليس فقط بسبب المباريات الأخيرة في الليغا، التي كان علينا أن نفوز بها جميعا لكي نكون أبطالاً، سيناريو هذا الكأس كان صعبا جدا أيضا بالنسبة إلينا". وأنهى فريق لويس إنريكي الموسم بالفوز بأربعة ألقاب الدوري والكأس والسوبر الأوروبي ومونديال الأندية، حيث أخفق فقط في تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأسباني. وتابع "الفريق مكون من أبطال ويعرف كيف ينافس بقوة رغم الصعوبات".

واكمل "هذا الفريق لا يمكنه أن يظهر شخصية أكبر، هذا اللقب هو بمثابة جائزة لفريق صنع ليهاجم ولكنه أيضا عندما تعين عليه أن يدافع نجح في المنافسة وعرف كيف يلعب كرة القدم والاستمتاع بها، أهني اللاعبين لأنهم ليسوا راضين عند امتلاك الكرة وحسب بل وعند عدم امتلاكها أيضا". وأشار إنريكي، الذي يمتد تعاوقه حتى عام 2017، إلى أن هدفه هو الاستمرار في الموسم القادم على مقعد المدير الفني لبرشلونة. واستطرد المدرب الأسباني، قائلا "تحقيق الفوز في عام واحد صعب للغاية، الفوز لعامين هذا أمر رائع، إذا التزم كل واحد بدوره فسنحقق هذا الإنجاز في العام الثالث أيضا".

وجمع إنريكي 7 القاب في موسمين مع برشلونة، وربما يتمكن من كسر رصيد المدرب الأسبق بيب غوارديولا الذي جمع 14 لقبا في 4 سنوات.

ومن جانبه أكد أندريس إنيستا نجم وسط ميدان برشلونة الأسباني أن فريقه قدم موسما رائعا بعد أن أضاف لقب بطولة الكأس إلى بطولة الدوري الأسباني. وقال إنيستا "لقد كانت مباراة نهائية جميلة للغاية، قوية وحماسية، المجهود الأخير توج موسما رائعا، لقد قدم إشبيلية مباراة جيدة ونحن أيضا". وأضاف "كان علينا أن نكون سويا وأن نغلق المساحات الخلفية حتى لا يتسللوا من خلف ظهورنا وفي الهجوم كان علينا أن نتطرق بسرعة، لقد حصلنا على لقب

▶ **إنريكي جمع 7 ألقاب في موسمين مع برشلونة، وربما يتمكن من كسر رصيد بيب غوارديولا الذي جمع 14 لقبا في 4 سنوات**

أرسنال يبدي اهتمامه بالمغربي بن عطية

البافاري الدفع بغوشوا كيميتش إلى جانب جيروم بواتينغ في خط الدفاع. وسبق أن صرح بن عطية، قائلا "إذا سمح بايرن لي بالرحيل سأرحل، وإن طلبوا مني البقاء سأفعل، الأمر بسيط". وارتبط صاحب الـ29 عاما بالعودة إلى الدوري الإيطالي، عبر فريقه السابق روما وكذلك يوفنتوس.

وسبق لعدة أندية أوروبية أن أعربت عن رغبتها في التعاقد مع النجم المغربي على غرار اليوفنتس الإيطالي ومانشستر يونايتد وتشيلسي الإنكليزيين.

خطوة ثابتة للنجم نحو لقب الدوري التونسي

أحد الفريقين تحقيق الفوز للمحافظة على الأمل الضعيف في المراهنة على اللقب، ليدفع الترجي ضريبة صحوة الفريق المضيق الذي أحيا آماله وجدد العهد مع الانتصارات بعد ثلاث مباريات متتالية اكتفى خلالها بالتعادل في مناسبتين ثم الخسارة، ونجح النادي الصفاقسي في اختطاف هدف السبق في الشوط الثاني سجله مهاجمه النيجيري جونيور أجابي ليحقق بالتالي فوزا أنعش به حظوظه نسبيا وانتزع من منافسه المركز الثاني بفارق نقطتين لكن في رصيد الترجي مباراة مؤجلة ضد النجم.

وفي حديثه عن المباراة، ذكر شهاب الليلي مدرب النادي الصفاقسي أن فريقه قدم مستوى مقنعا للغاية خاصة بعد أن استعاد نجمه الأول وهادفه علي معلول، مبينا أن الفوز عاد إلى الفريق الأكثر إصرارا ورغبة في تحقيق الفوز، مشددا على أن هذا الفوز سيمنح فريقه جرعة معنوية كبيرة من أجل تشديد الملاحقة على النجم المتصدر والتشبث بالأمل إلى

إبراهيموفيتش على أعتاب مانشستر يونايتد

النادي بمجرد استلام مورينيو مهمة تدريب النادي رسميا خلفا للهولندي لويس فان غال. ويرتبط السويدي بعلاقة طيبة مع مدربه السابق في إنتر ميلان مورينيو ويبدو أن مصير الطرفين أصبح مرتبطا بالآخر في اللعب لمانشستر يونايتد في الأيام القليلة المقبلة. ويذكر أن زلاتان قاد سان جيرمان لتحقيق الثلاثية المحلية (دوري وكأس الرابطة وكأس فرنسا) للمرة الثانية على التوالي ومحققا 12 لقبا خلال 4 مواسم مسجلا 50 هدفا في الموسم الحالي بجميع المسابقات.

آخر لحظة من منافسات الدوري. وفي صراع أسفل الترتيب وضع الملعب التونسي أحد أبرز الفرق التونسية تاريخيا قدما في الدرجة الثانية بعد أن اكتفى بتعادل مخيب أمام ضيفه مستقبل المرسى، ليقع بمفرده في المركز الأخير برصيد 21 نقطة وبفارق سبع نقاط عن المراكز التي قد تضمن له البقاء، ويعتبر الملعب التونسي من بين الفرق القليلة التي لم تغادر الدرجة الأولى منذ انبعاثها. وتعتقد من جهة أخرى وضعية قوافل قصصة في صراع الهبوط بعد هزيمته خارج ملعبه أمام أولمبيك سيدي بوزيد بنتيجة 2:1، ليعجز عن مغادرة المركز الثالث عشر الذي يتقاسمه مع اتحاد بنقردان برصيد 26 نقطة ويليهما في الترتيب مستقبل القصرين الفائز بهدف وحيد عن بنقردان، وهو فوز من شأنه أن يحيي بعض الأمال الضعيفة للغاية من أجل ضمان البقاء قبل ثلاث محطات من نهاية منافسات الدوري.



الألقاب تصنع الأبطال

الشكل خلال السنوات الماضية وبعد أن اضطر إلى الصراع مع أجل النجاة خلال ساعة كاملة عقب طرد ماسكيرانو".

باختصار

▶ اقترب باتريس إيفرا، ظهير أيسر يوفنتوس الإيطالي، من تجديد عقده مع السيدة العجوز لمدة موسمين، بعد أن توصل إلى اتفاق مع إدارة النادي. وشارك الفرنسي في 35 مباراة مع الفريق هذا الموسم في جميع المسابقات، كما سجل هدفين.

▶ بات ميراليم بيانييتش، نجم وسط روما، قريبا من الانتقال إلى بايرن ميونخ أو برشلونة. ويتضمن عقد الدولي البوسني مع روما، شرطا جزائيا يتيح له الرحيل عن الذئاب مقابل 38 مليون يورو.

▶ يسعى الدولي البرتغالي أنطونيو لوبيز، حارس مرمى فريق ليون الفرنسي، لقيادة منتخب بلاده للمنافسة على لقب كأس أمم أوروبا بعد موسم شاق تألق خلاله حارس ليون ليتم اختياره مؤخرا أفضل لاعب في فريقه الفرنسي.

▶ اضطر ليونيد سلوتسكا، المدير الفني للمنتخب الروسي الأول لاستبعاد لاعب وسط الميدان ألان دزاغوف من قائمة فريقه المشارك في بطولة كأس أمم أوروبا 2016 بفرنسا بسبب الإصابة.

▶ تعرضت استعدادات المنتخب البلجيكي للمشاركة في نهائيات بطولة أوروبا 2016 بفرنسا لمفاجأة غير سارة بعد الإعلان عن إصابة لاعب الوسط راديا ناينغولان بتمزق خفيف، ما سيؤدي إلى ابتعاده عن الملاعب مدة أسبوعين.

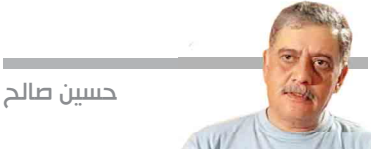
للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



مراد البرهمومي
صحافي تونسي

▶ اقترب النجم الساحلي من حسم لقب الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم في أعقاب الأسبوع السابع والعشرين بعد فوزه على ملعبه على الترجي الجرجيسي بهدف وحيد، ليدعم مركزه في الصدارة برصيد 69 نقطة ويبتعد عن أقرب ملاحقيه بفارق ثلاث نقاط ولديه مباراة مؤجلة ضد الترجي الرياضي التونسي. واستفاد النجم كثيرا من انتهاء مباراة الكلاسيكو بين النادي الصفاقسي والترجي الرياضي بفوز الأول بهدف وحيد منح المركز الثاني مؤقتا للفريق الفائز. وحسم النجم الساحلي موقعة ملعب سوسة ضد ضيفه الجرجيسي بهدف سجله المهاجم البرازيلي ديوغو ميكا، ليحقق بذلك فوزه الثاني والعشرين في الدوري مقابل ثلاثة تعادلات وهزيمة واحدة حصلت في الجولة الافتتاحية من

صباح العرب



حسين صالح

منطق الطير

□ الناس تحب أن تفهم ما يقال على مسمع منها. لا أحد يريد أن يكون "مثل الأطرش بالزفة" كما نقول في العراق لمن لا يعي ما يدور حوله. ويبلغ الشغف في فهم ما نسمع حد أننا نريد أن نفهم الحيوان ونفهم زئير الأسد ونهيق الحمار ولغو الطفل الرضيع وصراخه ومواء القط. ولهذا اشتهرت القصيدة المطولة (نحو 4500 بيت) التي وضعها فريد الدين العطار لأن اسمها "منطق الطير"، رغم أنها لا تنقل إلينا معنى الزقزقة والوصوصة بل هي قصيدة صوفية فيها طيور تعبر عن السالكين في الصوفية. لكن العطار اختار لقصيدته/الكتاب عنوانا جذابا يعد بترجمة كلام الطير.

محاولة فهم الحيوان عبث لأن "الأسد حتى لو تحدث بلغتنا لن نفهمه" كما يقول فيتغنستاین. همومه مختلفة واهتماماته غير معروفة. سيقول بلغتنا شيئا من قبيل "تراب، ضرس، حكة". المهم أن نتعلم لغات الإنسان ونبدل جهدا لمعرفة ما يقوله الفرنسيون أو الأتراك.

المشكلة في اللغات الإنسانية هي أن متعلميها لا يدركون كم أن اللغة واسعة ودقيقة والإحاطة بها شبه مستحيلة. المفردات لها حكايات وتواريخ والمعاني لها ضلال ودرجات وجماليات طبعاً. والقواعد تعبر عن فكر وعن وجدان يختلف بين شعب وآخر.

الجاهل يعتقد أنه أحاط باللغة وملك أسرارها. هناك كثيرون يحب، من باب الحق والصواب، أن يعرفوا أنفسهم بأنهم جاهلون بكل لغة يدعون معرفتها ويرغمون القدرة على الحديث بها بشطارة. هؤلاء معرفتهم بالتركية مثلاً لا تتيح لهم سوى الاستعلاء عن موقف الحافلة ولا تصل بهم إلى أكثر من طلب همبرغر دون كاتشب. فأنذتهم لا تتجاوز إعانتك على طلب ساندويتش شاورمة بلا مايونيز. وإذا كنت لا تمناع المايونيز ولا حتى الكاتشاب فليس لهم داع ولا ضرورة.

حديثنا عن هؤلاء الذين يعلنون في تعريف أنفسهم أنهم بلابل بالفرنسية لا تزيد مهمتهم اللغوية بتلك اللغة عن إخبارك بأن الطريق من كارفور حتى الدوار الذي يليه مقطوعة بسبب حادث مرور. وتبلغ الوقاحة ببعضهم أنهم يجادون أبناء جلدتهم بتلك اللغة. نفهم من كلامهم أن اللغة العربية ليست كافية ولا تتسع لقول خبز أو حليب أو فلفل أسود. يعتذر المضيف عن أن ما عنده حليب مع القهوة لا تسعفه العربية فالمعنى ثقيل وعميق ويجب أن يقتض من الإنكليزية كلمة "milk" ليتضح المعنى.

والشنيع حقاً هو لغة الحب لدى هؤلاء البلابل. تجدهم في إنكلترا يصاحبون فتاة ويدعونها إلى العشاء وبيلاغاتهم التي لا تقاوم يقولون "أنا، أنت، يروحو، يم يم يم". ورأيت اسكتشا كوميدياً ألمانيا فيه شاب عربي ما زال يتعلم اللغة وقد دعا فتاة ألمانية إلى العشاء وقد خلق جوا رومانسياً مظلماً مثل أفسلام الرب وهو يقبلها ويهمس في أذنها ما تعلمه في مدرسة اللغات مغمضاً عينيه قائلاً "أخي الصغير يذهب إلى المدرسة في الصباح". ستذوب الفتاة حتماً.

«عنكبوت» غزة يطرق أبواب غينيس بليونته الجسدية الخارقة



موهبة صغيرة بطموحات كبيرة

كيف يمكن أن يعيش محمد في الخارج وحده وهو طفل؟..

ومع أن محمد لا يتوقف عن ممارسة رياضته في الشارع أو المدرسة، إلا أن تحصيله التعليمي لم يتأثر سلباً، ويحظى الطفل بشعبية كبيرة بين زملائه، ويقلده الكثير من أقرانه. ويجب محمد التدريب على شاطئ البحر الذي يبعد المئات من الأمتار عن منزله في منطقة تل الهوى غرب مدينة غزة، ويقفز بطريقة مدهشة من فوق الحصان وهو يجري بسرعة، كما يؤدي حركات بهلوانية وهو على ظهر الجمل وسط تصفيق من المارة الذين يتفجرون بإعجاب.

ويجد محمد الحرية والسلام في رياضته، ويقول "أطير في الهواء بلا حواجز ولا معابر ولا إغلاق".

ويقول المدرب "بقاء محمد في غزة من دون السفر إلى الخارج يعني دفن موهبته التي لا مثيل لها بين أقرانه في العالم، عشاق هذه الرياضة سيتمتعون بإداء محمد، إنه يحتاج إلى فرصة للسفر والاحتضان في ناد أوروبي".

يذكر أن محمد قد شارك من قبل في برنامج المواهب "أرابز غوت تالنت" الذي تبثه قناة "أم بي سي"، وحصل على 14 مليون صوت، لكن أسرته رفضت إبرام عقد حصري مع شركة متخصصة يستوجب أن يقيم ابنها عشر سنوات في الخارج ليحظى بمدرسين محترفين وناد يؤمله لتقديم عروض في مهرجانات ومناقصات عربية وعالمية.

وتقول حنان "نريد أن يوقع عقدا لتري موهبته النور والعالمية، لكننا نخاف عليه،

يافا "أنا سعيد جدا لنجاحي بتسجيل أرقام في غينيس".

لكن الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات يصعب الأمور وخصوصا السفر. ويضيف محمد "الكثير من العرب والأجانب يشجعونني بوضع لايك (إعجاب) على صوري على فيسبوك، أنا حزين لأنني لا أستطيع اللقاء بهم والتواصل مع العالم" بسبب إغلاق المعابر.

ويهدف محمد الشيخ الذي كان يرتدي بدلة رياضة مزركشة "أريد أن أرفع اسم بلدي في السماء، ساكون بطل العالم".

ويشكو المدرب محمد ليد من نقص الأدوات اللازمة لهذه الرياضة في غزة والضرورية لجعل تلميذه يتقدم في مجال الحركات البهلوانية.

يأمل الصبي الفلسطيني محمد الشيخ الملقب بـ"العنكبوت"، في أن يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بعد أن قبل مطلبه لتسجيل رقم قياسي في ثني كامل للجسم مع الحفاظ على وقفة الصدر في دقيقة واحدة.

□ غزة - يبدي الطفل محمد الشيخ موهبة استثنائية في الليونة الجسدية وأداء حركات رياضية تجذب الأنظار في قطاع غزة المحاصر، وتؤهله للشهرة العالمية ولدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

بدا هذا الطفل ذو الإثنى عشر عاما مشواره في رياضة الحركات البهلوانية قبل عامين حين اكتشف قدرته مدربه محمد ليد (26 عاما)، وهو بطوله البالغ 137 سنتيمترا ووزنه البالغ 29 كيلوغراما فقط، قادر على طي جسمه بطرق عجيبة جعلته يستحق لقب "العنكبوت الخارق".

ومن بين هذه الحركات، لف جسمه حول نفسه أكثر من ثلاثين مرة خلال دقيقة واحدة مع إبقاء صدره ثابتا على الأرض.

ويقول المدرب محمد ليد "أخيرا نجح محمد في تحقيق الرقم القياسي لأربع حركات لم يسجلها أحد قبله. وقد أرسلنا مقاطع مصورة له وفق مواصفات دولية، ورد المسؤولون في غينيس بالإيجاب، وبدأت إجراءات التسجيل الرسمي".

وكاد قلب حنان (48 عاما) يتوقف عندما قفز ابنها محمد في الهواء لأكثر من مترين قبل أن يهبط إلى الأرض مطويا كالعنكبوت، وهو يضحك بصوت مرتفع.

وتفخر السيدة بابنها الذي تراه "بطلا عالميا"، وتأمل في أن "يتمكن من إثبات موهبته النادرة جدا وقدرته الخارقة في منافسات عالمية".

ويواظب محمد على التمارين، سواء التي يقوم بها مع مدربه، أو تلك التي يواصلها في البيت لوحده.

ووسط صالة المنزل، يقفز الفتى من على أريكة ويطوي جسمه واضعا قدميه حول رأسه، ويمسك بأصابع رجله جهاز "أي باد" بعد شرب كأس ماء موضوع على الطاولة. ويتوقع المدرب أن "يتوج محمد بطلا للعالم" في أي منافسة يشارك فيها. ويقول الفتى الذي تتحدر عائلته من مدينة

ميريام فارس تطلق فيديو كليب مع طفلها من موازين

وتنظم جمعية مغرب الثقافات المهرجان الذي يعد الأبرز في المغرب لاستقطابه سنويا كبار نجوم الغناء العرب والأجانب. وعن سؤال بشأن برامج اكتشاف المواهب المنتشرة حاليا عبر شاشات التلفزيونات العربية، قالت ميريام إنها تلقت عروضاً كثيرة من برامج وقنوات كبيرة للانضمام إلى لجان التحكيم إلا أنها رفضتها جميعاً.

وقالت "دائماً يكون الاعتذار من جانبي لأن شغلي لا يسمح لي بالبقاء في بلد معين والتركيز على برنامج معين".

وأضافت "ربما مع الأيام أفكر بأن أتفرغ للأمر وأتوقف لفترة عن تقديم الحفلات وعدم التنقل من بلد إلى آخر من أجل تجربة كهذه".

ويذكر أن ميريام فاجات جمهورها بإظهار طفلها جايدن للمرة الأولى للجميع، الأحد، على قناتها الخاصة على يوتيوب، حيث نشرت فيديو كليب لأغنيتها "غافي" وظهر معها مولودها للمرة الأولى، ليكون هو بطل الكليب الذي تولت إخراجة شيرين خوري.

□ الرباط - من العاصمة المغربية التي تشهد مهرجانا موسيقيا وفنيا ضخما قالت المغنية اللبنانية ميريام فارس إنها تعشق الوقوف على المسرح والتنقل من بلد إلى بلد للغناء وتقديم عروضها الفنية، إلا أن تجربة "المسرح الغنائي" تبقى حلماً مؤجلاً بالنسبة إليها بسبب ضيق الوقت. وأحيت ميريام (33 عاما) حفلاً ناجحاً مساء الأحد على مسرح النهضة بالرباط ضمن مهرجان موازين إيقاعات العالم الذي يستمر إلى غاية 28 مايو، وهذه ثاني مشاركة لها بالمهرجان بعد دورة 2010.

وقالت ميريام التي اشتهرت بتقديم أغاني ذات إيقاعات راقصة مصحوبة بأداء استعراضي مفعم بالحيوية "تلقيت عروضاً كثيرة لكن المسرح الغنائي يحتاج إلى وقت كبير وتمارين وبروفات والتفرغ التام والتخلي عن باقي الأعمال الفنية".

وأشارت إلى أنها تفرغ مواهبها الاستعراضية من خلال الأغاني التي تقدمها أو التمثيل منوهة بأن مسلسليها التلفزيوني الأخير "اتهام" لاقي استحسان الجمهور ووسائل الإعلام.

وقالت المغنية التي منحها الإعلام لقب "ملكة المسرح" خلال مؤتمر صحافي الأحد بالرباط، إن مهرجان موازين إيقاعات العالم "من أكبر المهرجانات التي تقام في العالم أيضاً، افتخر أني أشارك لأكثر من مرة بهذا المهرجان والتقي بالجمهور الذي جاء من كل الدول".

